الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي – شعبية سرت

كلية الآداب والتربية

قسم علم الاجتماع

العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بانحراف الأحداث

"دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة بنغازي"

دراسة لاستيفاء درجة التخصص العالي (الماجستير) في علم الاجتماع

إعداد

يوسف أمحمد سالم منصور

إشراف الأستاذ الدكتور

حسين ونيس عباس

للعام الجامعي :2006-2007

الإهداء

إلي الذي يرجع له الفضل بعد الله تعالى إلي روح والدي العزيز

إلي الذي كان لي خير معين بعد الله تعالى إلي روح أخي عبد الحميد
أسكنهما الله فسيح جناته

إلي ينبوع الحنان الذي لا ينتهي عطائه إلي والدتي أطال الله في عمرها

إلي أخوتي وأخواتي

إلى كل إنسان يمتلئ قلبه بمشاعر الرحمة والعطف

أهدي هذا الجهد

الباحث

الشكر والتقدير

أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ الدكتور حسين ونيس عباس الذي ساندني طيلة إكمال هذا العمل . كما أوجه شكري واحترامي إلى كل من الأستاذ الدكتور محمد عبدا لحميد الطبولي والأستاذ الدكتور مختار إبراهيم لما قدماه لي من توجيهات وإرشادات وعلى استقبالهم لي بكل رحابة صدر . كما لا يفوتني أن أشكر كل من الأستاذة تهاني الفسي والأستاذة صالحة بلعم اللاتي لم يبخلنا علينا بأي معلومة أو أي مرجع استعنت به في دراستي . كما لا أنسى أن اشكر الأستاذ عبدا لسلام الطرهاني والذي كان له الجهد الكبير في التحليل الإحصائي واختبار الفروض . و أوجه شكري وامتناني للأخوة العاملين بمكتبة كلية الآداب والمكتبة المركزية بجامعة قار يونس وجامعة عمر المختار وجامعة التحدي وجامعة الفاتح وأكاديمية الدراسات العليا بجنزور ومركز البحوث الاقتصادية ومركز أبحاث الكتاب الأخضر ببنغازي . وكل الشكر والعرفان إلى الأخوة العاملين بالمكتبة المركزية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس ومركز البحوث الجنائية والاجتماعية بجمهورية مصر العربية . والى كل من ساعدني ولو بكلمة حتى أصل إلى هذا المستوى من العلم . كما اشكر كل طلبة الدراسات العليا بجامعة التحدي قسمي علم الاجتماع والتفسير .

الباحث

فهرس الموضوعات

الموضوعات **رقم الصفحة**

المقدمة----------أ

الإطار النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

تحديد مشكلة الدراسة----------2
أهمية الدراسة----------3
أهداف الدراسة----------4
متغيرات الدراسة----------4
المفاهيم والمصطلحات----------6
الدراسات السابقة----------11
الدراسات العربية----------11
الدراسات المحلية----------29
تقويم الدراسات السابقة----------40
فروض الدراسة----------43

الفصل الثاني : ظاهرة الانحراف

التعريف بظاهرة الانحراف

أولا- من وجهة نظر علماء الاجتماع----------45
ثاني- من وجهة نظر علماء النفس----------48
ثالثا- من وجهة نظر علماء القانون ----------51

عوامل انحراف الأحداث

أولا- العوامل الاجتماعية

الخلافات والصراعات بين الزوجين----------53
طلاق الوالدين----------55
وفاة أحد الوالدين أو كلاهما----------58
التربية الأسرية الخاطئة----------59
رفاق السوء----------60
تدليل الأطفال----------63
المدرسة----------64
وسائل الأعلام والاتصال----------67

ثانيا- العوامل الاقتصادية

قلة الدخل----------70
البطالة----------72
السكن غير الملائم----------75

الفصل الثالث: المؤسسات الاجتماعية وعلاقتها بانحراف الأحداث

مفهوم التنشئة الاجتماعية----------78
مفهوم المؤسسات الاجتماعية----------79
التنشئة الأسرية و أساليبها----------80
المدرسة----------90
وسائل الأعلام----------93
المساجد ودور العبادة----------95
مؤسسة دار رعاية الأحداث----------97

الفصل الرابع: النظريات التي تفسر ظاهرة الانحراف

تمهيد----------101
النظريات الاجتماعية ----------102
النظريات النفسية----------106

الإطار التطبيقي

الفصل الخامس: التعريف بدار الأحداث

دار تربية وتوجيه الأحداث (ذكور)----------112
دار تربية وتوجه الأحداث (إناث)----------117

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها----------124

مجتمع الدراسة----------124
أداة جمع البيانات----------124
اختبار الصدق والثبات----------125
مجالات الدراسة----------126
ألأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة ----------127

الفصل السابع: عرض البيانات وتحليلها

التحليل الوصفي لبيانات الدراسة----------130
اختبار الفروض ونتائج الدراسة----------150
النتائج العامة----------192
نتائج اختبار الفروض----------194
التوصيات----------198
ملخص الدراسة----------199

ملاحق الدراسة

استمارة المقابلة----------202
قائمة المراجع----------213
ملخص الدراسة بالغة الانجليزية ----------223

فهرس الجداول

عنوان الجدول	رقم الصفحة
الجدول رقم (1) توزيع المبحوثين حسب العمر	130
الجدول رقم (2) توزيع المبحوثين حسب النوع.	131
الجدول رقم (3) توزيع المبحوثين حسب جنسية أبائهم	131
الجدول رقم (4) توزيع المبحوثين المستوى التعليمي.	132
الجدول رقم (5) توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية للأب	133
الجدول رقم (6) توزيع المبحوثين حسب حجم الأسرة.	133
الجدول رقم (7) توزيع المبحوثين حسب نوع السكن.	134
الجدول رقم (8) عدد حجرات المنزل.	134
الجدول رقم (9) توزيع دخل أسرة المبحوث.	135
الجدول رقم (10) توزيع المبحوثين حسب نوع السلوك الانحرافي.	136
لجدول رقم (11) توزيع المبحوثين حسب مكان السلوك ألانحرافي	137
الجدول رقم (12) توزيع المبحوثين حسب غياب الأب عن المنزل.	137
الجدول رقم (13) توزيع المبحوثين حسب سبب السلوك ألانحرافي.	138
الجدول رقم (14) المعاملة الوالدية للحدث.	139
الجدول رقم (15) دخول أحد أفراد أسرة المبحوث للسجن.	140
الجدول رقم (16) أصدقاء الحدث المنحرفين	140
الجدول رقم (17) الأماكن التي يلتقي فيها الحدث بأصدقائه.	141
الجدول رقم (18) نوع مهنة الأب.	142
الجدول رقم (19) قضاء وقت الفراغ.	143
الجدول رقم (20) نوع البرامج المرئية التي يشاهدها الحدث.	144
الجدول رقم (21) معاملة الأخصائي الاجتماعي للحدث داخل الدار.	144

عنوان الجدول	رقم الصفحة
الجدول رقم (22) زيارة الأخصائي لأسرة الحدث.	145
الجدول رقم (23) إقامة الحدث قبل دخوله دار الأحداث.	146
الجدول رقم (24) توزيع المبحوثين حسب سنة دخولهم دار الأحداث.	147
الجدول رقم (25) عود الحدث إلى دار الأحداث.	147
الجدول رقم (26) تصنيف الحدث داخل الدار.	148
الجدول رقم (27) نوع العقوبة التي تعرض لها الحدث داخل الدار	149
الجدول رقم (28) العلاقة بين الحالة الاجتماعية للأب ونوع السلوك الانحرافي.	150
الجدول رقم (29) العلاقة بين الحالة الاجتماعية للأب ومكان السلوك الانحرافي.	151
الجدول رقم (30) العلاقة بين الحالة الاجتماعية للأب وسبب الانحراف	152
الجدول رقم (31) العلاقة بين الحالة الاجتماعية للأب عود الحدث إلى دار الأحداث.	153
الجدول رقم (32) العلاقة بين التربية الأسرية الخاطئة و نوع السلوك الانحرافي	154
الجدول رقم (33) العلاقة بين التربية الأسرية الخاطئة ومكان السلوك الانحرافي	156
الجدول رقم (34) العلاقة بين التربية الأسرية الخاطئة و سبب الانحراف.	158
الجدول رقم (35) العلاقة بين التربية الأسرية الخاطئة عود إلى الحدث دار الأحداث.	160

عنوان الجدول	رقم الصفحة
الجدول رقم (36) العلاقة بين وجود أصدقاء السوء و نوع السلوك الانحرافي	162
الجدول رقم (37) العلاقة بين وجود أصدقاء السوء و مكان السلوك ألانحرافي.	163
الجدول رقم (38) العلاقة بين وجود أصدقاء السوء و سبب الانحراف.	164
الجدول رقم (39) العلاقة بين وجود أصدقاء السوء و عودة الحدث إلى دار الأحداث	165
الجدول رقم (40) العلاقة بين تسرب الحدث من مدرسة و نوع السلوك ألانحرافي.	166
الجدول رقم (41) العلاقة بين تسرب الحدث من مدرسة و مكان الانحراف	167
الجدول رقم (42) العلاقة بين تسرب الحدث من للمدرسة و سبب الانحراف	168
الجدول رقم (43) العلاقة بين تسرب الحدث من للمدرسة و عود الحدث إلى دار الأحداث.	169
الجدول رقم (44) العلاقة بين الدخل و نوع السلوك الانحرافي.	170
الجدول رقم (45) العلاقة بين الدخل و مكان السلوك الانحرافي.	171
الجدول رقم (46) العلاقة بين الدخل و سبب الانحراف.	172
الجدول رقم (47) العلاقة بين الدخل و عود الحدث إلى دار الأحداث.	174
الجدول رقم (48) العلاقة بين عمل الأب ونوع السلوك الانحرافي.	175
الجدول رقم (49) العلاقة بين عمل الأب ومكان السلوك الانحرافي.	176
الجدول رقم (50) العلاقة بين عمل الأب وسبب الانحراف.	177
الجدول رقم (51) العلاقة بين عمل الأب وعود الحدث إلى دار الأحداث.	178
الجدول رقم (52) العلاقة بين نوع السكن و نوع السلوك الانحرافي	179
الجدول رقم (53) العلاقة بين نوع السكن ومكان السلوك الانحرافي.	180
الجدول رقم (54) العلاقة بين نوع السكن وسبب الانحراف.	181

الجدول رقم (55) العلاقة بين نوع السكن وعود الحدث إلى دار الأحداث.	183
الجدول رقم (56) العلاقة بين نوع البرامج المرئية و نوع السلوك الانحرافي.	184
الجدول رقم (57) العلاقة بين نوع البرامج المرئية ومكان السلوك الانحرافي.	185
الجدول رقم (58) العلاقة بين نوع البرامج المرئية وسبب الانحراف.	187
الجدول رقم (59) العلاقة بين نوع البرامج المرئية وعود الحدث إلى دار الأحداث.	189
الجدول رقم (60) الفروض ودلالتها الإحصائية	190

المقدمة

ظاهرة انحراف الأحداث من الموضوعات بالغة الأهمية والتي شغلت بال الكثير من المهتمين والباحثين ، وهي من الظواهر الاجتماعية الأكثر انتشارا في كافة المجتمعات ، وتؤثر سلباً على استقرارها وأمنها فالمجتمع الليبي كونه أحد هذه المجتمعات هو أيضا يعاني من هذه الظاهرة ، وهي مرتبطة بعملية التنشئة الاجتماعية المعول عليها في تنظيم سلوك الفرد في المجتمع ، وعند قيام ثورة الفاتح من سبتمبر أُدركت أهمية وخطورة هذه الظاهرة وما ينتج عنها من سلوكيات منحرفة تمس حياة الفرد والمجتمع على حد سواء و الذين يتعرضون للانحراف أغلبهم من الأحداث الصغار الذين يعول عليهم للنهوض بالمجتمع وتقدمه ومواجهة تحديات المستقبل . إن أحداث اليوم هم رجال الغد ، فأي خلل في تنشئتهم ينعكس على مستقبلهم ومستقبل المجتمع كله ، من هنا يجب علينا معرفة أهم الأسباب والعوامل المؤدية للانحراف ، فترى هذه الدراسة أن أهم العوامل والتي من الممكن أن تؤدي إلى انحراف الأحداث هي العوامل الاجتماعية والاقتصادية .

منها كثرة النزاعات الأسرية و المشكلات التي تنشأ بين الوالدين التي تفقد الحدث إحساسه بالأمن والثقة والطمأنينة كما أن اللين الزائد والقسوة الزائدة والإهمال من جانب الوالدين يساهم في انحراف الأطفال وتشردهم وضياعهم ، وبالتالي يؤدي إلى هروب الطفل من المدرسة ومصاحبة أصدقاء السوء الذين يدفعونه إلى الانحراف والعادات السيئة مثل التدخين أو السرقة وتعاطي المخدرات تنتهي بإيداعه دار رعاية الأحداث .

هذا كله يؤدي إلى خلق جيل ضعيف منحرف فاقد القدرة على تحمل المسئولية لمساعدة نفسه وخدمة وطنه فالشخص المنحرف هو إنسان عادي لولا الظروف الاجتماعية التي أدت إلى انحرافه وسوء تكيفه مع المجتمع والبيئة لكنه ليس مجرماً بطبعه.

فالإنسان ينشأ أولا في الآسرة التي لها دور عظيم في نشأة الطفل وإكسابه الصفات الحميدة ثم الشارع ثم المدرسة والمجتمع ، الكل مسؤول عن الطفل وعن توفير الظروف الملائمة لتربيته وتعليمه ، فالطفل يحتاج إلى العناية والاهتمام والرعاية اللازمة من تعليم ومسكن وملبس وغذاء جيد ورعاية صحية.

فالأطفال هم المستقبل المشرق وهم الدعامة الأساسية في المجتمع وحماة الوطن في المستقبل القريب فلابد أن نملأ عقولهم بالعلم الوفير لأنه النور الذي يضيء لهم الطريق ويحميهم من الضياع والانحراف.

تنقسم الدراسة الحالية إلى سبعة فصول على النحو الأتي:-

الفصل الأول : يتناول تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها والتعريف ببعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بها والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة ثم فروض الدراسة.

أما الفصل الثاني : التعريف بظاهرة انحراف الأحداث من وجهة نظر علماء الاجتماع وعلماء النفس وعلماء القانون.

ثم العوامل المؤدية لهذه الظاهرة ، ومن أهمها العوامل الاجتماعية ومنها (الخلافات والصراعات بين الزوجين ، طلاق الوالدين ، وفاة أحد الوالدين أو كلاهما ، التربية الأسرية الخاطئة ، رفاق السوء ، تدليل الأطفال ، المدرسة ، وسائل الأعلام والاتصال).

والعوامل الاقتصادية اشتملت على (الدخل ، البطالة ، السكن غير الملائم).

الفصل الثالث : يشتمل على التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بانحراف الأحداث وتتمثل التنشئة الاجتماعية في (التنشئة الأسرية وأساليبها ، المدرسة ، وسائل الإعلام المساجد ودور العبادة ، دار رعاية الأحداث) .

الفصل الرابع : تناول بعض النظريات التي تفسر ظاهرة انحراف الأحداث . أولا النظريات الاجتماعية وتشمل (نظرية الفقر والرخاء ، نظرية ميرتون ، النظرية الجغرافية) . ثانيا النظريات النفسية وتشمل (نظرية التحليل النفسي ، نظرية الاغتراب ، نظرية المحاكاة) .

الفصل الخامس : يتمثل في التعريف بدار الأحداث . أولا دار تربية وتوجيه الأحداث (ذكور) ثانيا دار تربية وتوجيه الأحداث (إناث) بمدينة بنغازي.

الفصل السادس اشتمل على الإجراءات المنهجية للدراسة وتتمثل في نوع الدراسة و المنهج المستخدم ، وقد استخدم الباحث منهج المسح الشامل ، أما مجتمع الدراسة كان كل الأحداث المنحرفين الموجودين في كل من دار تربية وتوجيه الأحداث (ذكور) ودار تربية و توجيه الأحداث (إناث) ، أما جمع البيانات فقد اعتمد الباحث على استمارة المقابلة في جمع بياناته ، ثم إجراءات الصدق والثبات للتحقق من صدق وثبات الاستمارة ، وفيما يتعلق بالأساليب الإحصائية المستخدمة فقد استخدم الباحث اختبار مربع كآي في اختبار الفروض كما تم تحديد مجالات الدراسة في (المجال البشري ، المجال المكاني ، المجال الزمني) .

أما الفصل السابع يتضمن التحليل الوصفي للبيانات من خلال التكرارات والنسب المئوية ، ومن تم اختبار الفروض والنتائج العامة للدراسة و نتائج اختبار الفروض و التوصيات و ملخص الدراسة باللغة العربية .

أما الملاحق اشتملت على استمارة المقابلة ، ومن ثم قائمة المراجع والمصادر التي استفادة منها الباحث ، واخيراً ملخص الدراسة بالغة الانجليزية.

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

أولا- تحديد مشكلة الدراسة

ثانيا- أهمية الدراسة

ثالثا- أهداف الدراسة

رابعا- متغيرات الدراسة

خامسا- المفاهيم والمصطلحات

سادسا- الدراسات السابقة

سابعا- فروض الدراسة

تحديد مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في "العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بانحراف الأحداث": دراسة ميدانية اجتماعية في بمدينة بنغازي وتعد ظاهرة انحراف الأحداث من الظواهر الخطيرة التي تهدد امن واستقرار المجتمع.

فالانحراف يمثل ضياعا وخسارة كبيرة واستنزافاً للقوى البشرية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية التي من الممكن أن تكون دعامة للمجتمع في بقائه ورخائه.

وتزداد هذه الظاهرة خطورة من تعدد السلوك المنحرف والجانح الذي يسلكه الأحداث الصغار وما ينجم عن هذا السلوك من آثار سيئة قد تكون بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهونها في حياتهم.

فالعوامل المؤدية للانحراف قد تختلف من مجتمع إلى آخر ومن بلد إلى آخر غير أنه من الصعب رد ظاهرة الانحراف إلى عامل واحد. بل أن العوامل المؤدية إلى هذه الظاهرة متعددة ومتداخلة مع بعضها البعض لذا فهذه الدراسة تهتم بدراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بانحراف الأحداث. كونها من أهم العوامل التي قد تؤدي إلى الانحراف.

وبطبيعة الحال لا يمكن فصل السلوك المنحرف عن هذه العوامل. حيث أن هذه الظاهرة من الظواهر المنتشرة بشكل كبير حيث تسعى كافة المجتمعات للحد منها فلا يمكن القضاء عليها بشكل نهائي وإنما يمكن التقليل من انتشارها.

أهمية الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

إن ظاهرة انحراف الأحداث من الظواهر السلبية التي تعاني منها المجتمعات بنسب متفاوتة ، وكون المجتمع الليبي من المجتمعات التي ظهرت فيه هذه الظاهرة. ومالها من خطورة على أمن ومستقبل شبابه.

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على أهم الأسباب والعوامل التي من الممكن أن تؤدي إلي انحراف الأحداث.

كما لجأ الباحث إلي معرفة أسباب الانحراف والتعرف على الظروف التي أدت إلى انحرافهم والتعرف على تفاقم وخطورة وانتشار تلك الظاهرة في كل سنة.

وهذه بعض الأرقام والإحصائيات التي تحصل عليها الباحث و التي تبين نسبة الانحراف في كل سنة من السنوات حسب التقارير السنوية لدار وتوجيه رعاية الأحداث (ذكور وإناث) ففي سنة 1999 كان عدد المنحرفين من الجنسين (360) منحرفا،(1) وفي سنة 2000 انخفض العدد إلى (228) منحرفا،(2) وفي سنة 2001 ارتفع العدد ليصل إلى (254) منحرفا،(3) كما
زاد العدد في الارتفاع في سنة 2002 إلى 306 منحرفا ، (4) ثم انخفض العدد في سنة 2003 إلى (234) منحرفا ، (5) ثم عاد وارتفع العدد إلى (245) منحرفا في سنة 2004،(6).

---

1 – التقرير السنوي لدار وتوجيه رعاية الأحداث.(ذكور – وإناث).1999.

2 – التقرير السنوي لدار وتوجيه رعاية الأحداث.(ذكور –إناث).2000.

3– التقرير السنوي لدار وتوجيه رعاية الأحداث.(ذكور – إناث) 2001.

4– التقرير السنوي لدار وتوجيه رعاية الأحداث.(ذكور – إناث) 2002 .

5– التقرير السنوي لدار وتوجيه رعاية الأحداث (ذكور – إناث) 2003.

6– التقرير السنوي لدار وتوجيه رعاية الأحداث (ذكور – إناث)2004.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:-

1- التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها الأحداث المنحرفون الموجودون بدار وتوجيه رعاية الأحداث ذكور، ودار تربية وتوجيه ورعاية الأحداث إناث في مدينة بنغازي .

2- إبراز خطورة ظاهرة الانحراف على مستقبل المجتمع بشكل عام وعلى الأحداث بشكل خاص وذلك من خلال:-

- التعرف على أهم العوامل الاجتماعية المتمثلة في (الخلافات والصراعات بين الزوجين ، طلاق الوالدين، وفاة أحد الوالدين أو كلاهما ، التربية الأسرية الخاطئة ، رفاق السوء ، تدليل الأطفال ، المدرسة ، وسائل الإعلام والاتصال) التي من الممكن أن تؤدي إلى الانحراف.

- التعرف على أهم العوامل الاقتصادية المؤدية إلى انحراف الأحداث و المتمثلة في (قلة الدخل، عمل الأب ، السكن غير الملائم) والتي من الممكن أيضا أن تؤدي إلى الانحراف.

3- اقتراح السبل الكفيلة بالحد من انتشار هذه الظاهرة.

متغيرات الدراسة:

تتكون هذه الدراسة من متغيرين إحداهما مستقل والآخر تابع.

أولا: المتغير المستقل:-

يتمثل في العوامل الاجتماعية والاقتصادية ، حيث تتمثل العوامل الاجتماعية في (الخلافات والصراعات بين الزوجين ، الطلاق ، وفاة أحد الوالدين أوكلاهما ، التربية الأسرية الخاطئة ، رفاق السوء ، المدرسة وسائل الإعلام والاتصال).

بينمـــا تتمثـــل الـــعوامـــل الاقتصادية في (قلة الدخل ، عمل الأب ، المسكن غيـــر الملائم).

ثانيا: المتغير التابع:-

يتمثل المتغير التابع في هذه الدراسة (انحراف الأحداث) و تم قياسه من خلال(نـــوع السلوك الانحرافي ، سبب السلوك الانحرافي ، مكان السلوك الانحرافي ، عود الحـــدث إلى دار الأحداث).

المفاهيم والمصطلحات :-

انحراف الأحداث:

يعـرف الانحـراف بمعنـاه الـواسع بأنه "انتـهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية والفعل المنحرف ليس أكثر من انه حالة من التصرفات السيئة والتي قـد تهـدد الحيـاة نفسها".(1)

"ومـفهوم الانحراف يشيـر دائما إلى السلـوك والتصرفات ، والأفراد المنحرفـون يشعرون دائما بنظرة القلة من الآخرين،ويفكرون في أنفسهم أحيانـا بـأنهم لايـساوون شيئا،واقل قيمة من الآخرين، أو ناقصين عنهم".(2)

و " الانـحراف هـو موقـف اجتمـاعي يخضـع فيه صغيـر السـن لعامـل أو أكثر من عوامل ذات القوة السببية مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوافق أو يحتمـل أن يؤدي إليه "(3)

كمـا يعـرف انحراف الأحداث بأنـه الخـروج عن المعايير والتقالـيد الاجتماعية سواء كان من جانب الأشخاص،أو النظم الاجتماعية والتنظيمات المجتمعية .(4)

التعريف الإجرائي:

تعـرف هـذه الـدراسة انحراف الأحـداث بأنه السلوك أو التصرف أو الفعل غير السـوي ومنـافي لأفعـال المجتمع ، كـالسرقـة و تعاطي المخدرات والإدمان عليها وارتكاب أفعال لا أخلاقية وغير مقبولة اجـتماعيا ودينيا وقانونيا.

---

1 – محمد سلامة غباري ،الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1988 ، ص15

2- المرجع السابق ، ص 15.

3- سلوى عثمان ، جلال الدين عبد الخالق ، انحراف الصغار وجرائم الكبار، الحي الجامعي الحـديث، الإسـكندرية، 2002، ص22 .

4- سامية جابر، الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتمـاع والواقـع الاجتمـاعي ، دار المعرفـة الجامعيـة، الإسكندرية، 1995، ص 285.

الجنوح:

يعرف الجنوح على أنه "الأفعال التي يؤدي اكتشافها إلى عقاب مرتكبيها بواسطة قوى المجتمع الأكبر"(1)

كما يعرف الجنوح بأنه أي فعل غير سوي وغير اجتماعي يرتكبه الحدث ويقع تحت قانون العقوبات ، فينتج من ذلك أفعال الانحراف والسلوك غير اللائق التي تكشف على أن الحدث قد تعرض للانحراف.(2)

التعريف الإجرائي:

كما تعرف الدراسة الحالية جنوح الأحداث بأنه مجموعة من الأفعال والسلوكيات التي تؤدي إلى أفعال إجرامية أو غير مقبولة كالسرقة والضرب والاعتداء على الآخرين بسبب أو بدون سبب.

الحدث:

"هو ذلك الشخص معولا أو معوق الذي لم يصل بعد إلى الحد الأعلى لسن الأحداث الجانحين ، وإذا لم يراعي بالتوجيه والإرشاد والتقويم والرعاية المناسبة في الوقت المناسب سهل انزلاقه في تيار الجريمة والانحراف بواسطة التأثير الإيحائي عليه من البالغين المنحرفين" .(3)

يمثل الحد الأعلى للسن عاملا حاسما ودونه يمنح الشخص صفة الحدث الذي تنطبق عليه في ضوئها تدابير خاصة ، وبهذا يعد العمر الزمني المصدر الأساسي لتحديد سن الحداثة.(4)

1- ترفيز ترجمة محمد سلامة غباري،أسباب جنوح الأحداث، المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،1989، ص77 .

2- علي محمد جعفر ، الأحداث المنحرفون ، المؤسسة الجامعية الحديثة للدراسات والنشر والتوزيع ، ط 3 ، بيروت 1996 ، ص 13

3- السيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في رعاية الفئات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1990، ص 142

4- غريب السيد أحمد، الجريمة وانحراف الأحداث، المكتب العلمي للكمبيوتر، الإسكندرية ، 1999 ، ص 51 .

فالحدث في اللغة هو صغير السن الذي لم تظهر عليه أعراض البلوغ . كما يطلق لفظ الحدث على كل إنسان بلغ السن السابعة من عمره، ولم يتم الخامسة عشر.(1)

التعريف الإجرائي

الحدث هو ذلك الفرد الذي يبلغ السن السابعة ولم يتجاوز السن السابعة عشر من عمره.

أي أنها المرحلة العمرية ما بين سن الطفولة وسن البلوغ.

الحدث الجانح:

يعرف جيمس بلانت الحدث الجانح بأنه "هو صغير السن الذي تعود على أن يستجيب إزاء الحرمان الشديد الطويل بأساليب اعتدائية" .(2)

" فالحدث الجانح هو الصغير الذي يتراوح عمره بين سن السابعة والخامسة عشر وأتى سلوكا يعاقب عليه القانون."(3)

" فالجانح هو الشخص الخارج عن المعايير الاجتماعية المتفق عليها في نطاق المجتمع كإطار عام للسلوك ، ويحدد فعل الجانح بواسطة عنصرين أنه يخالف المعايير الأساسية للمجتمع ، وأن القانون قد حدد هذا السلوك من حيث السن والأفعال تميزا لهم عن فئات أخرى من المجرمين وتفرقه لهم في طريقة المعاملة.(4)

التعريف الإجرائي:

ويمكن أن يعرف الحدث الجانح بأنه ذلك الحدث الذي يرتكب فعلا مخالفا للعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية والدينية أو يسلك سلوكا خارجا عن سلوك المجتمع الطبيعي.

1- محمد كامل البطريق، حسن طه أبو الفضل، مدخل الخدمة الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، د.ت،ص330

2- المرجع السابق ، ص ، 231 .

3- المرجع السابق ، ص ، 231

4- مجدي احمدعبدالله ، السلوك الاجتماعي وديناميات ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003 ، ص 359 .

العوامل الاجتماعية:

هي العوامل التي تحيط بفرد معين وتميزه عن غيره من الأفراد دون الظروف العامة التي تحيط بعامة الناس فا العوامل الاجتماعية تقتصر على العلاقات أو الروابط الوثيقة التي تنشا بين فئات أخرى من الناس يندمج بهم اندماجا وثيقا من خلال حياته ويرتبط بهم لفترة زمنية معينة.(1)

التعريف الإجرائي:

ويقصد الباحث بالعوامل الاجتماعية بأنها مجموعة من عوامل تؤثر في حياة الأحداث الاجتماعية كالتنشئة الأسرية الخاطئة أو طلاق أو وفاة الوالدين أو أحداهما والتفكك الأسري نتيجة الصراعات بين الزوجين حيث يتعرض هؤلاء الأحداث إلى الانحراف مثل تدخين السجائر وإدمان المخدرات. لحرمانهم من إشباع الحاجات الأساسية.

العوامل الاقتصادية:

يقصد بالعوامل الاقتصادية "مراحل التحول الاقتصادي التي تشمل المجتمع من نظام إلى نظام ، والأزمات الاقتصادية العامة وارتفاع مستوى الدخل العام أو انخفاضه" .(2) .

كما يقصد بالعوامل الاقتصادية بأنها " توفير الدخل الاقتصادي الملائم الذي يسمح للأسرة بإشباع حاجاتها الأساسية من مسكن ومأكل وملبس" .(3)

وتعرف العوامل الاقتصادية بأنها "توفر العمل الكافي للأيدي العاملة

1- محمد رمضان باره ، مبادئ علم الإجرام ،منشورات جامعة الفاتح ،طرابلس ،1999،ص 211.

2- جلال الدين عبد الخالق ،الجريمة والانحراف الحدود والمعالجة ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1999 ، ص 97

3- خيري خليل الجملي ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 1993 ، ص 13.

في المجتمع وخاصة الأعمال غير المهنية وكذلك انخفاض مستوى الأجور وعدم توفر الوعي باقتصاديات الأسرة إذ أن هذه العوامل تعتبر مسئولة إلى حد كبير عن التمهيد لنشأة الأزمات الأسرية" .(1)

التعريف الإجرائي:

وتعرف هذه الدراسة العوامل الاقتصادية المؤدية للانحراف بأنها انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة وذلك بسبب عدم حصول من يعول الأسرة على عمل مناسب يكفي حاجاته وحاجات أسرته مما ينتج عن ذلك بطالة الأب وذلك يؤثر على الأبناء وعلى معيشتهم في المستوى المطلوب.

1- إقبال محمد بشير وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية،المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية،د.ت،ص105

الدراسات السابقة:

أولا:- الدراسات العربية.

1- دراسة محمد عاطف غيث وآخرون"الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث" الإسكندرية، 1976.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الوضع الطبقي لمجموعات مقارنة من الأحداث المودعين ببعض مؤسسات الإيداع بمدينة الإسكندرية، كما ركزت على توضيح مدى ارتباط الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها أسرة الحدث بموضوعات تتعلق بسنه ، وتوضيح الارتباط بين الطبقة الاجتماعية وعدد حجرات المسكن ونوع الإضاءة.

وقد طرحت الدراسة عدة تساؤلات منها:

1- هل هناك ارتباط بين سن الحدث ووجه الاتهام في كل طبقة اجتماعية؟

2- هل هناك ارتباط بين تعليم الحدث ووجه الاتهام في كل طبقة اجتماعية؟

3- هل هناك ارتباط بين مهنة الوالد ووجه اتهام الابن في كل طبقة اجتماعية؟

4- هل هناك ارتباط بين زواج الأم بآخر ووجه اتهام الابن في كل طبقة اجتماعية؟

5- هل تؤثر طبيعة المسكن على نوع التهمة الموجهة للحدث في كل طبقة اجتماعية؟

6- هل هناك ارتباط بين دخل الأسرة ووجه اتهام الحدث في كل طبقة اجتماعية؟.(1)

قد اقتصرت عينة الدراسة على جميع المودعين بمؤسسة أحداث محرم بك والمنشية الجديدة ودار التربية الاجتماعية وقد بلغ حجم العينة (120) حدثا.

1- محمد عاطف غيث وآخرون، مجالات علم الاجتماع المعاصر دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،ط 1،1985، ص ص450-451.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. للتعرف على ملامح جناح الأحداث وارتباطها بالطبقة الاجتماعية. كما استخدمت أيضا المنهج المقارن .(1)

وتوصلت الدراسة إلى عده نتائج منها:

1- ينخفض معدل الإجرام في فئة العمر من 14-16 سنة بمختلف الطبقات التي تنتمي إليها أسر الأحداث ، ويزداد معدل التشرد في نفس فئة العمر بالطبقتين الوسطى والدنيا.

2- كما توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد هناك ارتباط بين مستوى تعليم الحدث بتكرار الانحراف أو التشرد.

3- توضح الدراسة العلاقة بين مهنة الأب ونوعية الطبقة التي تنتمي إليها أسرة الحدث. حيث يلاحظ ارتفاع المستوى الطبقي كلما ارتفعت مهن فئات الموظفين والتجار والحرفيين بالمؤسسة الأولى . كلما انخفضت معدلات عمال الصناعة.

4- يرتفع معدل الأمهات المتزوجات بغير الأب بعد الانفصال عنه كلما انخفض المستوى الطبقي ، كما يزداد تعرض أبناء الطبقات دون الوسطى للتشرد والإجرام عندما تنفصل الأم عن الأب وتتزوج بغيره .

5- إن غالبية المودعين بالمؤسسات الثلاث تقيم أسرهم بحجرة واحدة أو حجرتين. كما يتزايد معدل من تسكن أسرهم بحجرة واحدة كلما انخفض المستوى الطبقي.وينخفض معدل من يسكنون بحجرتين كلما انخفض المستوى الطبقي.

6- ارتفاع معدلات دخل أسرة الحدث كلما ارتفعت الطبقة الاجتماعية وترتفع معدلات الأحداث المودعين بتهمة السرقة أو النشل أو التشرد بانخفاض دخل الأسرة. كما ترتفع معدلات الأحداث المودعين بالمؤسسات كلما ارتفع دخل الأسرة.(2)

1- محمد عاطف غيث وآخرون ، مجالات علم الاجتماع المعاصر ، المرجع السابق ، ص497- 499.

2- المرجع السابق ، ص ،452.

2- دراسة إدريس الكتاني " ظاهرة انحراف الأحداث "، 1976 المغرب.

هدفت هذه الدراسة إلى ظاهرة الأحداث الذين لم يتجاوزوا الثمانية عشر عاماً لفهم الظاهرة من حيث طبيعتها وبيئتها وحجمها وتطورها وأسبابها وعواملها.

التعرف على رد موقف المجتمع المغربي من ظاهرة الانحراف، ومقارنة بعض التشريعات والإجراءات المغربية في بعض الدول الإسلامية والشقيقة ، وبعض الدول الغربية للوقوف على أفضل السبل والتدابير التي اتبعت لمواجه المشكلة.

طرحت الدراسة عده تساؤلات منها :

- ماهي الأوساط الاجتماعية التي ينشا فيها المنحرفون؟
- ماهي الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشون في ظلها؟
- ماهي التشريعات التي وضعها المجتمع المغربي لمواجه هذه الظاهرة؟
- ماهي التدابير الوقائية والعلاجية التي واجه بها التشريع والمجتمع المغربي هذه المشكلة؟(1)

أما من حيث العينة قد اشتملت العينة على نوعين الأولى تكونت من الأحداث المحكوم عليهم بالإقامة في المؤسسات ، و العينة الثانية تكونت من الأحداث المحكوم عليهم بالسجن وقد بلغ حجم العينة (242) حدثا ، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي.(2)

نتائج الدراسة:

1_ إن ظاهرة الانحراف في المغرب تختلف من مدينة إلى أخرى ومن إقليم إلى آخر، وارتفعت نسبة الانحراف في بعض المناطق في عام 70-71 ثم انخفضت النسبة في عام 72-73.

1- إدريس الكتاني،ظاهرة انحراف الأحداث،مطبعة التو مي ، ط 1، المغرب ، 1976، ص ص30-31.

2- المرجع السابق ،ص67.

2- بـلغت نسبـة المنـحرفين فـي السنـوات مـن 1960 إلـى 1973 عند الإناث 11,3 وعـند الذكـور 88,7. ويأخـذ الانـحراف عنـد الإنـاث اتجاها تـصاعديا متدرجا،ولكـن ثابت ومستـمر على حسـاب الذكـور.

3- يلاحظ أن الانحراف يبدأ في سن مبكـرة عنـد الأحـداث وإن عـدد المنـحرفين يكثـر مع تقدم السن.(1)

3- دراسة جعفر عبد الأمير الياسين "اثر التفكك العائلي في جنـوح الأحـداث" 1980 بغداد

أوضحت هذه الدراسـة معرفـة أنواع التفكك الذي يصيب العائلـة وأثـر ذلـك التفكك في الأبناء الذين ربما يصبحون جانحين فيما بعد، ومقارنة نتائج دراستـه التـي أجريت في العراق بنتائج دراسات أجريت في مجتمعات سابقة.

والاهتمام بالأسرة وأسباب الجنوح فالطفل يتأثر بأسرته أكثر من تـأثيره بأيـة بيئـة أخرى.(2)

ومن فروض هذه الدراسـة إن هنـاك علاقـة طردية بيـن أساليب التربيـة الخاطئـة وحالات الجنوح ، وتوجد علاقة بين حالات وفاة احد الوالـدين أو كلاهمـا وحـالات الجنـوح،كمـا تـوجد أيضـا علاقـة بين حـالات الخـصـام العائلـي (بيـن الوالدين) وحالات الجنوح ، كما أوضحت أن هناك علاقـة بين الانفصال(الطـلاق أو الهجر) بين الوالدين وحالات الجنوح.(3)

تكـون مجتمـع الدراسـة مـن الأحداث الجانحيـن التابعيـن إلى محافظـة بغـداد الموجودين في المدرسة الإصلاحية ولقد استخدم الباحث الدراسة الاستطلاعيـة.(4)

1- إدريس الكتاني ، ظاهرة انحراف الأحداث ، مرجع سابق ، ص91-95.

2- جعفر عبد الأمير الياسين ، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ،عـالم المعرفـة ، بيـروت ، 1981، ص ص 81-82.

3- المرجع السابق ، ص 86.

4- المرجع السابق ، ص 91-93.

نتائج الدراسة

1- وجود علاقة طردية بين فئات الأعمار وحالات الجنوح أي كلما ارتفعت الفئات العمرية ارتفعت معها حالات الجنوح.

2- إن 26% من الجانحين كانوا من خارج محافظة بغداد وإن 63% من عوائل الجانحين يسكنون في بيوت مستقلة و 36% يسكنون مع عوائل أخرى.

3- أن متوسط أعمار آباء الجانحين هو(33-54) عاما يقابل ذلك (53) عاما عند أباء غير الجانحين،ومتوسط أعمار أمهات الجانحين (33-47) عاما عند أمهات غير الجانحين.

4- إن الأمية متفشية بين آباء و أمهات الجانحين أكثر منها عند أباء وأمهات غير الجانحين.(1)

4- دراسة منى جمعة "الأسرة وجنوح الأحداث" 1989 الإمارات العربية المتحدة .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدور الذي يلعبه ضغط متطلبات نسق التفاعل الجديد في المجتمع وما يؤدي إليه من إحباط لنسق توقعات الأسرة والفرد وبين جنوح الأحداث،كما هدفت إلى بيان العلاقة بين درجة التماسك الأسري، والكشف عن الدور الذي تمارسه الأسرة في إكساب الحدث السلوك الجانح.(2)

وطرحت الباحثة في دراستها عدة تساؤلات منها:

- إلى أي حد يمكن أن تكون هناك علاقة بين متطلبات نسق التفاعل الجديد الذي أفرزته التحولات البنائية المجتمعية في مجتمع الأمارات وبين ظاهرة جنوح الأحداث؟

- إلى أي مدى يمكن لدرجة التماسك الأسري وضعفه دورفي جنوح الأحداث؟

- إلى أي مدى يمكن تقدير أن السلوك الجانح لدى أبناء الأسرة الإماراتية يرجع إلى عملية التنشئة الاجتماعية بداخلها ؟(3)

1- جعفر عبد الأمير الياسين ، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ، مرجع سابق ، ص 281- 284.

2- منى جمعة،الأسرة وجنوح الأحداث،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة القاهرة، قسم علم الاجتماع،1989،ص 4.

3- المرجع السابق ، ص 179-183.

واستخدمت هـذه الدراسة العينة العشوائية المنتظمة وكان عددهـا(35)حدثـا منحرفـا وقد تم استخدام منهج دراسة الحالة.(1)

نتائج الدراسة

1- معظم الأحداث المنحرفين هم من الذكور ونسبة قليلـة من الإنـاث وان الرقابـة الأبويـة معدومة في غالبيـة اسـر الأحـداث سـواء مراقبتهـم فـي المنزل أو في المدرسـة أو بين أقرانهم.

2- إن غالبيـة الآباء يعتبـرون جنوح أبنائهم عارا ويتخلون عنهم دون التفكيـر فـي معالجتهـم.

3- إن معظـم الآباء مدمنون على تعاطي الكحوليات والسهر خارج البيت.

4- إن أغلب الأحداث يفكـرون في ترك الدراسـة والالتحـاق بالعـسكـرية وذلـك بسـبب الإغراءات المادية.

5- تبين أن أكثر أسـر الجانحين تعاني من تصدع أسـري ، وأن الأمية متفشية بـين الآباء والأمهات، وأن كثير من الأحداث وأسرهم يعيشون بدون جنسية أو هوية.(2)

5- دراسـة أمينة علـي كاظـم "انحـراف الأحـداث في المجتمـع القطـري" دراسـة استطلاعية لمظاهره وعوامله" قطر 1993.

تحاول هذه الدراسة التعرف على خصائص الأحـداث وحجمهـم وأنمـاط سـلوكهم الانحرافي، ومعرفة الدور النسبي لبعض العوامـل البنائية التي أوجدت الظاهرة وأثرت فيها،مع التركيز على دور كل من التحضر والأسرة.(3)

1- منى جمعة ، الأسرة وجنوح الأحداث، المرجع السابق، ص ، 102

2- المرجع السابق ، ص 190-192.

3- أمينة على كاظم ، انحراف الأحداث في المجتمع القطري، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعيـة، قطـر، ع 18، 1995،ص 110.

طرحت الدراسة ثلاث تساؤلات:

- ماهي خصائص ظاهرة انحراف الأحداث،وأيضا الأحداث أنفسهم في المجتمع القطري؟

- ماهو الدور النسبي لتحضر المجتمع القطري في وجود ظاهرة انحراف الأحداث والتركيز على مؤشرات التحضر، كالتباين السكاني والثقافي والاجتماعي؟

ماهو الدور النسبي للأسرة في المجتمع القطري في تشكيل خصائص ظاهرة انحراف الأحداث؟

واقتصرت عينة الدراسة على الأحداث المنحرفين المودعين بمؤسسة الاحداث القطرية والبالغ عددهم (20)حدثا منحرفا (10) من الذكور و(10) من الإناث وكان متوسط سن الذكور 15,1 عاما ومتوسط سن الإناث 15,6 عاما حيث اعتمدت هذه الدراسة على الدراسة الاستطلاعية.(1)

وقد أسفرت نتائج إلى :

1- أن النسبة الأكبر من الأحداث كانوا من تلاميذ وطلاب المدارس فقد كانت نسبة الطلاب 85% من المتهمين. وإن الجرائم التي اتهم بها الأحداث بينت أن الاعتداء على المال والممتلكات بنسبة 34% والاعتداء على النفس 33,5% ثم انحرافات المخدرات 9,8% ثم الانحرافات الجنسية8,1%.

2-عند تحليل الحالات العشرين من الذكور والإناث تبين أن التدخين لدى الذكور في المرتبة الأولى (7) حالات بنسبة (70%) وإن السلوك المنحرف الذي يتعلق بالآخرين فقد أجاب جميع الذكور أنهم دائما يعتدون على المارة في الطريق.

3- تبين أن هناك أربعة من الآباء لا يعرفون القراءة والكتابة واثنان يعرفان القراءة والكتابة وحالة واحدة لم تتم المرحلة الإعدادية .

4- اتضح أن ثلاثة من آباء الأحداث المنحرفين متزوجون من غير أمهات الحدث وثلاثة من الأحداث يعانون من إهمال الآباء وعدم متابعتهم أو توجيههم.(2)

1- أمينة على كاظم ، انحراف الأحداث في المجتمع القطري ،مرجع سابق ، ص 122.

2- المرجع السابق ، ص ص ، 123- 124.

6- دراسة مصطفى محمود حوامدة "مشكلات الأحداث الجانحين والأسوياء"1993 الأردن.

ركزت هذه الدراسة على معرفة فيما إذا كانت هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين و الأسوياء على كل مشكلة من المشكلات التي تضمنتها أداة الدراسة، كما ركزت أيضا على تحديد المشكلات التي يعاني منها كلاً من الفئتين : الجانحون والأسوياء.(1)

لقد وضعت هذه الدراسة مجموعة من الأسئلة لتصل إلى النتائج المطلوبة.

ومن هذه الأسئلة مايلي:

- هل هناك فروقا ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين المتوسطات
- هل هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي والمتوسط المعياري للأحداث الجانحين.
- هل هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي والمتوسط المعياري للأحداث الأسوياء.(2)

تكونت عينة الدراسة من 612 حدثا منهم 306 أحداث جانحين و306 أحداثا أسوياء وجميعهم من الذكور تتراوح أعمارهم من 14-18 سنة وقد مثلت فئة الجانحين جميع الأفراد الذين يقيمون في مراكز الأحداث في الأردن .

واختيرت فئة الأسوياء من طلبة مدرسة جرش الثانوية للبنين من الصف التاسع وحتى الثاني الثانوي من نفس الأعمار،حيث استخدم المنهج المقارن في هذه الدراسة.(3)

1- مصطفى محمود حوامدة، مشكلات الأحداث الجانحين والأسوياء، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ع 27، 1999، ص 195.

2- المرجع السابق، ص 214-215.

3- المرجع السابق، ص 215.

نتائج الدراسة :

1- تختلف مشكلات الأحداث الجانحين عن الأسوياء في عددها ونوعها ومستواها.

2- يعاني الأحداث الجانحون من مجموعة كبيرة من المشكلات تجعلهم مهيئين للجنوح.

3- لم يظهر للأحداث الأسوياء مشكلات حادة إلا في مجال النزوع للحرية والاستقلال دور المدرسة والخوف من المستقبل المهني.(1)

7- دراسة إسماعيل أحمد حسن " دراسة تحليلية لأنشطة وقت الفراغ للأحداث الجانحين بالطبقات الاجتماعية المختلفة" 1994،القاهرة.

هدفت الدراسة إلى العلاقة بين نوع الجنوح وكل من الطبقات الاجتماعية وطبيعة نشاط وقت الفراغ قبل الجنوح، المعوقات الترويحية عن الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ لدى الأحداث الجانحين.(2)

تم اختيار العينة العمدية وكان عددها (102) من الأحداث المودعين بمؤسستي دور التربية الاجتماعية والشباب بعين شمس القاهرة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي.(3)

نتائج الدراسة :

1- إن الغالبية العظمى من الأمهات في جميع الطبقات لا عمل لها ، حيث بلغت النسبة المئوية (87,25%) من المجموع الكلي للعينة.

2- إن نسبة ارتكاب المخالفات الإجرامية في المدينة أعلى منها في القرية .

3- أوضحت النتائج أيضا أن نسبة المخالفات الإجرامية للحدث في محافظة كل من القاهرة والجيزة بلغت (80%) بالنسبة للطبقة العليا و(48,44%) للطبقة الوسطى. و(60,71%) للطبقة الدنيا.

1- مصطفى محمود حوامده ، مشكلات الأحداث الجانحين والأسوياء ، مرجع سابق ، ص ص238،239 .

2- إسماعيل احمد حسن، دراسة تحليلية لأنشطة وقت الفراغ للأحداث الجانحين بالطبقات الاجتماعية المختلفة،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان،كلية التربية البدنية للبنين، القاهرة،1994،ص ص 13، 14.

3- المرجع السابق ، ص112.

4- أن الذين يمارسون الأنشطة الترويحية الرياضية بصفة غير منتظمة. هم أكثر ارتكابا للأفعال الجانحة، ويرتبط هذا بوقت الفراغ الذي له علاقة بالأفعال الجانحة . (1)

8- دراسة عبدا لله بن ناصر السدحان "عودة الأحداث للانحراف الأنماط والأسباب" 1995 السعودية.

من أهداف هذه الدراسة الكشف عن ظاهرة العود للانحراف بين الأحداث المنحرفين من خلال التعرف على حجم ظاهره العود لديهم، والتعرف على خصائص الأحداث العائدين. ومحاولة إلقاء الضوء على ابرز الأسباب التي أدت إلى عودهم مرة أخرى.(2)

كما افترضت بأن هناك علاقة بين ارتكاب الحدث العائد جنحته الأولى وهو صغير السن وبين العود للانحراف.

هناك علاقة بين عدم انتظام الحدث في الدراسة بعد خروجه من دار الملاحظة والعود للانحراف.

هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية لوالد الحدث والعود للانحراف.

هناك علاقة بين البيئة السكنية والعود للانحراف.

هناك علاقة بين وجود منحرفين في الأسرة وعودة الحدث للانحراف.

هناك علاقة بين طريقة التعامل مع الحدث بعد خروجه من الدار والعود للانحراف.(3)

1- إسماعيل احمد حسن، دراسة تحليلية لأنشطة وقت الفراغ للأحداث الجانحين بالطبقات الاجتماعية المختلفة ، مرجع سابق ، ص133-135

2- عبدا لله بن ناصر السدحان،عودة الأحداث للانحراف الأنماط والأسباب، مجلة التعاون،الرياض، ع 42، السنة11 1996، ص 15.

3- المرجع السابق ، ص 16.

كمـــا اشتملـــت العينـــة علـــى كـــل الأحـــداث المنحرفيـــن العائديـــن والمودعيـــن بـــدار الملاحظة الاجتماعية بكل من(الرياض،جدة،الدمام،المدينـــة المنورة،أبها،القـــصيم تبوك) وبلغ حجم العينة (123) حدثا.

بينمـــا تم استخـــــدام المنهـــــج الوصـــــفي الارتبـــــاطي مـــن خـــــلال المـــــسح الاجتماعي.(1)

نتائـــج الدراســـة

1- انتشـــار العـــود العـــام بين الأحـــداث العائديـــن في المملكـــة العربيـــة السعوديـــة أكثر مـــن العـــود الخـــاص.

2- تبيـــن أن هنـــاك علاقـــة إحصائية بين عمر الحدث عند ارتكابه للجنحـــة الأولـــى والعـــود للانحـــراف مرات أخرى.

3- لم تظهر أي علاقة إحصائية بين عدم الانتظام في الدراسة بعد الخـــروج مـــن دار الملاحظة أول مرة والعـــود للانحـــراف.

4- لا توجـــد علاقـــة إحصائيـــة بين الحالة الاجتماعية لوالد الحـــدث العائـــد والعـــود للانحراف.

5- توجد علاقـــة بين وجود أخوة منحرفين للحدث العائد والعود للانحراف.

6- لا توجـــد علاقـــة إحصائيـــة بين طريقـــة التعامـــل مع الحـــدث من قبل أســـرته بعد خروجه من الدار والعود للانحراف.

7- وجود علاقـــة إحصائية بين نوعية الجنحـــة الأولى التي ارتكبهـــا الحـــدث العائـــد والعود للانحراف.(2)

---

1 – عبدا لله بن ناصر السدحان، عودة الأحداث للانحراف الأنماط والأسباب ، مرجع سابق ، ص ص 34،35.

2- المرجع السابق ، ص 52.

9- دراسة بسامة خالد المسلم "تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث دراسة ميدانية مقارنة"1999، الكويت

أوضحت هذه الدراسة أهمية دور الأسرة في جنوح الأحداث وانحرافهم كما تبين المقارنة بين دور كل من الأب والأم في جنوح الحدث وانحرافه.(1)

افترضت الدراسة أن هناك فروق إحصائية دالة بين متغير مع من يعيش الحدث ودور كل من الوالدين في جنوح الحدث.
هناك فروق إحصائية دالة بين متغير عمر الأب والأم ودورهما في جنوح الحدث.
هناك فروق إحصائية دالة بين متغير تعليم الأب وألام ودور كل من الوالدين في جنوح الحدث.
هناك فروق إحصائية دالة بين متغير عمل الأب ودور كل من الوالدين في جنوح الحدث.(2)

تكونت عينة الدراسة من (99) حدثاً وهم جميع المقيمين في دور رعاية الأحداث في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل،حيث كانت العينة من الجنسين ذكورا وإناثا فكان عدد الذكور (94) وعدد الإناث (5).
وتم استخدام المنهج الوصفي والإحصاء الاستدلالي.(3)

1- بسامة خالد المسلم،"تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث"، مجلة العلوم الاجتماعية ،الكويت ع1،مج29، 2001 ص 74

2- المرجع السابق، ص75-76.

3- المرجع السابق ، ص 85.

نتائج الدراسة

1- وجود فروق ذات دلاله إحصائية في دور كل من الوالدين بجنوح الأحداث لفئات عمر الأب.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة حسب عمر الأم في جميع محاور الاستبانة، و أن المستوى التعليمي لآباء و أمهات الأحداث المنحرفين منخفض حيث أن المستوى الأعلى هو المستوى المتوسط.

3- تعليم الأم لا يؤثر على علاقة الحدث ، وأن أهمية الأم لا ترتبط بمستوى تعليمها.

4- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب وبين استجابات الأحداث حيث يكون متوسط الأحداث ذوى آباء يعملون أعلى من متوسط الأحداث ذوي الآباء الذين لا يعملون. (1)

10- دراسة عبدالرحمن الخطيب،فيصل محمود غرايبة "الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث والتدابير المتخذة نحوها في مراكز الأحداث المنحرفين "1999، الأردن.

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث في المجتمع الأردني، والتعرف أيضا على الإجراءات المتبعة مع الأحداث المنحرفين.(2)

ومن فروض الدراسة توجد علاقة بين الجو العام والمستوى التعليمي للأب وللأم.

- توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأب والأم وعدد الأبناء.

- توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأب وبين نوع التهمة التي تم القبض على الحدث بسببها.

1- بسامة خالد المسلم، تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث ، مرجع سابق ، ص 89-95.

2- عبدالرحمن الخطيب،فيصل غرايبة،"الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث والتدابير المتخذة نحوها في مركز الأحداث المنحرفين،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن ع11،مج6 ،2003 ،ص 103.

- لا توجد علاقة بين الحالة المهنية وبين نوع التهمة التي وجهت إلى الحدث.
- توجد علاقة بين المستوى الثقافي والاجتماعي للحي الذي يسكن فيه الحدث ونوع التهمة التي وجهت إليه.

وتكونت عينة الدراسة من (79) حدثا وهم من الأحداث المنحرفين المحكومين الموجودين في مركز أسامة ابن زيد لتربية الأحداث.

ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل.(1)

نتائج الدراسة :

1- إن الجو العام للأسرة يختلف باختلاف المستوى التعليمي للأب بدلاله إحصائية مرتفعة أي كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب كان الجو العام داخل الأسرة يسوده التفاهم والاحترام بين أفراد الأسرة.

2- أوضحت النتائج أيضا أن الجو العام للأسرة يختلف باختلاف المستوى التعليمي للام بدلاله إحصائية عالية.

3- لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأب وبين عدد الأبناء وكذلك لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للام وبين عدد الأبناء.

4- لا توجد علاقة ارتباطيه إحصائية بين المستوى التعليمي للأب ونوع التهمة التي تم القبض على الحدث بسببها.

5- لا توجد أيضا علاقة ارتباطيه بين المستوى الثقافي والاجتماعي للحي الذي يسكن فيه الحدث ونوع التهمة التي وجهت إليه.(2)

1- عبدالرحمن الخطيب،فيصل غرايبة، لكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث والتدابير المتخذة نحوها في مركز الأحداث المنحرفين ، مرجع سابق ،ص ص ،107-108،

2- المرجع السابق ، ص ص 116،117.

11- دراسة وفاء محمد على "البيئة وجناح الأحداث" 1999 بني سويف.

وتتضمن أهداف الدراسة مجموعة من الأسئلة وهي :

- ماأهم خصائص الأحداث الجانحين في مدينة بني سويف؟
- ما حجم مشكلة جناح الأحداث في المجتمع المصري واتجاهاتها بوجه عام؟
- ما أهم الجرائم التي يرتكبها الأحداث في المجتمع المصري؟
- ما أهم العوامل التي أدت إلى ظهور مشكلة جناح الأحداث في مدينة بني سويف؟
- ما أهم العوامل البيئية الطبيعية التي ترتبط بمشكلة الجناح،خاصة العوامل التي ترجع إلى المنطقة السكنية؟(1)

فاهتمت الدراسة بالعوامل المتعلقة بالبيئة الاجتماعية بالمقارنة بغيرها من العوامل المتعلقة بالبيئة الطبيعية فيما يتعلق بظهور مشكلة الجناح،وارتفاع معدلات جناح الأحداث في البيئة الحضرية عنها في البيئة الريفية.

كما اهتمت الدراسة بكبر حجم الأسرة أي كلما ازداد كبر حجم الأسرة ازدادت احتمالات ظهور مشكلة جناح الأحداث، وكلما انخفض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ازدادت احتمالات ظهور مشكلة جناح الأحداث، كما ركزت أيضاً على مخالطة الأحداث لغيرهم من الأحداث الجانحين في منطقة الجوار إلى إكسابهم السلوك الجانح ، وارتفاع عدد السكان في المنطقة الحضرية والخدمات والمرافق داخل المسكن ، أي بمعنى كلما ارتفع عدد السكان ونقصت الخدمات والمرافق زادت احتمالات ظهور مشكلة جناح الأحداث.(2)

فتكونت العينة من مجموعتين متشابهتين في مختلف العوامل تتكون المجموعة الأولى من (180) حالة من الأحداث الجانحين الذين تم القبض عليهم. أما المجموعة الثانية

1- وفاء محمد علي،البيئة وجناح الأحداث،رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية الآداب،علم الاجتماع،جامعة القاهرة، بني سويف،1999، ص3

2- المرجع السابق ، ص4.

تتكون من(180) حدثا من الأحداث غير الجانحين وتم اختيارهم من طلبه المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية ، حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي.(1)

نتائج الدراسة:

1- كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين السلوك الجانح وبين بعض المتغيرات أو العوامل الاجتماعية ، وإن غالبية الأحداث الجانحين ينتمون إلى أسرة نووية. وان العنف الأسري يحتل المركز الثالث بين العوامل المؤدية إلى ظهور مشكلة جناح الأحداث. بينما يحتل التفكك الأسري المركز الأول ومخالطة الجانحين المركز الثاني.

2- كما كشفت الدراسة أيضا أن الأحداث الجانحين يعانون من بعض المشكلات البيئية داخل الأحياء التي يقيمون بها بشكل يفوق ما يعانيه غيرهم من الأحداث غير الجانحين، ووجود علاقة بين السلوك الجانح وبين بعض العوامل المرتبطة بالمسكن مثل المشكلات داخل الأسرة،ومعدل التزاحم في المسكن وحالة مرافق الخدمات بالمسكن وامتلاك الاجهزه والأدوات المنزلية ودرجة الرخاء عن المسكن بوجه عام.(2)

12- دراسة عزت مرزوق فهيم " أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك ألانحرافي" 2001 أسيوط.

توصلت الدراسة إلى التعرف على إحدى المشكلات العامة التي يعاني منها المجتمع المصري وخاصة العشوائية ، وهي أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في المناطق العشوائية وعلاقتها بالسلوك ألانحرافي للأبناء.(3)

---

1 – وفاء محمد علي ، البيئة وجناح الأحداث ، المرجع السابق ، ص ص ، 77، 78.

2- المرجع السابق ، ص،181- 188.

3- عزت مرزوق فهيم ،أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك ألانحرافي، الشبكة المعلوماتية (الانترنت) موقع المنشاوي www.minshawi رسالة ماجستير غير منشورة ، أسيوط، 2001، ص2.

اشتملت عينة الدراسة على (عشر حالات) تشمل أسر الأبناء المتسربين من التعليم ، وكذلك الأبناء الذين أودعوا بالمؤسسة مع مراعاة أن هؤلاء المودعين بالمؤسسة من مرتكبي أفعال انحرافية متباينة من حيث الشكل أو التجريم .(1)

وكانت نتائج الدراسة التي توصلت لها أن هناك بعض الأسر تتبع في تنشئة الأبناء أساليب قاسية مثل التهديد والضرب والطرد من المنزل ، ويرجع ذلك لتدني المستوى الاقتصادي والتعليمي لتلك الأسر.

نتائج الدراسة:

1- تبين أن المستوى الاقتصادي المتدني للأسرة بالإضافة إلى زيادة عدد أفرادها يؤدي إلى عدم مقدرة أرباب الأسر على الاهتمام والعناية بالأبناء.

2- أوضحت الدراسة أن بعض الأسر ممن يقيمون بالمناطق العشوائية تتبع في تنشئة الأبناء أسلوب الحرمان ويتمثل ذلك في حرمانهم من المصروف واللبس ويرجع ذلك لتدني المستوى الاقتصادي.

3- كشفت الدراسة أن البعض من سكان المناطق العشوائية يميلون إلى أسلوب التدليل في تنشئة الأبناء ويرجع ذلك لارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة.

4- كما أظهرت الدراسة أيضا أن هناك بعض الأسر تقيم في المناطق العشوائية وتفضل أسلوب الإقناع والتوجيه في تنشئة الأبناء ويرجع ذلك لارتفاع المستوى التعليمي و الثقافي للأسرة. (2)

13- دراسة الجوهرة عبد الله " الفروق بين الجانحات وغير الجانحات في بعض المتغيرات الشخصية " السعودية ، بدون تاريخ نشر.

انطلقت هذه الدراسة من هدف واحد وهو التعرف على الفروق بين الفتيات الجانحات وغير الجانحات في بعض متغيرات الشخصية مثل الانحراف السيكوباتي ومفهوم الذات ووجه الضبط .

1- عزت مرزوق فهيم، أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي ، المرجع السابق ، ص3.

2- المرجع السابق ص 4،5.

فكانت تساؤلات الدراسة على النحو الأتي:-

- هـل هناك فـروق دالة إحصائيا بيـن الفتيات الجانحات و غير الجانحـات بالنسبـة للانحراف السيكوباتي؟

- هل هناك فروق دالة إحصائيا بين الفتيات الجانحات وغير الجانحات بالنسبة لمفهـوم الذات؟

- هل هناك فروق دالة إحصائيا بين الفتيات الجانحات وغير الجانحات بالنسبة لوجـه الضبـط الداخلية؟ .(1)

تكونت عينـة الدراسة من (30) فتاة جانحة من دار رعاية الفتيات بمكة وحيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المقارن. (2)

نتائج الدراسة:-

1- توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الفتيـات الجانحـات وغيـر الجانحات في الانحراف السيكوباتي.

2- هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الفتيات الجانحات وغير الجانحـات بالنسبة لمفهوم الذات.

3- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الفتيات الجانحات وغير الجانحـات بالنسبة لوجه الضبط الداخلية؟

أن مفهوم الذات لدى الفتاة الجانحة مفهوم سلبي نتيجة لتعرضها لعمليات تنشئة اجتماعية غير سوية ، قد تترتب عليها عدم قدرتها على التفاعل السوي مع الأسرة والمجتمع.(3)

1- الجوهرة عبدالله ،"الفروق بين الجانحات وغير الجانحات" ، مجلة دراسات نفسية ، ع ، 4 ، تصدر عـن رابطـة الأخصائيين النفسيين المصرية ، القاهرة ، 2004 ، ص498،499.

2- المرجع السابق ، ص 524، 525.

3- المرجع السابق ، ص 525.

ثانيا: الدراسات المحلية :

1- دراسة عبد السلام سالم عبدا لله " ملامح ظاهرة انحراف الأحداث" 1981 طرابلس.

أهداف الدراسة:-

هدفت هذه الدراسة إلى ظاهرة انحراف الأحداث الذين لم يتجاوزا ثمانية عشرة عاما بالمجتمع الليبي ، تحديد ملامحها بمنطقة طرابلس (ملامحها ، طبيعتها حجمها ، تطورها ، أسبابها ، دوافعها) في الفترة (1973-1980).

معرفة أسباب ودوافع ملامح ظاهرة الانحراف والى ما يمكن أن تحققه هذه الدراسة من فائدة علمية تتعلق بالجانب التطبيقي في مجال رعاية الأحداث. (1)

لقد انطلقت هذه الدراسة من عدة فروض وتتمثل فيما يأتي :

- أن نسبة الأحداث المنحرفين المنتمين إلى أسر تعاني من صعوبات اقتصادية ولا تستطيع تلبية احتياجات أفرادها أكثر من نسبة الأحداث المنتمين إلى اسر لا تعاني من صعوبات اقتصادية وقادرة على تلبية احتياجات أفرادها.
- يرتبط انحراف الأحداث ومواصفات الأسر المتصدعة ارتباطا طرديا سواء كان التصدع ماديا أو اجتماعيا.
- إن نسبة الأحداث المنحرفين القادمين من أسرة لا تعير لتعليم الأبناء أهمية كبيرة أعلى من نسبة الأحداث القادمين من أسر تعطي أهمية كبيرة لتعليم الأبناء
- يرتبط انحراف الأحداث بالمراكز الحضرية (المدن) أكثر منه في المناطق الريفية.
- نسبة انحراف الأحداث في الاحياء السكنية المزدحمة عمرانياً وذات الكثافة السكانية العالية نسبياً أعلى منه في الاحياء السكنية غير المزدحمة عمرانياً وذات كثافة سكانية أقل

1- عبد السلام سالم عبدا لله ،"ملامح انحراف الأحداث"، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ، جامعة الفاتح،طرابلس ،1981، ص ص12،13.

- توجد علاقة طردية بين انحراف الأحداث والهجرة إلى المدن.(1)

مجتمع الدراسة يتكون من جميع الأحداث الجانحين الذين تم القبض عليهم و أودعوا بدار تربية وتوجيه الأحداث بمدينة طرابلس، وقد استخدم الباحث المسح الشامل لكل أفراد مجتمع الدراسة.(2)

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- أن نسبة الأحداث المنحرفين المنتمين إلى أسر تعاني من صعوبات اقتصادية لا تستطيع تلبية احتياجات أفرادها أكثر من نسبة الأحداث المنتمين إلى أسر لا تعاني من صعوبات اقتصادية وقادرة على تلبية احتياجات أفرادها.

2- يرتبط انحراف الأحداث ومواصفات الأسر المتصدعة ارتباطا طرديا سواء كان التصدع ماديا أو اجتماعيا.(3)

2- دراسة نجاة الغول " العوامل المؤدية لانحراف الأحداث " 1995، طرابلس.

أهداف الدراسة:

- التعرف على حجم ظاهرة انحراف الأحداث.
- التعرف على نوعية انحراف الأحداث.
- التعرف على أهم العوامل المؤدية لانحراف الأحداث.

وتناولت الدراسة عدة تساؤلات منها:

- ماهي أهم العوامل الذاتية في جنوح الأحداث؟
- ماهي أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث؟
- ماهي أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في انحراف الأحداث؟
- ماهي أهم العوامل الثقافية والتعليمية في جنوح الأحداث؟

1- عبدالسلام سالم عبدالله، ملامح انحراف الأحداث ، مرجع سابق ، ص ص 154_155.

2- المرجع السابق ، ص،174.

3- المرجع السابق ، ص،174.

- ما مدى انتشار ظاهرة انحراف الأحداث في ليبيا بصفة عامة وفي منطقة طرابلس بصفة خاصة؟(1)

اختارت الباحثة مجتمع الدراسة الأحداث المنحرفين الموجودين بمؤسسة الأحداث بمنطقة طرابلس ، كما استخدمت في دراستها المنهج التاريخي.(2)

نتائج الدراسة:

1- إن العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث كثيرة ومتنوعة وهذه العوامل هي الظروف التي تحيط بالشخص منذ بداية حياته تتعلق بعلاقاته بغيره من الناس في جميع مراحل حياته.

2- أوضحت النتائج أن 50% من الأحداث كانوا يعيشون في أسر يتراوح عدد أفرادها ما بين (7) إلى (11) فردا و35% في اسر يزيد حجمها عن(11) فردا في حين لم تتراوح نسبة الذين كانوا يعيشون في أسر حجمها ما بين (3) إلى (6) نسبة 13%.

3- أن الوضع الاقتصادي السيئ والفقر وعدم توفر المسكن الملائم لأفراد الأسرة يؤثر في تماسكها وتكاملها.

4- وجود علاقة بين نوع الأشرطة والأفلام التي يشاهدها الحدث على الشاشة وبين نوعية الجريمة التي يرتكبها أولئك الأحداث.

5- وجود علاقة بين نوع العلاقات الاجتماعية السائدة في المحيط السكني والانحراف في سن الحدث (13- 18).

6- وجود علاقة بين درجة التحضر والازدحام السكاني من ناحية والسلوكيات من ناحية أخرى فالوضع الاقتصادي السيئ والفقر وعدم توفر المسكن الملائم لأفراد الأسرة يؤثر في تماسكها وتكاملها.

1- نجاة الغول ، "العوامل المؤدية لانحراف الأحداث في منطقة طرابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الفاتح ، طرابلس ، 1995، ص ص 5- 6.

2- المرجع السابق ، ص ،57.

7- وجـــود علاقـــة بين مهنـــة الأب ونوعية الجريمـــة عنـــد الأبنـــاء حيث تبـــين أن أعلـــى نسبة في جرائم القتـــل كانت بين أبناء الفـــــلاحين لتـــصل إلـــى 39% مـــن مجمـــوع الجـــرائم.

8- كما أوضحت النتائج أن أغلبية الأحداث المنحرفين ينتمون لأسر محـــدودة الـــدخل، ووجود علاقة بين عدم نهاية الدخل والعودة إلى الجريمة . (1)

3- دراسة نواره اقليـــصة " الأســـرة المتـــصدعـــة وجنـــــوح الأحـــــداث " 1995، بنغـــازي.

أهداف الدراسة:

- معـــرفـــة أنـــواع التصـــدع الأســـري التي يرتبـــط بجنـــوح الأحـــداث أكثر مـــن غيرها.

- تحـــديد العـــلاقـــة بين أنـــواع التصـــدع الأســـري وجنـــوح الأحـــداث بالنـــسبـــة للذكـــور و للإناث .

- كمـــا تهـــدف بتوصيـــات ومقتـــرحات إلى الحـــد من ظـــاهرة جـــنوح الأحـــــداث وتقليل خطورتها بقدر الإمكان.(2)

اشتملت الدراسة على مجموعة من الفروض وهذه الفروض هي:

- توجـــد عـــلاقة طـــردية بين غيـــاب الأب عن الأسرة (بالموت أو الطلاق أو الهجر) وبين جنوح الأولاد.

- توجـــد عـــلاقة طـــردية بين غيـــاب الأم عـــــن الأســـــرة (بـــالموت أو الطـــلاق أو الهجر وبين جنوح الأولاد).

1- نجاة الغول، العوامل المؤدية لانحراف الأحداث ، نفس مرجع سابق ، ص ص 61- 64.

2- نواره أقليصة ،"الأسرة المتصدعة وجنوح الأحداث ،" رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب والتربية، جامعـــة قار يونس،بنغازي،1995،ص 72.

- توجد علاقة طردية بين غياب الأب عن الأسرة (بالموت أو الطلاق أو الهجر) وبين جنوح البنات.

- توجد علاقة طردية بين غياب الأم عن الأسرة (بالموت أو الطلاق أو الهجر) وبين جنوح البنات.

- توجد علاقة بين انحراف احد أفراد الأسرة وجنوح الأحداث.

- توجد علاقة طردية بين ضعف أو انعدام الرقابة والأشراف الأسري وبين جنوح الأحداث.(1)

تكون مجتمع الدراسة من الأحداث المودعين في المؤسسات العقابية بمدينة بنغازي وهي مؤسسة الإصلاح والتقويم ومؤسسة دار حماية المرأة ومؤسسة رعاية وتوجيه الأحداث ولقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي.(2)

وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نجملها في الآتي:

1- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين فئات الأعمار وحالات الجنوح وكلما ارتفعت الفئات العمرية للأحداث من الجنسين ارتفعت حالات الجنوح.

2- كما بينت أن المستوى الدراسي أكثر تدني بين الجانحين منه عند غير الجانحين.

3- لقد أوضحت بيانات الدراسة و أن (32,5%) من الجانحين مواظبون على الدراسة أن (26,7) منهم غير مواظبين وأن (41,3%) منهم منقطعين عن الدراسة.(3)

4- دراسة عادل عطية "ظاهرة انحراف الأحداث مع التركيز على دور الأسرة في انتشار هذه الظاهرة " 1998، طرابلس.

1- نواره اقليصة، الأسرة المتصدعة وجنوح الأحداث ، نفس مرجع سابق ، ص ،73.

2- المرجع السابق، ص ص 80،81.

3- المرجع السابق ، ص 263.

تهدف هذه الدراسة إلى :

- اختيار الأسس السليمة لدور الأسرة و إحلال العادات الحسنة محل العادات المستهجنة في تربية الأطفال.

- أن ضمان مستقبل الأبناء وحقوقهم في الرعاية والتربية السليمة يجب أن يكون موضع التزام الزوجين لتجنب الطفل من الانحراف.

- التوصل إلى مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تساهم في الحد من ظاهرة انحراف الأحداث.(1)

فروض الدراسة :

- هناك علاقة بين الجانب الاجتماعي للأسرة وانحراف الأحداث مثل الخلافات الأسرية (الطلاق- الوفاة- الغياب المتكرر عن البيت)

- هناك علاقة بين الجانب النفسي وانحراف الأحداث مثل إساءة معاملة الطفل والعقاب الصارم.

- هناك علاقة بين الجانب الصحي وانحراف الأحداث مثل المرض والإعاقة.(2)

اشتملت عينة الدراسة على كل المودعين بدار تربية وتوجيه الأحداث ذكور بطرابلس المحكومين و الموقوفين وكان عددهم (80) حدثا، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي.(3)

نتائج الدراسة:

1- كشفت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الجانب الاجتماعي للأسرة و انحراف الأحداث

2- توجد علاقة بين الجانب النفسي للأسرة وانحراف الأحداث ولقد دلت الدراسة أن

1- عادل عطية،"انحراف الأحداث مع التركيز على دور الأسرة في انتشار هذه الظاهرة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والتربية ، جامعة الفاتح ، طرابلس ، 1998 ، ص ، 15.

2- المرجع السابق، ص16.

3- المرجع السابق، ص117.

60% من أفراد العينة يتلقون معاملة سيئة من قبل الأم وإن العقاب الجسدي و الضرب المبرح وهو أسلوب تعامل الأسرة مع الحدث عندما يخطئ.

3- توجد علاقة بين المستوى الثقافي للأسرة وانحراف الأحداث.

4- كما أوضحت الدراسة أن الحب و التراحم المتبادل بين الزوجين والأطفال يضمن السعادة للزوجين ولأولادهما وعدم تعرضهم للانحراف.(1)

5- دراسة نزيهة سليمان عبد العاطي" إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية" دراسة مقارنة لدى عينة من الأبناء الجانحين، 2001، بنغازي.

أهدف الدراسة :

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء الذكور الجانحين وغير الجانحين لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء الذكور الجانحين وغير الجانحين لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم؟

- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين إدراك الأبناء الإناث الجانحات وغير الجانحات لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب؟

- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين إدراك الأبناء الإناث الجانحات وغير الجانحات لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم.(2)

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين إدراك الأبناء الذكور الجانحين وغير الجانحين لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب.

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين إدراك الأبناء الذكور الجانحين وغير الجانحين لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم.

1- عادل عطية، انحراف الأحداث مع التركيز على دور الأسرة في انتشار هذه الظاهرة ، مرجع سابق ، ص ، 90.

2- نزيهة سليمان عبد العاطي، إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الو الدية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب،علم النفس،جامعة قار يونس ،بنغازي ، 2001 ، ص 9 .

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين إدراك الأبناء الإناث الجانحات وغير الجانحات لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب.

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين إدراك الأبناء الإناث الجانحات وغير الجانحات لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم.(1)

وتم اختيار عينة عشوائية من الذكور والإناث الجانحين المودعين بمؤسسات رعاية الأحداث الجانحين الواقعة أعمارهم بين (14- 18) و قد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج المقارن.(2)

نتائج الدراسة:

1- يتضح أن الأبناء الجانحين يدركون أن أبائهم يستخدمون أسلوب الضبط الصارم معهم ويضعون لهم القواعد والنظم والقوانين الثابتة ولا يسمحون لهم بالخروج عنها كما يستخدمون أسلوب التهديد ضدهم ، ويتسمون بعدم الرضا عنهم.

2- تبين أن للحب أهمية كبيرة في النمو النفسي للطفل أما إذا جاوز هذا الحب الحد الزائد فإنه يفقد أثره ويؤدي إلى نتائج عكسية.

3- إن المعاملة الوالدية التي يتصف بها آباء وأمهات مجموعة الجانحات هي المعاملة السلبية أو التربية الخاطئة التي تتصف بالعنف والشدة والقسوة في التعامل مع الأبناء ومن ذلك العقاب البدني القاسي المفرط والعداء الوالدي وإهمال الطفل ومعاملته معاملة سيئة ، أو أن تكون متسمة باللين الشديد والتهاون وان يجد الابن عدم اتساق في المعاملة كأن يجد الأبناء تساهلاً وتسامحاً احياناً، وعلى الأمر نفسه يجدون عقاباً وغضباً مما يسبب لهم الحيرة والضجر عن فهم ما هو مطلوب منهم.

4- تخلو التربية الخاطئة من التوجيه والاهتمام وحتى إن وجد الإرشاد والتوجيه فيكون مصاحباً للأذى والقسوة والعدوان أو التساهل مما يفقده الغاية المرجوة منه.(3)

1- نزيهة سليمان عبد العاطي ، إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الو الدية ، مرجع سابق ، ص 9.

2- المرجع السابق ، ص 86.

3- المرجع السابق ، ص 138- 141

6- دراسة مولود زايد الطيب"دور مراكز الرعاية الاجتماعية في الحد من الانحراف"صرمان،والزاوية،طرابلس، 2002.

أهداف الدراسة:

- معرفة دور مراكز الإصلاح في إعادة تأهيل المنحرفين.

- معرفة دور مراكز الإصلاح في وضع خطط التوعية عن طريق وسائل الإعلام وبرامج النشاطات المختلفة.

- معرفة الأسباب التي أدت إلى الانحراف و الرغبة في إيجاد الحلول المناسبة لأسباب الانحراف.(1)

اشتملت العينة على فئة المنحرفين الذكور والإناث من مختلف الأعمار في مراكز الرعاية في كل من صرمان ، الزاوية ، طرابلس ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي .(2)

نتائج الدراسة:

1- الفئات العمرية التي ترتفع فيها معدلات الانحراف تتكون من 20 إلى 25 سنة.

2- توجد علاقة بين المستوى المعيشي للأسرة والانحراف.

3- أسلوب المعاملة الوالدية للأبناء من قبل الوالدين له علاقة بانحرافهم.

4- كلما زادت نسبة أمية الأبوين زادت نسبة الانحراف لدى الأبناء .(3)

7- دراسة أحمد عبد الله ا لدرسي " انحراف الأحداث في ضوء بعض المتغيرات الأسرية " دراسة ميدانية عن الأحداث المنحرفين بدور تربية وتوجيه الأحداث في الجماهيرية " 2003.

1- مولود زايد الطيب،"دور مراكز الرعاية الاجتماعية في الحد من الانحراف"، المجلة الجامعية ، الزاوية ، تصدر عن مركز البحوث والدراسات العليا بجامعة السابع من ابريل، ع 5، 2003، ص 232.

2- المرجع السابق ، ص ،255.

3- المرجع السابق ، ص ،261.

أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة بين التصدع الأسري وانحراف الأحداث.
- معرفة العلاقة بين ضعف العلاقات العاطفية داخل الأسرة وانحراف الأحداث.
- معرفة العلاقة بين جهل الوالدين بأساليب التربيـــة السليمة وانحراف الأحداث.
- معرفة العلاقة بين تدني المستـــوى الاقتصـــادي والمعيشي للأســـــرة وإنحـــــراف الأحداث.(1)

فروض الدراسة:

- هنـــاك علاقـــة ذات دلالـــة إحصائيـــة بيـــــن التفكـــــك الأســـــري وانحـــــراف الأحـــداث
- هنـــاك علاقـــة ذات دلالة إحصائيـــة بين ضعف العلاقات العاطفية داخـــل الأســـرة وانحراف الأحداث.
- هنـــاك علاقـــة ذات دلالـــه إحصـــائية بين انحـــراف احد أفراد الأسرة وانحـــراف الأحداث.
- هناك علاقة ذات دلاله إحصائية بين انخفاض المستوى الاقتصادي والمعيشي للأســـرة وانحراف الأحداث.(2)

تكونت عينة الدراســـة من جميـــع الأحداث المنـــحرفين ذكـــورا وإناثـــا من الـــذين تم القبض عليهم، و أودعوا في إحدى مؤسسات تربية وتوجيه الأحداث بالجماهيرية حيث استخدم الباحث المسح الشامل لجميع النزلاء الموقوفين.(3)

نتائج الدراسة:

1- وجد أن هناك علاقة طردية بين عمر المبحوث وانحـــراف الأحداث ، أي كلمـــا زاد عمر الحدث ارتفعت معه النسبة المئوية لحالات الانحراف.

1- أحمد عبدا لله الدرسي،"انحراف الأحداث في ضوء بعض المتغيرات الأسرية،رسالة ماجستير غيـــر منـــشورة،كلية الآداب والتربية،علم الاجتماع،جامعة عمر المختار،البيضاء،2003،ص 5.

2- المرجع السابق ، ص 33.

3- المرجع السابق ، ص 90.

2- أشـــارت بيانات الدراســـة إلى أن الأحـــــداث المنـــــحرفين الذيـــــن يدينـــــون بالإســـــلام نسبتهم عالية جدا مقارنة بالذين لا يدينون بالإسلام.

3- كمـــا أوضـــحت الدراســـــة أن أغلـــــب الأحـــــداث المنـــــحرفين مـــستـــواهم الـــدراسي الشهادة الإعدادية التي تمثل بداية المراهقـــة وزيـــادة قدرة الحـــــدث علـــى الاعتمـــاد على نفسه ،ثم يأتي بعدها من في المرحلة الثانوية فالابتدائية فالأمية .

4- أن أغلب الأحداث المنحرفين يتمركزون في المدن الكبيرة،و هذا قد يرجـــع إلى تفكك العادات الاجتماعية وإلى الكثافة السكانية في هذه المدن.

5- أن أغـــلب الأحـــداث المنـــحرفين يتمتـــعون بصـــحـــة جيـــدة ساعدتهـــم علـــــى القيـــام بالأفعال الانحرافية.

6- أن أغـــلب التهـــم التي قـــام بها الأحداث هي السرقة بنسبة (33,3) ثم المـــشاجرة والقتل.

7- كمـــا أشـــارت نتائـــج الدراسة إلى أن أغلب الشركاء في التهمة مع الأحداث هم من الأصدقـــاء، حيـــث مثلت نسبتهـــم (75,4%) وهـــذا مما يـــدل على أهميـــة اختيـــــار أصدقـــاء أبنائنـــا حيث أن تأثير الأصدقـــاء قـــد يكـــون أكثر من تأثيـــر الأســـرة على الحدث.(1)

1- أحمد عبدالله الدرسي ، انحراف الأحداث في ضوء بعض المتغيرات الأسرية ، مرجع سابق ، ص137.

تقويم الدراسات السابقة:

بعد العرض للدراسات السابقة العربية والمحلية اتضح لنا إن كل هذه الدراسات اهتمت بظاهرة الانحراف والأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة.
فبعض الدراسات أرجعت ظاهرة انحراف الأحداث إلى التفكك الأسري وبعضها الآخر أرجعتها إلى البيئة الأسرية، وسوء المعاملة الأسرية الوالدية ، والتنشئة الأسرية الخاطئة.
وقد تبين لنا أن كل الدراسات السابقة اهتمت بدراسة ظاهرة الانحراف من جوانب عدة والتي تكون سبباً مباشراً أو غير مباشر في الانحراف.

كما يتضح أن الكثير من الدراسات السابقة لم تتناول العوامل الاجتماعية والاقتصادية بشكل واسع وإنما بعضها اقتصر على عامل واحد من العوامل الاجتماعية أو الاقتصادية. وأغلبها من العوامل الاجتماعية ماعدا دراسة نجاة الغول التي تناولت في دراستها كثير من العوامل كالعوامل الذاتية والعوامل النفسية والعوامل الاجتماعية الداخلية والخارجية والعوامل الاقتصادية الداخلية والخارجية.

إلا أن الدراسة الحالية قد اهتمت بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية فقط حيث ترى أن هذين العاملين من أهم العوامل المؤدية لظاهرة الانحراف.
فمن حيث الهدف نجد دراسة جعفر عبد الأمير الياسين (1981) اهتمت بالتعرف على أنواع التفكك الذي يصيب العائلة وأثر ذلك التفكك على الأبناء الذين يصبحون جانحين فيما بعد.
كما اهتمت دراسة منى جمعة (1989) ببيان العلاقة بين درجة التماسك الأسري الاجتماعي والقيمي وبين جنوح الأحداث ، والدور الذي تمارسه الأسرة في إكساب الحدث السلوك الجانح.
اما دراسة بسامة خالد المسلم (1999) أوضحت أهمية دور الأسرة وجنوح الأحداث ، والمقارنة بين دور الأبوين وجنوح الأحداث.

كمـا بينـت دراسـة كـل مـن عبد الرحمن الخطيب ، فيـصل غرايبـة (1999) التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث.

وجـاءت دراسـة وفـاء محـمد علـي (1999) تناولت أهـم العـوامـل البيئيـة الاجتمـاعية التي ترتبـط بمشكلة جنـاح الأحـداث والعـوامل البيئية الطبيعية التـي ترتبط بمشكلة الجناح وخاصة العوامل التي ترجع إلى المنطقة السكنية.

وهـدفت دراسـة عـزت مرزوق (2001) إلى الكـشـف عـن أهـم أسـاليب التنشئـة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة وعلاقتها بالسلوك الانحرافي للأبناء.

كمـا هـدفت دراسـة نجـاة الغـول (1995) إلى التعـرف علـى العـوامل المؤدية لانحراف الأحداث كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

واهتمت دراسـة نواره قليصة (1995) بالتعرف على أنواع التـصدع الأسـري التـي ترتبط بجنوح الأحـداث أكثـر من غيرها وتحديد العلاقة بين أنواع التصدع الأسـري وجنوح الأحداث.

وركـزت دراسـة نزيهـة سليمـان (2001) على الفروق ذات الدلالة الإحـصائية بين إدراك الأبناء الذكور الجانحين وغير الجانحين لأسـاليب المعاملة الوالدية من قبـل الأب والأم والتعرف أيضا على الفروق ذات الدلالة الإحـصـائية بـين إدراك الأبنـاء الإناث الجانحات وغير الجانحـات لأساليب المعامـلة الـوالدية من قبل الأب والأم.

وتوصلت هذه الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج الهامة يمكن إجمالهـا فيمـا يلي:-

1- وجـود عـلاقة بين البيئـة الأسريـة وأشكـال الجنـوح وإن أهـم أسبـاب الهروب من البيت تتمثل في غياب الأبوين.

2- إن تفكـك الأسـرة وانحلالها له أثار قوية على الأطفال وإكسابهم السلوك الجانح.

3- معظـم الأحـداث المنحرفـين هـم من الذكور ونسبـة قليلـة من الإنـاث وان الرقـابة الأبوية معدومة في غالبية أسر الأحداث.

4- يتضح لنـا مـن النتائج أيضـا أن المستـوى التعلـيمي لوالـدي الأحـداث المنحـرفين منخفض حيث أن أعلى مستوى هو المستوى المتوسط.

5- وجـــود عـــلاقـــة بين التنشئـــة الاجتمـــاعية المستخـــدمة داخـــل الأســـرة و بـــين الســـلوك الجانح.

6- وجـــود عـــلاقـــة بين الســـلوك المنحرف وبين بعض العوامل المرتبطة بالمـــسكن من حيث التزاحم والمرفق والخدمـــات البيئيـــة السيئة ومن حيـــــث امـــتلاك الأجهـــزة والأدوات المنزلية الرديئة.

7- وجـــود عـــلاقـــة بين نوعيـــة الأشرطـــة والأفـــلام التي يشـــاهدها الحـــدث وبين نوعية الجريمة التي ارتكبها أولئك الأحداث المنحرفين.

8- كمـــا بينـــت النتائـــج أن أغلبيـــة الأحـــداث المنـــحرفين مستـــواهـــــم الـــدراسي الشهـــادة الإعدادية ثم يأتي بعدها من في المرحلة الثانوية فالابتدائية فالأمية.

9- إن أغلبية الأحداث المنحرفين ينتمون لأسر محدودة الدخل.

10- إن أغلبيـــة الأحـــداث المنـــحرفين يتمركزون في المـــدن الكبيـــرة وذات كثافـــة سكانية عالية .

بعد استعراض الدراسات السابقة يلاحظ أن هناك فرق بينها وبين الدراســـة الحاليـــة حيث نجد أن دراسة كل من جعفر عبد الأمير ودراسة نـــوارة اقليـــصة تناولتـــا عامـــل اجتماعي فقط ألا وهو التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث ، كما تناولت دراســـة عزت مرزوق أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بانحراف الأحداث ، بينمـــا دراســـة نزيهة سليمان تناولت أساليب المعاملة الوالدية ، أما دراسة وفاء محمد علي تناولت أهـــم العوامل البيئية الاجتماعية والطبيعية ، بينما تناولت الدراسة الحالية مجموعة من العوامل الاجتماعية والعوامل الاقتصادية التي قد تؤدي إلى انحراف الإحداث .

فروض الدراسة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة استخلصت الدراسة الحالية الفروض الآتية :

الفرض الأول:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للأب وانحراف الأحداث.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التربية الأسرية الخاطئة وانحراف الأحداث.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أصدقاء السوء وانحراف الأحداث.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ترك المدرسة وانحراف الأحداث.

الفرض الخامس:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلة دخل الأسرة وانحراف الأحداث.

الفرض السادس:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب وانحراف الأحداث.

الفرض السابع:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع السكن وانحراف الأحداث.

الفرض الثامن:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع البرامج المرئية وانحراف الأحداث.

الفصل الثاني

ظاهرة الانحراف و عوامله

أولاً :- ظاهرة انحراف الأحداث

1- من وجهة نظر علماء الاجتماع

2- من وجهة نظر علماء النفس

3- من وجهة نظر علماء القانون

ثانياً :- عوامل انحراف الأحداث

1- العوامل الاجتماعية

2- العوامل الاقتصادية

مفهوم انحراف الأحداث:-

تنتشر ظاهرة انحراف الأحداث في كافة المجتمعات الغنية منها و الفقيرة، و مهما كانت الفروق بين هذه المجتمعات من حيث ظروفهم وأوضاعهم الاقتصادية و الاجتماعية.

يعني مفهوم انحراف الأحداث انتهاك القواعد الاجتماعية و عدم التقيد بالمعايير التي يحددها المجتمع الذي يعيش فيه الحدث.

" و ينطوي الانحراف على الفعل المنحرف، و يعني الفعل المنحرف حالة من التصرفات السيئة التي تهدد الحياة، مما يستدعي نوعاً من العقاب. فالفاعل منحرف، و مدمن المخدرات منحرف، مثير الشغب منحرف ".(1)

أولاً :- انحراف الأحداث من وجهة نظر علماء الاجتماع :-

يرى علماء الاجتماع أن مفهوم انحراف الأحداث يتضمن نمط معين من السلوك الإنساني و يرى المجتمع أن هذا السلوك خروج عن القواعد المتعارف عليها.

فهذا يقودنا إلى أن التنظيم الاجتماعي، عبارة عن مجموعة من القواعد و القوانين المتفق عليها كالعادات و التقاليد و الرأي العام تهتم بتنظيم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع و هم مجبرون على إتباعها و من يخرج عن هذه القواعد و المعايير فيكون قد سلك طريق الانحراف.

فبعض المعايير التي تفسر أو تحدد السلوك المنحرف ليست هي نفسها التي تم تطبيقها في كافة الثقافات المختلفة و هي أيضاً ليست ذاتها ثقافة معينة خلال مراحل زمنية مختلفة فشرب الخمور لا يعتبر انحرافاً في بعض المجتمعات الغربية.(2)

1- حسين عبد الحميد رشوان،الجريمة،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،1995،ص77.

2- خيري خليل الجملي،الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،1994،ص ص12،11.

فالإنسان في حياته يمر بعدة مراحل متعاقبة و لكل مرحلة خصائصها التي تبرز بوضوح شخصيته من الناحية البيولوجية و النفسية و السلوكية و الثقافية. و في كل مرحلة يمر بها يجب عليه أن يستوعبها ويفهمها.

فالحدث قد يتعلم و يتلقى ما يقدم له من معرفة، و لكنه قد لا يستطيع أن يستوعب و يفهم ما يفوق قدرته التعليمية.

فقد يرتكب الحدث بعض السلوك و الذي يراه في نظره مجرد سلوك طبيعي لا يشكل ضرر و لكن هذا النوع من السلوك في نظر القانون جريمة يعاقب عليها، فيستوجب هنا تدخل المجتمع من خلال المؤسسات الرسمية لوضع حد لهذه السلوكيات الإجرامية و الانحرافية مما يؤدي إلى ملاحقة الحدث فيزداد نظامه مع أفراد عصابته المنحرفة و يصبح بعيداً عن ذلك المجتمع الذي يطارده.(1)

بهذا تنفصل الجماعة المنحرفة شيئاً فشيئاً عن طبيعة المجتمع و تختار لنفسها حياة تختلف عن حياة المجتمع العامة، فهي تكون لنفسها مجتمعاً منعزلاً خاصاً بها و تبدأ شخصية الحدث المنحرف تتبلور بشكل يصبح فيه التخلي عن هذه الحياة أمر صعب و مستحيل.(2)

فانحراف الأحداث في نظر علماء الاجتماع يتمثل في عملية التنشئة الاجتماعية للحدث، و في كل جماعة من الجماعات التي يتعرض لها الحدث خلال التنشئة الاجتماعية حتى يصبح إنساناً راشداً، يتعلم كيف يسلك السلوك السوي الذي يحقق له الشعور بالأمن الاجتماعي و النفسي. و عند ظهور كل جماعة جديدة يمارس فيها الحدث حياته الجديدة. فهو يحاول أن يوفق بين تحقيق حاجاته الشخصية مع غيرها من الحاجات الأخرى.(3)

" يرى علماء الاجتماع إن الانحراف ينشأ من البيئة دون أي تدخل للعمليات النفسية المعقدة التي تلعب دورها على مسرح اللاشعور .وهم بذلك يصفون الأحداث المنحرفين، على أنهم ضحايا ظروف خاصة اتسمت بعدم الاطمئنان والاضطراب الاجتماعي لأسباب

1- مصطفى التير و آخرون،انحراف الأحداث،مطابع العدل،ط1،طرابلس،1991،ص ص43،44.

2- المرجع السابق ، ص44.

3- أنور محمد الشرقاوي،انحراف الأحداث،مكتبة الانجلو المصرية،ط2،القاهرة،1986،ص172.

متعلقة بالانخفاض الكبير لمستوى المعيشة الذين يعيشون في ظله أو هم ضحايا مزيج من هذا أو ذاك ".(1)

كما أوضح (بيرت) مفهوم انحراف الأحداث بأنه حالة تتوفر في الحدث كلما أظهر ميولاً مضاداً للمجتمع لدرجة خطيرة تجعله موضوعاً لإجراء رسمي.

فرواد الاجتماع يحاولون الابتعاد عن دراسة انحراف الأحداث باعتباره حالات تتعلق بأفراد، وركزوا في تحديد مفهوم الانحراف على العوامل الاجتماعية التي وضعوها في المحور الأساسي في تكوين أو بناء شخصية الحدث المنحرف و في تحديد فعله الجانح، و اعتبروا الجريمة مخالفة القيم و العادات الاجتماعية السائدة في المجتمعات.(2)

كما عرفت (صوفيا روبسون) مفهوم الانحراف بأنه كل فعل أو تصرف يعارض مصلحة الجماعة في أي زمان و أي مكان دون الكشف عن شخصية الفاعل.

أما (روث كافان) فتقول إن الإنحراف يعني كل حدث أو شاب ينحرف سلوكه عن المعايير و العادات الاجتماعية السائدة في المجتمع، مما يؤدي هذا السلوك إلى الضرر بنفسه و بغيره.(3)

فيتفق بعض العلماء على أن الانحراف لا يتعلق بشيء خارجي بالسلوك في حد ذاته إنما علاقة ذلك بالمعايير الاجتماعية فيستخدمه في التقييم.

و المنظرون يشيرون إلى أن السلوك الذي يخرج بشكل واضح عن المعايير، أو بدرجة مناسبة تتجاوز حدود تحمل المجتمع. أي بمعنى أوضح لا يكفي أن نصف السلوك كونه منحرفاً بمجرد أن هذا السلوك يمثل الخروج عن بعض المستويات و المعايير الاجتماعية.(4)

فهم يركزون على بيئة الحدث المنحرف و ما قد تحيط به من ظروف اجتماعية و اقتصادية صعبة تؤثر في سلوكه. و لقد كان أكثر تركيزهم على الظروف الخارجية

1- علي محمد جعفر،الأحداث المنحرفون،مرجع سابق ه،ص9.

2- مفتاح أبو بكر المطردى ،ا لحدث المنحرف ، دار الكتب الوطنية ، ط1 ، بنغازي ، 1999، ص32.

3- المرجع السابق ، ص34.

4- سلوى عثمان،جلال الدين عبد الخالق،إنحراف الصغار و جرائم الكبار،مرجع سابق ه،ص22.

كالفقر و السكن في الأحياء المشبوهة و الذي يكثر فيها الانحراف و الحرمان المادي.(1)

و ترى المدرسة السلوكية أن الإنحراف ناتج عن القلق و التوتر و الإحباط. و هـذا يرجع إلى التنشئة الاجتماعية السيئة و عدم فهم القيم المحيطة بالحدث. و قد قدم منظـور علم الاجتماع عدة تصنيفات للسلوك الانحرافي أكثر دقة من تلك الفئات العامة التي قسمته إلى جنوح و إجرام و مرض عقلي و إدمان المخدرات.(2)

ثانياً :- انحراف الأحداث من وجهة نظر علماء النفس:-

يرى علماء النفس الإنحراف بأنه ذلك السلوك غير السوي فهو سـلوك يـدل علـى اللاتكيف. وانه شكل من أشكال سوء التوافق نتيجة لاضطراب في النمو.

فالمنحرف يعاني من صراع و اضطرابات نفسية بينه و بين المجتمع و بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها.

إن السلوك الانحرافي ما هو إلا مجموعة أعراض قد تعكس اضـطرابات اجتماعيـة أو ضغوط اقتصادية على شخصية الحدث المنحرف، قد يكون نقص عقلـي مـوروث أو ولادي سببا في تكوين سلوك الحدث المنحرف.(3)

و تقول(أيفي بنت) الجانح هو ذلك الحدث الصغير الذي أدت الأفعال الإجرامية إلـى محكمة الأحداث أو دار تربية الأحداث و قد يتضح من ذلك مظـاهر لـسوء التوافـق و تأصل المشكلات التي يعاني منها، و هذه المشكلات مـا هـي إلا ردود أفعـال مؤقتـة أو مشكلات مراهقة و مدى قدرته على إرجاء رغباته الشخصية من أجل تحقيق أهدافه

1- السـيد رمـضان،إسهامات الخدمـة الاجتماعيـة فـي مجـال الجريمـة و الانحـراف،دار المعرفـة الجامعية،الإسكندرية،2003،ص192.

2- فهمي توفيـق مقبل،العمـل الاجتمـاعي و دوره العلاجي،مركـز الإسـكندرية للكتاب،الإسـكندرية،1994،ص ص111،110.

3- مجدي أحمد عبد الله،السلوك الاجتماعي و ديناميات ، مرجع سابق ، ص ص360،361.

الاجتماعية و قدرته على التوفيق بين سلوكه و بين التقاليد و القواعد الإنسانية للحياة الاجتماعية التي يعيش فيها. (1)

" و هذا السلوك المكون من مجموعة عادات عدوانية تعزز و تثبت، لأن هذه العادات كانت في كل مرة تتكرر لتحقق غاية ما، و تخفف التوتر الناجم عن حاجة معينة أو الخوف من نوع ما. و لهذا تصبح عادات العدوان أسهل الاستجابات استدعاء في مواقف تكيفه للعالم الذي يعيش فيه. و مع أن وجهة النظر النفسية في تعريف الجناح تركز أساساً على الجانب النفسي و تعتبره المظهر السلوكي للجناح، فإنها لا تغفل أهمية الجوانب الأخرى المساهمة و المساعدة، خاصة الجوانب الاجتماعية على خروج الفعل في مظهره الانحرافي ".(2)

و يرى (اكهورن) أن انحراف الأحداث هو اضطراب السلوك و يرجع هذا إلى اضطراب في النمو النفسي نتيجة لعدة عوامل مختلفة تكون عائق هذا النمو تؤدي إلى النقص في الشخصية. و يقول أن عدم التوافق ينشأ من عدة عوامل داخلية و خارجية التي تمنع النمو العاطفي للحدث.

و في رأي (الكسندر) أن الحدث الجانح هو الذي تسيطر عليه الدوافع الغريزية و العدوانية على قيمه الاجتماعية ، وأن الاضطراب في البيئة يكون بمثابة عوامل لخلق الشخصية غير السوية و الاجتماعية، فالبيئات الانحرافية تنتج أكثر المنحرفين.(3)

و رواد علم النفس ينظرون إلى الأشخاص مرتكبي الانحرافات و الأفعال الإجرامية على أنهم مصابون بمرض نفسي و هم بحاجة إلى علاج و الإرشاد و النصائح لتبرا نفوسهم، و يرى (حامد زهران) أن السلوك ليس المنحرفاً أو غير المنحرفاً ، و لكن التقويم النفسي للسلوك أي الحكم عليه من جانب من يتأثرون بهذا السلوك هو الذي يوضح

1-أنور محمد الشرقاوي،انحراف الأحداث، مرجع سابق ، ص173.

2- المرجع السابق ، ص173.

3- السيد رمضان،إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و الانحراف، مرجع سابق ،ص 191.

ما إذا كان منحرفاً أو غير منحرف. و الحكم على السلوك إذا كان منحرفاً يكون في ضوء السلوك المعياري المرتضى في المجتمع.(1)

و بصعوبة التوصل إلى تعريف شامل و واضح لانحراف الأحداث، حاول منظرو علم النفس وضع التقسيمات المختلفة لطوائف المنحرفين بسبب تشعب و كثرة العوامل المؤدية للإنحراف، ففي عام 1938م وضع (بانبورى رادولف ولنبج) تقسيماً يشمل ثلاث طوائف و هي :-(الأحداث المضطربون عقلياً-الأحداث المصابون بعاهات عقلية-الأحداث الطبيعيون، و المقصود بهم الذين يستمرئون الجريمة و يحبذونها و لا يتراجعون في ارتكابها.(2)

و تتصف شخصية الحدث المنحرف بذات ضعيفة لا تساعده على إدراك واقعه و واقع مجتمعه ، و يصبح أداة سهلة لتنفيذ رغباته الشاذة و عدم القدرة على التوفيق بين دوافعه الفطرية.

و لقد أرجع اتجاه التحليل النفسي ضعف ذات الحدث المنحرف إلى عدة اعتبارات منها:-

1- الاستعداد الفطري لدى الحدث المنحرف و إلى خبراته المؤلمة و اضطراب علاقاته الاجتماعية في المراحل المبكرة من طفولته.

2- تكمن نفس الحدث المنحرف على ضمير أخلاقي غير ناضج لا يمكنه من الحكم العادل المتزن في علاقاته بالذات و تصرفاتها.(3)

لقد أكد بعض علماء النفس على أن انحراف الأحداث هو سلوك لا اجتماعي و مضاد للمجتمع، يقوم على عدم التوافق و الصراع النفسي بين الحدث و نفسه و بين الفرد و الجماعة، شريطة أن يكون الصراع و السلوك الاجتماعي سمة و اتجاهاً نفسياً و اجتماعياً تقوم عليه شخصية الحدث المنحرف.(4)

1- فهمي توفيق مقبل ، العمل الاجتماعي و دوره العلاجي ، مرجع سابق ، ص109.

2- مفتاح أبو بكر المطردى،الحدث المنحرف، مرجع سابق ، ص ص32،33.

3- خيري خليل الجملي،الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين، مرجع سابق ، ص13.

4- سعد المغربي ، انحراف الصغار ، دار المعارف ، مصر ، 1960، ص30.

ثالثاً :- انحراف الأحداث من وجهة نظر علماء القانون:-

المفهوم القانوني لانحراف الأحداث في نظر بعض علماء القانون يقوم على عنصرين الزمن و السلوك.

فمن حيث الزمن يعني تحديد فترة زمنية معينة من خلالها يطبق نظام مخفف للمسؤولية الجنائية من ناحية، و إخضاع الخصومة الجنائية و ما يترتب عنها من عقاب و تدابير لأحكام و قوانين إجرائية من ناحية أخرى.

و أما من حيث السلوك فالمقصود به تحديد السلوكيات و الأفعال الإجرامية و العقوبات المقررة لها. أي بمعنى لا جريمة و لا عقوبة إلا بنص قانوني.

و لكل عنصر قوانين و أحكام ثابتة تم النص عليها فجاءت متفاوتة في تحديد السن و ما يمكن اتخاذه من عقوبات و تدابير.(1)

" الإنحراف و الإجرام مفهومين مختلفين، و أن وضع الحدث المجرم يختلف عن وضع الحدث المهمل و المهدد بخطر الإنحراف، فالأول هو من يقدم على ارتكاب فعل مجرم قانوناً، و الثاني هو من كان بحاجة إلى العناية و الحماية من مخاطر الانحراف ".(2)

و هناك من يرى أنه لا يوجد اتفاق بين جميع الدول و الحكومات على اعتبار أن السلوك منحرف أو إجرامي مضاد للمجتمع، و ربما يكون هناك اتفاق عام على أن انحراف الأحداث يتضمن كل أنواع السلوك التي يرتكبها الأحداث و التي تهدد أمن و راحة المجتمع، فالانحراف يتضمن أفعال إذا قام بها البالغين يمكن أن نعتبرها أعمالا إجرامية، من حيث أنها أنماط من السلوك غريبة في مرحلة الطفولة.(3)

و تشير بعض الآراء القانونية إلى أن السلوك الانحرافي يعتبر خروجاً عن المعايير الاجتماعية الذي يلحق الضرر بالآخرين و بالمجتمع ، فالتركيز على المعايير القانونية في مفهوم السلوك المنحرف يعني الاقتصار على قطاع محدد من المشكلة و تجاهل لمجال

1- مصطفى التير و آخرون ، انحراف الأحداث،مرجع سابق ، ص46.

2- مفتاح أبو بكر المطردى،الحدث المنحرف ، مرجع سابق ،ص39.

3- مجدي أحمد عبد الله ، السلوك الاجتماعي و ديناميات ، مرجع سابق ،ص362.

كبير من السلوك، ولكي يكون الحدث منحرف فعلاً لا بد أن يتسم سلوكه بالخطورة، بمعنى أصح أي قيام الحدث بارتكاب جريمة معينة ذات خطورة يعاقب عليها القانون فعلاً.(1)

" من الناحية القانونية يعتبر الصغير الذي يقل عمره عن سن معينة و هو 18 سنة منحرفاً فقط إذا حكمت محكمة الأحداث بهذا. و هذا يعني أنه قد ارتكب فعلاً أو أعمالاً معينة تخالف القانون أو شريعة أو نظام المجتمع المتبع ".(2)

" إذا نحن لجأنا إلى القانون العام لتحديد معنى انحراف الأحداث صادفتنا عقبة أخرى وهي أن القانون قد وضع ليحمي مصلحة الجماعة من المعتدين عليها وعلى صحة أفرادها وسمعتهم وشرفهم ، كما وضع ليحمي المجتمع كوحدة من الأخطار التي تهدده في كيانه المادي أو السياسي أو الأخلاقي . وهو لذلك يضع العقوبات المختلفة للمعتدين ، ويعدهم من المجرمين سواء كانوا من البالغين أو الأحداث. والفرق الوحيد بين جريمة الصغير والجريمة بمعناها المعروف وعند البالغ إنما هو فرق في السن ، ونوع العقوبة وشدتها التي توقع على كل منهما".(3)

و ينقسم رجال القانون إلى فريقين، الأول المحافظون و هم أتباع المذهب الجنائي القديم، ويعرفون الإنحراف بأنه سلوك إجرامي و خروج عن القانون يستوجب المسؤولية و العقاب. فهم لا يهتمون إلا بالفعل الإجرامي الذي تم و ما يقابله من عقاب. فهم ينظرون إلى الحدث الصغير مثل المجرم الخطير.

أما الفريق الثاني المجددون أنصار الفكر الحديث. فهم يختلفون عن المحافظين و يتميزون بالروح العلمية الإنسانية الحديثة، و يتبعون في محاكماتهم ما جاء به علماء العصر من أفكار، فهم يحاولون فهم المشكلة على ما يجد من جديد من مبادئ و نظريات، فقراراتهم ترمي إلى حماية الحدث من الإنحراف و الانسياق في الإجرام. فالحكمة عندهم قانونية و اجتماعية، أي تسعى إلى الإصلاح و التهذيب.(4)

1- سلوى عثمان الصديق ، جلال الدين عبد الخالق،إنحراف الصغار و جرائم الكبار،مرجع سابق ، ص24.

2- خيري خليل الجملي ، السلوك الانحرافي في إطار التخلف و التقدم ، مرجع سابق ،ص117.

3- سعد المغربي ، انحراف الصغار، مرجع سابق ،ص26.

4- السيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و الانحراف ، مرجع سابق ، ص192.

و يرى (بول تابان) الانحراف من الناحية القانونية بأنه " فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض على المحكمة و يصدر فيه حكم قضائي، بالاستناد إلى تشريع معين. و في انجلترا يطلق تعبير الانحراف على الأفعال التي يرتكبها الأحداث في حدود سن معينة و التي تعتبر جرائم إذا ما ارتكبت بواسطة البالغين، و الحدث المنحرف هو الذي تظهر لديه ميول و رغبات مضادة للمجتمع بشكل خطير بحيث يصبح عرضة للملاحقة و الإجراءات الرسمية ".(1)

و لقد أشار قانون الأحداث لسنة 1934 أن الحدث يكون منحرفاً إذا وجد في إحدى حالات التعرض للانحراف ، و هي كالاتي:

1- إذا وجد متسولاً و يقوم بأعمال التسول.

2- إذا ارتكب أعمال تتصف بالدعارة، أو بإفساد الأخلاق المتعارف عليها، أو لعب القمار، أو تعاطي المخدرات.

3- إذا لم يكن لديه مكان يأويه ، أو إذا كان ينام في الطرق و الأماكن العامة.

4- إذا خالط الأشخاص المعرضين للانحراف.

5- إذا كان متعود على الهروب من المدرسة.

6- إذا كان سيئ السلوك و مارقاً من سلطة والديه.(2)

عوامل الانحراف :-

أولاً :- العوامل الاجتماعية و تتمثل فيما يأتي:-

1- الخلافات و الصراعات بين الزوجين:-

الخلافات و العراك ما بين الزوجين يؤدي إلى التوتر و المشاكل و عدم التفاهم داخل البيت مما يؤثر على تنشئة الأطفال، و يصبح الطفل حائر ما بين الأب و الأم.

1- علي محمد جعفر ، الأحداث المنحرفون ، مرجع سابق ،ص 9.

2- خيري خليل الجملي ، الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين ، مرجع سابق ، ص14.

أي بمعنى أن الطفل يقف في صف الأب ضد أمه أو بالعكس، أو قد يتجاهل كلاهما، و عندما يصاب الحدث بالتوتر و الانفعال مما يؤخر نموه و عدم الشعور بالأمن و بالتالي يجد نفسه مهيأ للانحراف.

و من خلال دراسة (هيلي) تناولت (1000) حدثاً منحرفاً و جانحاً في مدينة شيكاغو الأمريكية، فوجد البيت غير الملائم و الذي يكثر فيه الخلافات يشكل 22% من مجموع العوامل التي يمكن أن يكون لها صلة بجنوح الأحداث.

و في دراسة أخرى قام بها لاحقاً في شيكاغو أيضاً و تناولت (1000) حدثا منحرفا فوجد أن النسبة ارتفعت إلى 46% و هذا يرجع إلى الصراع مابين الزوجين.(1)

" و تؤدي الصراعات إلى انعدام الأمن و الطمأنينة و اضطراب سلوك الطفل، نتيجة الخوف و الطريقة التي يعامل بها من كلا الأبوين و من الطبيعي أن مثل هذا الجو الأسري يضغط على الطفل و يجعله يفقد ولاء ه للأسرة نتيجة ما ينتابه من صراع.

ففي هذا النوع من الخلافات يشتد الصراع ، و تزيد المشاحنات ، و عادة ما يعاني كل من الزوجين مشاعر العدوان و الكراهية ، و قد يحاول كل منهما إخفاء هذه الصراعات عن الأطفال، لكي لا يلاحظوا شيئاً ، و لكن أكثر هذه المحاولات لا تنجح".(2)

حيث تؤدي الصراعات الزوجية إلى سوء تكيف الحدث و تساعده على الانحراف و عندما يرتفع الشجار و الخلافات الحادة بينهما يظهر من خلاله سلوك خاطئ من الوالدين كالإهمال و الدلال الزائد أو تفضيل أحد الأطفال على غيره، و على ضوء هذا السلوك ينتج عنه بما يسمى الحدث المشكل الذي قد تؤدي به هذه الخلافات إلى الانحراف. و في رأي نظرية الإنحراف الثقافي، إن الحدث غير المرتبط بأبويه أكثر عرضة للإنحراف و السلوك الإجرامي.(3)

فقد يكون سبب الخصام و النزعات بين الزوجين الفرق في المستوى الاجتماعي و الاقتصادي فيما بينهما، أو يكون أحدهما مدمن على المخدرات، أو أحدهما إنساناً اجتماعياً و الآخر انطوائياً، أو عدم قدرة الأب على تلبية كل الاحتياجات الضرورية

1- محمد سلامة غباري ، مدخل علاجي جديد لإنحراف الأحداث ، مرجع سابق ، ص52.

2- السيد رمضان ، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة ، مرجع سابق ، ص147.

3-جلال الدين عبد الخالق،السيد رمضان،الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية،مرجع سابق، ص73

للأسرة، أو المشاكل التي تحصل بين الأم و الزوجة أو بين الأخوات و الزوجة، و قد تصل هذه المشكلات إلى المشاجرة و السب و الشتم ، و قد يتعرض أحدهم للإيذاء الجسدي، فهذا يحدث رعب و فزع في نفوس الأطفال و تحرمهم من رعاية و حنان الوالدين، و تعرضهم للتشرد و للانحراف.(1)

و عندما تكون العلاقات و الروابط العائلية صفة من صفات الاستقرار النسبي لفترة من الزمن، و تستطيع الأسرة أن تمارس وظائفها ، و تتحرر من التوترات، و يشكل الوالدين الذين يشتركون في عملية التفاعل وحدة وظيفية متكاملة، و عندما تتوفر جميع هذه الشروط، يكون للأسرة تنظيم معين معروف، و عندما يشترك الزوجين في نفس الأهداف يستطيعون التوافق معا و مع ذلك فقد يحدث صعوبات تعوق التفاهم، و ينشأ صراع بين الزوجين، فيؤثر هذا الصراع في وحدة تماسك الأسرة.(2)

فالحياة الزوجية مليئة بالآلام و المشاكل و الصراعات و الخلافات التي لا يمكن أن يسود فيها حب أو احترام أو انسجام أو مودة. و لا يمكن أن تعتبرها حياة أسرية متكاملة، ذلك أنها تفقد مقومات الأسرة.و ممكن أن تصل بهم هذه الصراعات إلى الطلاق ففي هذه الحالة يتشرد الأطفال و لا يجدون من يواليهم و يرعاهم حيث تكون فرصة سانحة للانحراف.

إن تربية الأطفال مسؤولية كبيرة يجب أن يضحي الزوجان في سبيل تربيتهما، و أن يتحمل إحداهما الآخر، فإن الخلافات تؤدي إلى هدم و انهيار الأسرة و تشرد الأطفال.

2- طلاق الوالدين:-

لا يمكن أن نتحدث عن الطلاق بالمفهوم الواسع، و لكن يمكننا التحدث عنه من ناحية تأثيره على الأسرة و الأطفال. ففي الأصل يكون حلاً للمشاكل المتأزمة و لكن سوء استخدام و فهم معنى الطلاق نتج عنه مشاكل عائلية تهدد كيان الأسرة و استقرارها و أمنها و من هنا أصبح للطلاق آثار خطيرة كتشرد الأحداث و انحرافهم و يحصل

1- أكرم نشأت إبراهيم ، علم الاجتماع الجنائي ، الدار الجامعية للطباعة و النشر،بيروت ، د.ت ، ص39.

2- محمود حسن ، الأسرة و مشكلاتها ، دار المعارف ، القاهرة ، 1967 ، ص190.

الطلاق بصفة عامة لأسباب جسمية أو نفسية أو اجتماعية قد تتصل بأحد الزوجين أو كلاهما.(1)

و يقول (البرت سولنت) مدير مركز دراسة الطفل في جامعة بيل في الولايات المتحدة الأمريكية أن الطلاق يمثل أخطر و أكبر أزمة نفسية تواجه الأطفال. و أن صدمة الطلاق للحدث و محاولة التكيف مع حقيقة أن والديه منفصلين يمكن إن تكون تأثيراتها مؤلمة على نفسيته. فعلماء النفس البعض منهم يقول أن صدمة الطلاق تأتي بعد صدمة الموت، فمن هنا يشعر الأحداث بالضياع، و بأنهم معرضون لمشاكل لا يستطيعون السيطرة عليها،فالتكيف بعد الطلاق يصبح أمر صعبا و خاصة عند زيارة الأبناء احد الوالدين فتكون الحياة عندهم غير طبيعية، و يواجهون بعض المشاكل، فالطلاق يعتبر عامل من عوامل القلق و الإنحراف للأحداث.(2)

فالطلاق قد يكون سبب رئيسي في التفكك الأسري و يعتبر من أهم عوامل الانحراف و لقد أثبتت العديد من الدراسات أن معدلات الانحراف تزيد بين أطفال المطلقين أكثر من غيرهم من الذين جاءوا من أسر متماسكة ، و يجب علينا هنا أن نقف عند نقطة مهمة و هي أن هناك العديد من الأسر المحطمة نفسياً و عاطفياً، إلا أنها متكاملة بنائياً أي ليس بها طلاق قانوني و لكن بها طلاق نفسي، حيث يضعف فيها الود و المحبة و الترابط بين الزوجين.(3)

" و مشكلة الطلاق لا تهدد الأحداث فحسب بل تمتد أثارها إلى الأسرة التي تمثل نواة المجتمع كله، فإذا كانت متماسكة انعكس ذلك على المحيط الأكبر إلا أننا هنا نركز على انعكاسات الطلاق على الأحداث، لما لهذه الفئة من تأثير يتجاوز حاضر المجتمع إلى مستقبله ، و هذا هو الأهم و الأخطر ".(4)

1- محمد كامل البطريق،حسن طه أبو الفضل،مدخل الخدمة الاجتماعية،مرجع سابق ، ص269.

2- علي الحواث و آخرون،مدخل لدراسة المشكلات الاجتماعية،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية،طرابلس،ص ص283،284.

3- المرجع السابق ، ص286.

4- محمد سيدى،" أثر الطلاق على انحراف الأحداث"، الأمن و الحياة ،ع90،السنة الثامنة،دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، الرياض،1989،ص32.

قد ترتفع نسبة الطلاق عند الأسرة قليلة الأطفال، بينما تقل لدى الأسرة الكبيرة، فلهذا تسعى المرأة في بعض المجتمعات العربية على الإنجاب المبكر ليتخلى الرجل عن فكرة الطلاق، كما تسعى الزوجة صرف أموال زوجها في الحاجات الضرورية و غير الضرورية ، لكي لا يحقق فائض من المال و يفكر في الزواج مرة أخرى.

و أن التفكك العائلي في نظر كثير من الباحثين سبباً مهماً في إنحراف الأحداث و السلوك الإجرامي.(1)

و لقد أثبتت بعض الدراسات و البحوث التي قامت بها وحدة بحوث الجريمة في مصر أن أغلب عائلات الأحداث الأسوياء كانت أكثر تكاملاً في نسقها البنائي و الوظيفي من عائلات الأحداث المشردين. و في دراسة أخرى أجراها (ماكورد وزولاً) تقول أن الطفل يتأثر بأسرته أكثر مما يتأثر بأي بيئة أخرى، فإذا كانت الأسرة متماسكة و تسودها المحبة و الاحترام فيكون أطفالها بعيدين عن الانحراف.(2)

" و الطلاق في معظم الحالات يحدث توترات انفعالية للأطفال مما يعرضهم للانحراف، حيث بتنازعهم بيتان و سلطتان، مما يترتب عليه اختلاف في المعاملة، و تذبذبها و سوء في استخدام السلطة الضابطة، و فقدان للأمن و الطمأنينة، مما يؤدي بهم إلى البحث عنها في أماكن أخرى غالباً ما تكون منحرفة، و قد تكون في أغلب الأحيان وكراً للأحداث المنحرفين ".(3)

و الطلاق يعتبر من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها الأسرة و يؤدي إلى تفككها، و يتعرض أطفالها للانحراف و الجريمة. كما يؤدي الطلاق إلى حرمان الحدث من عاطفة والديه و من رعايتهم له. و إن حصل الطلاق بين الزوجين فإن أثاره تكون سيئة على الأسرة و الأحداث الصغار بشكل خاص، و على المجتمع بشكل عام، فالطلاق

1- محمد عاطف غيث،المشاكل الاجتماعية و السلوك الإنحرافي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1999، ص ص173،174.

2- علي محمد جعفر ، الإجرام و سياسة مكافحته ، دار النهضة العربية،بيروت ، د.ت،ص83.

3- محمد سلامة غباري،أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة و الانحراف،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 2004 ، ص113.

يمكن أن نعتبره بداية الانحراف و الإجرام إذا أهمل الوالدين أطفالهما، فيقسمون ما بين الأب و الأم و تكون حياتهم غير مستقرة مما يساعدهم هذا على الانحراف و التشرد.

3- وفاة أحد الوالدين أو كلاهما :-

يعتبر الوالدان مصدر الأمان و الرعاية الاجتماعية للحدث، فلا يمكن الاستغناء عنهما فبوفاة أحد الوالدين أو كلاهما يترتب عليه صدمة عاطفية و حرمانهم من الرعاية و الحنان، و قد تبين أن الأسر التي حدثت فيها الوفاة يكون سهلاً على أطفالها أن ينحرفوا لأنهم فقدوا رعاية أحد الوالدين أو كلاهما.(1)

" إن عدم وجود أي من الوالدين يؤدي إلى التأثير تأثيراً كبيراً على نفسية الحدث لاحتياجه إلى رعاية كل منهما، بل قد يؤدي هذا إلى زيادة الأعباء الإشرافية من أحد الوالدين على الأطفال لأن الذي يؤدي إلى حدوث إهمال يؤثر في السلوك السوي للحدث و ما يتبع ذلك من انحراف.و أقصى ما يكون الحدث حائرا لا يعرف طريق الخطأ أو طريق الصواب، و ما أشد قسوة الحياة على طفل لم يتجاوز عامه العاشر و لا يجد من يعطيه حنان الأم و رعاية الأب و عطفه ".(2)

ففي دراسة أجريت على وفاة احد الوالدين أو كلاهما في العراق عام 1994 على (60) حدثاً منحرفاً و (60) آخرين غير منحرفين و لقد أوضحت هذه الدراسة 36.67% من أباء المنحرفين و 20% أمهاتهم متوفيات ، يقابل ذلك وفاة 5% من أباء غير الجانحين. و في دراسة أخرى أجريت في مصر تكونت من (800) حدثاً جانحاً و (800) حدثاً غير جانح ، أن 54% من الجانحين توفي أبائهم أو أمهاتهم، أو أبائهم و أمهاتهم معاً. يقابل ذلك 25% عند غير الجانحين و في أمريكا قام (شلدون وليتور جلوك) دراسة على (500) حدثاً جانحاً و مجموعة أخرى من أحداث غير جانحين و كانت النتيجة 20%

1- أنور محمد الشرقاوي، انحراف الاحداث ، مرجع سابق ، ص182.

2- وفاء أبادير، " الحالة الاجتماعية و تأثيرها على جناح الأحداث"،الأمن العام،ع58،السنة 15،وزارة الداخلية،القاهرة،1972،ص63.

من الجانحين توفي آباؤهم أو أمهاتهم، أو آباؤهم و أمهاتهم معاً. يقابل ذلك 13.6% عند غير الجانحين.(1)

كما يتضح لنا مما سبق أن وجود الوالدين في حياة الطفل أمر مهم للغاية، لأن الأطفال لا يمكن أن يعيشوا و ينسجموا بشكل سليم في حضن أبويهم من حيث الرعاية والاهتمام و التربية الصحيحة بعيداً عن التشرد و الانحراف.

فالحدث عندما يفقد أمه أو تتوفى قد يتزوج أبوه مرة أخرى بعد وفاة أمه، فلن يجد الاهتمام و الحنان و العاطفة كما وجدها عند أمه، و بالعكس عندما يتوفى أبوه و تتزوج أمه برجل آخر فلن يجد أيضا المعاملة كما وجدها مع أبيه.

و من هنا يجد الحدث نفسه ضائعاً ما بين زوجة أبيه و زوج أمه. و هذا له تأثير على حياته و تربيته التربية الصحيحة مما يساعده على الإنحراف و الإجرام.

4- التربية الأسرية الخاطئة:-

يقصد بالتربية الأسرية الخاطئة تجاهل الوالدين سلوك أطفالهم و القسوة في التربية والتهاون في المعاملة ، و يرجع الخطأ في أسلوب التربية هو جهل كل من الأب و الأم أو كلاهما أساليب التربية السليمة.(2)

فالمعاملة القاسية للحدث تؤدي إلى رد فعل عدواني و أن التناقض في المعاملة بين الوالدين يؤدي إلى عدم قدرة الحدث تحديد المعايير السلوكية المرغوب فيها، و هذا قد يؤدي إلى ضعف قيمه العليا و عدم معرفته لأسلوب الأخذ و العطاء أو مراعاة المحيطين أو إدراك الأمور الخطأ من الصواب.(3)

" دلت الدراسات العلمية على أن نصف أو ما يقرب من خمسة أضعاف حالات المنحرفين كان أصحابها يتسمون بتربية منزلية خاطئة، تلك التربية التي تأخذ مظهراً من

1- أكرم نشأت إبراهيم ، علم الاجتماع الجنائي ، مرجع سابق ، ص ص35،36.

2- سلوى عثمان الصديق ، جلال الدين عبد الخالق ، مرجع سابق ،ص90.

3- خيري خليل الجملي،إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة،مرجع سابق ،ص ص147،148.

المظاهر الآتية، إما القسوة المنزلية أو التدليل الزائد أو المعاملة الوالدية ، و هذا يؤدي في النهاية على أية حال إلى نتيجة واحدة و هي انفصام روابط الطفل بالأسرة و انحرافه و نبذ استجاباته المعادية للمجتمع ".(1)

فإذا تم التعامل مع الحدث بحزم زائد عن حده فيمكن أن تتكون لديه الرغبة في الانتقام، أو ردود فعل مشينة كالسرقة، و من الناحية الأخرى ينتج عنه شخصية ضعيفة غير متزنة و غير قادرة على مواجهة أي مشكلة تواجهه و عدم تنمية العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به.(2)

فا تثير بعض التعاليم و النماذج المكونة للتربية في نفس الحدث نزاعاً، إما أن يقبلها و تتمثل في نفسه بالتدريج حتى تصبح نابعة من داخله، و إما أن يرفضها و عدم الاعتداد بها. فإن قبول أو رفض هذه التعاليم يعتمد إلى حد كبير على الجو الوجداني المحيط بالتربية، فالمهم أن يرضى الحدث بهذه التعاليم.(3)

كما وجد هناك بعض من الأسر تترك تربية الأطفال للخادمة أو المربية دون أن يشرف أحد الوالدين على هذه التربية. و أغلب هؤلاء الخدم و المربيات حرموا و هم صغار من العطف و التربية السليمة، فهم لا يستطيعون أن يربوا أطفال غيرهم تربية صحيحة ، فنجد كثير من الأطفال يقلدون المربيات في سلوكهن و يتطبعون بطباعهن.(4)

و أن التربية الخاطئة لها تأثيرات سلبية على سلوك الأطفال، و للأسف هناك كثير من الوالدين يتجاهلون أساليب التربية السليمة وبعيدا عن التعاليم الدينية .فيلجأ بعض الآباء والأمهات إلى أسلوب التمييز بين الأبناء و هذه من الأساليب الخاطئة في التربية. حيث يهتمون و يفضلون ابن دون الآخر، ففي هذه الحالة يشعر الأبن الأخر بأنه أقل منه أهمية و لا قيمة له، مما يضطر للخروج من البيت لساعات طويلة و لا يهتمون بخروجه مما يعرضه للانحراف.

1- السيد رمضان،إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة،مرجع سابق ،ص ص147،148.

2- علي محمد جعفر ، الإجرام و سياسة مكافحته ، مرجع سابق ، ص84.

3- محمد خلف ، مبادئ علم الإجرام ، دار الجماهيرية للنشر، ط 3، بنغازي ، 1978، ص286.

4- عز الدين فراج،مشكلات الناشئة و الشباب و الرعاية التربوية و الاجتماعية و الصحية،دار الفكر العربي و مكتبة النهضة العربية،1989،ص73.

5- رفاق السوء :-

يقصد برفاق السوء مجموعة أو جماعة الأصدقاء و الصحبة والتي تعني مخالطة الحدث لأقرانه و وجوده معهم في ممارسة لنشاط ما، سواء كانوا يلتقون في المدرسة أو المقاهي أو النوادي أو في الشوارع العامة، فيرتبط الحدث مع أصدقائه و يخالطهم و يشاركهم انفعالاتهم، فيحدث بينهم تأثير متبادل، فكل واحد منهم يؤثر في شخصية الأخر حسب قدرة كل منهم على الآخر، لذلك تعتبر جماعة الرفاق من أشد الجماعات الأولية التي لها تأثير كبير على شخصية الحدث، و يقلد ما تفعله هذه الجماعات السيئة.(1)

و أغلب الصداقات و الصحبة تقوم بين بعض الأحداث و المراهقين من نفس العمر و الجنس، وقد يشعر كل فرد فيها بالانتماء و الولاء التام، و كثيراً ما تنزلق هذه الجماعات في طريق السلوك الإجرامي.

غير أن تأثير الصحبة السيئة لا يتم إلا للأحداث الصغار الذين عندهم الاستعداد للانحراف، و قد يحدث إنحراف الأحداث عن طريق الأشخاص البالغين و هنا يحدث الانحراف بطريقين هما:

الطريقة الأولى: و هي التأثير غير المباشر بإظهار الحب و العطف للحدث و التيسير عليه في الحصول على بعض المتع، كمنحه بعض المال و إطعامه و إدخاله للسينما حتى يطمئن إليهم، لكي لا يقع في تيار الجريمة.

الطريقة الثانية: و هي طريق التهديد و الإرهاب و الإيذاء من المجرمين الكبار، حيث يقع هذا الحدث الصغير فريسة لهؤلاء فيقومون بتعذيبه و يهددونه بكشف أمره لأهله، و يعلمونه سلوكاً إجرامياً معيناً يدربونه عليه و يجعلونه يمارس هذا السلوك تحت إشرافهم و إمرتهم.(2)

" و نظراً لتوفر مغريات ممتعة ضارة أصلاً في صحبة رفاق السوء، و إذا كان التلميذ الجديد سريع الاستهواء، فإنه يميل إلى مرافقة الأشرار البارعين في الإقناع فينساق

1- حسين رشوان ، الجريمة، مرجع سابق ، ص ص158،159.

2- سعد المغربي ، انحراف الصغار، مرجع سابق ، ص ص163،164.

معهم إلى الهروب من المدرسة و التردد إلى أماكن اللهو و العبث و السقوط بالتالي في شباك المنحرفين جنسياً، أو التورط في ارتكاب جرائم السرقة، للحصول على ما يلزمه من مال لإنفاقه على عبثه و لهوه، و ذلك أسوة بمن خالطهم، طبقاً لنظرية الاختلاط التفاضلي".(1)

و قد يكون الحدث في حالة سخرية و استحقار من رفاقه بسبب مظهره غير اللائق أو به إعاقة جسمية أو سبب ضخامته و قصره و هذا ما يساعده على أن يقوم بتصرفات و أعمال غير سلوكية كشرب الخمر و الإدمان عليها.(2)

و قد تتغير جماعة الأصدقاء وفقاً للمرحلة العمرية للحدث فمنهم السيئ و منهم دون ذلك، فإذا كان هناك منهم من يحترم القانون و ملتزم بالسلوك الاجتماعي فإن تأثيرها عليه سيكون تأثيراً إيجابياً. أما إذا كان هناك منهم من لا يحترم القانون و لا يخاف من مخالفته فأنهم بلا شك سوف يكونون خير عونا على انحرافه.(3)

لهذ حذرنا القران الكريم من أصدقاء السوء ، حيث قال الله تعالى(وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي * وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا) (4)

ومن الطبيعي أن يكون لكل فرد أصدقاء يلتقي بهم سواء في الشارع أو المدرسة أو المنزل أو في المقاهي أو الأماكن الترفيهية، فمنهم من يرافق في شرك أصدقاء السوء و يتتطبع بطباعهم و ويصبح واحد منهم. و كثير ما يتعلم الحدث من أصدقائه أول عادة سيئة و هي تدخين السجائر وتنتهي بتعاطي المخدرات أو المتاجرة بها. فمن هنا تبدأ حياة الحدث بالانحراف والضياع.

1- أكرم نشأت إبراهيم، علم الاجتماع الجنائي ، مرجع سابق ، ص ص53،54.

2- علي محمد جعفر،الإجرام و سياسة مكافحته، مرجع سابق ، ص 96.

3- جلال الدين عبد الخالق،السيد رمضان،الجريمة و الإنحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، ، مرجع سابق ص،83.

4- سورة الفرقان، الآيات، 27-29.

6- تدليل الأطفال :-

"يؤدي تدليل الطفل عادة إلى حرمانه من إقامة علاقات مع غيره ماعدا أفراد أسرته. وعندما يصل الطفل إلى سن المدرسة أو ينتقل خارج نطاق الأسرة يبدأ في الشعور بالاضطهاد من قبل الأطفال الآخرين والتحيز ضده، ويمنعه أحيانا من المشاركة معهم في نشاطاتهم."(1)

و إن تلبية رغبات الحدث و طلباته بشكل مبالغ فيه و باستمرار، و عندما يلبي الوالدان كل ما يطلبه الحدث و يقومان بأي عمل قادر عليه بالنيابة عنه، فإن هذا السلوك و هذه المعاملة الزائدة يجعل الطفل فيما بعد إنساناً كثير الطلبات لا يفكر إلا في مصلحته فقط، فهذا يقلل من قدرته على مواجهة المشاكل التي تصادفه، و تتصرف بشكل غير طبيعي و يشعر بالكراهية اتجاه الآخرين و للمجتمع الذي يعيش في وسطه. فمثل هذا النوع يشغل الوالدين و من حوله لمقاصده الشخصية، و يحاول أن يشغل أفراد الأسرة حتى في أبسط الأشياء، و إذا لم يتم تلبية رغباته فإنه سوف يلجأ إلى تحقيق رغباته عن طريق السلوك الانحرافي.(3)

"والتدليل المفرط يؤدي أيضاً إلى عملية تعطيل التكيف عند الأبناء،إذ يربكهم و يمنعهم من الفطام و الانفصال عن الأهل، و تكوين الشخصية السليمة القادرة على تحمل ابتعاد الحاجة عن إشباعها ".(4)

و قد يرى البعض أن دور الأب و الأم يتضمن التقيد لسلوك الحدث، و ذلك لضمان نجاحه في الحياة، و عليهم تجنب الحب و الحنان الزائد عن حده، و هذا قد يسبب سوء العلاقات بين الحدث و بين أسرته، و هناك من يرى عكس ذلك، أي ضرورة أن يكون

1- رمضان محمد القذافي،الصحة النفسية و التوافق،دار الرواد و التوافق،ط3،طرابلس،1994،ص69.

2- عز الدين فراج،مشكلات الناشئة و الشباب،مرجع سابق ،ص72.

3- مصطفى التير و آخرون ، انحراف الأحداث ، مرجع سابق ، ص ص92،93.

4- تماضر حسون، " دور التنشئة الاجتماعية و التشريعات القانونية في حماية الطفل من الانحراف "،المجلة العربية للدراسات الأمنية،ع 16،المركز العربي للدراسات الأمنية،الرياض،1993،ص64.

الحدث ملاصق بوالديه في أغلب الأوقات، و هذا يؤثر على سلوكه و تكوينه و عدم الاعتماد على النفس.(1)

7- المدرسة :-

تعتبر المدرسة البيئة الاجتماعية الثانية التي تحتضن الحدث بعد الأسرة مباشرة ، فهو يقضي فيها أغلب أوقاته ، و يتلقى فيها أساليب التربية و العلوم و المعرفة ، و تساعد في تكوين شخصية الحدث، و قد لا يتوفر في بعض المدارس نوع من الحرية و الشعور بالمسؤولية للحدث، و قد يصاب بالتوتر و القلق. و تكون المدرسة حينئذ بداية للانحراف من حيث علاقته بالمدرسين و برفاقه داخل المدرسة.

فقد تتدهور و تسوء علاقة الحدث بمدرسيه لعدة أسباب، منها قد يكون المدرس غير مؤهل و لا يعرف الكثير عن سيكولوجية الأحداث و سلوكهم الاجتماعي في نموهم النفسي و العقلي، فيلجأ إلى استعمال القوة كالضرب و التهديد أو تقديم الإهانات.
و من هنا يلجأ الحدث إلى الهروب من المدرسة و لا يعود إلى البيت إلا حين موعد إنتهاء المدرسة خوفاً من والديه و أسرته، فهو يقضي معظم وقته في الشوارع أو المقاهي أو الأماكن العامة.(2)

أما علاقته برفاقه فهي دافعاً آخرا للانحراف، إذا كان موضع سخرية و استهزاء من زملائه لسبب سوء حالته المادية، أو يعاني من تشوه خلقي، فهذا قد يثير الحقد و الكراهية في نفسه، و يعبر عن هذا السلوك بسلوك عدواني.(3)

يمكن أن نقول أن العوامل التي قد تؤدي إلى انحراف الأحداث داخل المدرسة هي الفشل في الدراسة، وقد يرجع هذا الفشل إلى قصور عقلي عند بعض الأحداث أوعدم.

1- محمد صوالحة،مصطفى حوامده،أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة،دار الكندي للنشر و التوزيع،1994، ص ص178،177.

2- محمد محمد شفيق،الجريمة و المجتمع ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1987 ، ص ص116،115.

3- المرجع السابق ،ص116.

الرغبة والانسجام مع النظام الدراسي. وهذا قد يدفعهم إلى الهروب من المدرسة ، وأبـــدا ردود وأفعال مضادة للمجتمع نتيجة للشعور بالنقص.

و يتبين لنا أن الفشل في الدراسة ينتج عنه توترات نفسية مما يجعله ترك المدرسة في السنوات الأولى من الدراسة.

إن أخطر شئ في المدرسة هي تكوين العصابات داخلها و مخالفة القوانين المعمول بها، و ارتكاب الأفعال الإجرامية و عدم التقيد بالأنظمة المدرسية، و التمرد على المعلمـــين و إدارة المدرسة.(1)

" حتى تستطيع المدرسة القيام بدورها التعليمي و التربوي لا بد من أن تفرض حـــداً أدنى من القواعد و النظم التي تهيئ لها النجاح في مهمتها، فإذا فرضت أسلوباً صارماً لا يتفق مع الحد الطبيعي للأمور، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى نفور التلاميذ من الدراســـة و الهروب عن المدرسة أو تركها نهائياً ".(2)

إن الفشل في الدراسة قد ينعكس على نفسية الحدث مما يدفعه للسلوك العدواني بقـــصد التعويض عن فشله الدراسي، وبهذا تكون أفعاله مصطنعة بين زملائه في المدرسة.(3)

" قد يعترف الطفل بأنه يكره المدرسة أو يهرب منها،ولكنه لا يستطيع شرح الـــسبب في ذلك، و قد يكون هذا السبب راجع إلى المواد الدراسية أو إلي الزملاء بالمدرســـة أو إلى في مدرسيه أو المناخ المدرسي الدكتاتوري الاستبدادي، الأمر الذي قد يدفع به إلـــى كراهية نفسه و مدرسيه و مجتمعه ".(4)

1- علي محمد جعفر،الإجرام و سياسة مكافحته،مرجع سابق ، ص ص90،89.

2- المرجع السابق ، ص91.

3- محمد خلف ، مبادئ علم الإجرام،مرجع سابق ، ص302.

4- السيد رمضان إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة،مرجع سابق ،ص149.

فالمعلم قد لا يكون قادرا على أن يقوم بواجباته على أكمل وجه اتجاه تلاميذه بشكل جيد وهذا يرجع إلى كثرة الحصص و عدد التلاميذ الزائد في الفصل وهذا قد لا يمكنه من ملاحظتهم وتوجيههم التوجيه السليم، قد يعاني المعلم من مشاكل مادية واجتماعية تؤثر على علاقته بالتلاميذ، كما ينعكس هذا على عمله وواجباته أمام تلاميذه.

من هنا يضعف دور المدرسة من الناحية التربوية والتعليمية في المراحل الأولى من الدراسة، ويتعرض بعض التلاميذ للانحراف نتيجة لسوء العلاقات بينهم وبين المدرسة.(1)

فيجب على المدرسة أن يكون لها دور كبير في تربية و توجيه الأحداث من عدة نواحي، و الأهم من الناحية التعليمية و التربوية لأن المدرسة هي البيئة التربوية الثانية التي يلتقون فيها بعد البيئة الأسرية.

من هنا يمكن القول أن المدرسة قد تفشل في العملية التربوية و التعليمية و توجيه الأحداث، عندما تكون الإدارة المدرسية غير مهتمة بما يحصل ما بين التلاميذ و معلميهم داخل الفصل و بين التلاميذ مع بعضهم في المدرسة، و عندما يعامل المعلم التلاميذ بقسوة زائدة، و يمارس العقاب البدني باستمرار بسبب أو بدون سبب، و عدم تفهمه لحاجات التلاميذ مما يضيق عليهم الخناق و يؤخرهم في مسيرتهم التعليمية. فلا يجدون أمامهم سوى الهروب من المدرسة و الخروج إلى الشارع، فهنا يكون دورها غير طبيعي و غير قانوني، و هي المسئولة على انحرافهم و إجرامهم. فلا بد أن يكون هناك تعاون و متابعة بين أولياء الأمور، و بين إدارة المدرسة و الجهات المسؤولة.

1- سعد المغربي،إنحراف الصغار،مرجع سابق ،ص 160.

8- وسائل الإعلام و الأتصال :-

تعتبر وسائل الإعلام بكافة أنواعها المسموعة و المرئية و المقروءة ذات تأثير قـوي في تكوين شخصية الحدث، فيكون تأثيرها قوي على الأحداث لأن البعض منهم يميلـون في تقليد الآخرين أو تقليد ما يشاهدونه.

فالسينما أكثر وسائل الإعلام مفعولاً على الحدث فيما يتعلق بحالات العرض المظلمة و صفاء الشاشات و الموسيقى المصاحبة للعرض، فهذا كله يتفاعل معه الحـدث و يبـدأ بتقليد ما يشاهده من أفلام أو عروض.(1)

" أن السينما ذات تأثير سيئ على الأطفال و المراهقين. إذ هي تعرض كل ما يتعلق بالجريمة و المجرمين بشكل مشوق و مثير، فهي تصور لهم حياة المجـرمين بأسـلوب يكشف عمق فلسفتهم الإجرامية في الحياة. و تجعل من حرفة الجريمة عملاً و تجارة ذات كسب مضمون، و تبرز جوانب الجريمة البطولية. و تعرض أساليب ارتكابها بعرض فني دقيق يتناول كل جانب من جوانب التحضير و التخطيط و التنفيذ ".(2)

أما من حيث التلفزيون فهو لا يقل خطورة عن السينما، فقد لا يخلو منزل أو بيت منه و أصبح في متناول جميع أفراد العائلة، و لا يمكن الاستغناء عنـه. و مـن هنـا بـدأ التلفزيون يسهم بشكل فعال و كبير في اتجاهات الأحداث عن البيئة المحيطة بهم.

و يقول بعض علماء النفس أن التلفزيون له جاذبية مغناطيسية، و لديه وسائل إغراء فعالة على السلوك الإنساني.(3)

" يتأثر الأطفال سلبياً من مشاهدة الإذاعة المرئية من خلال عرضها للمشاهد الخليعة و الإغراء التي من شأنها أن تعمل على إثارة الغرائز و تفجير الشهوات لدى الأطفال، و هذا ما أكده (تشارتزر) في دراسته العلمية التي قام بها لقياس الآثار و التأثيرات السـلبية لبرامج المرئية على الأطفال و كذلك ما أكده (هيربرت بلومر) أن الأشرطة المرئية التي تعرضها الإذاعة المرئية تسهم في تلقين الأطفال فنون الغزل ".(4)

1- محمد محمد شفيق ، الجريمة والمجتمع ، مرجع سابق ، ص 127.

2- عدنان الدوري،أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي،ذات السلاسل،ط3 الكويت،1984ص ص346،347.

3- فاطمة كرداش ، "التأثيرات الإيجابية و السلبية لبرامج الإذاعة المرئية على الأطفال" ، البحوث الإعلامية ، ع 17 السنة 7.

4- الرجع السابق ، ص119.

إن مشكلة العنف التلفزيوني و مدى تأثيره على سلوك الأحداث مرتبطة بنوعية الأعمال الإجرامية و العدوانية التي يشاهدها الأحداث، حيث أظهرت بعض الأبحاث أن الأحداث يتعلمون السلوك الإنحرافي أو الاجرامي من التلفزيون، و أنهم يقلدون الأعمال العدوانية، فيصبح الأمر سهلاً لهم أن يأخذوا السلوك الذي يشاهدونه كمثل يحتذون به.

فالتقمص الذي يؤديه الأحداث الصغار بعد ما تأثروا من مشاهدة العنف، يشكل لديهم سلوكاً إنحرافياً، فالتقمص يعني محاولة لاندماج شخصية الحدث في شخصيات أخرى قد يشاهدها على التلفزيون، و هي شخصيات منحرفة و إجرامية.(1)

إن الإدمان على مشاهدة التلفزيون وسيلة لهروب الحدث من الإحباط الذي يعاني منه. و خاصة أن مشاهدة التلفزيون تتم في أوقات الفراغ ، و في هذه اللحظة يجد الحدث نفسه متحررا من أي قيود و إلتزامات، كما يفقد تكيفه في الحياة اليومية.

فالانحراف و الجريمة قد يرجعان إلى مشاهدة العنف و الأفلام البوليسية، و يقول فريقاً من العلماء أن بعض الأفلام و البرامج التلفزيونية التي تبدو في ظاهرها غير مثيرة و غير عنيفة، إلا أنها قد تؤثر في نفس المشاهد تطلعات و رغبات لا يمكن تحقيقها إلا باللجوء إلى العنف و الانحراف.(2)

" تنتقد الجرائد و المجلات الأمريكية نقداً قاسياً لدورها في مجال الجريمة و الجناح، فيشير(Taft) في كتابه (criminology) إلى أن الصحف و المجلات يمكن أن تكون مسؤولة عن تزايد الجريمة، عن طريق نشر الجريمة أو إكساب الجريمة صفة الشيوع و الجاذبية، بإضافة مظهر عام للمجرم أو عاطفة مثيرة حوله. و يعيب (Taft) على تلك الصحف عدم التأكيد على العقاب و الذي يستحقه المجرم جزاء ارتكابه جريمته ".(3)

1- زليخة أبو ريشة، " أدب الأطفال العرب و الإنحراف "،المستقبل العربي، ع94،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،1986،ص ص118،119.

2- محمد عباس نور الدين، " العلاقة المحتملة للتلفزيون و السينما بالانحراف "،المجلة العربية للدراسات الأمنية،ع18،المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب،الرياض،1954،ص15.

3- مجدي أحمد عبد الله،السلوك الاجتماعي و دينامياته، مرجع سابق ،ص393.

و يشير (بارتيز وتيمرى) أن زيادة المسافة المخصصة في المجلات و الجرائد لنشر الجرائم و صور المجرمين زيادة كبيرة. و أن كثير من الصحف تجعل من نشرها للجرائم و أخبار المجرمين تجارة رسمية. و قد تكون هذه الأمور و غيرها تؤدي إلى سلوك الجريمة و الانحراف.(1)

فالحدث الصغير الذي لا يكون له أي استعداد أو ميول للانحراف قد يلتقط فكرة الجريمة و الانحراف من الوسائل الإعلامية، و لكن الحدث الطبيعي السليم لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يسلك طريق الانحراف مهما طالعه و قرأه في مثل هذه الصحف و الكتب و المجلات الهابطة.(2)

أن وسائل الإعلام بجميع أنواعها المرئية و المسموعة و المقروءة و السينما، تعتبر وسائل مهمة للفرد و للأسرة و لا يمكن الاستغناء عنها. و هي في نفس الوقت من العوامل التي تساعد على الانحراف، إذا ساء استعمالها في متابعة أخبار الجرائم و مشاهدة الأفلام البوليسية و أفلام العنف. حيث أصبحت هذه الوسائل في متناول الجميع من الذكور و الإناث، و الفقير و الغني، فهي أشد تأثيرا على الأحداث الذين هم في سن المراهقة.

فالحدث عندما يشاهد أي عمل إجرامي أو أي مشهد لا أخلاقي يحاول أن يطبقه في الواقع الذي يعيشه، فمن هنا يظهر دور الأسرة في مراعاتهم و متابعتهم فيما يشاهدونه من أفلام أو برامج تلفزيونية أو ما يقرؤونه من صحف و مجلات . و الآن قد ظهرت وسيلة أخرى من وسائل الاتصال، و يمكن أن تكون أخطرها و هي(الدش) ما يعرف بالستالايت الذي دخل في كل بيت من بيوتنا و يعرض جميع القنوات منها الجيدة و منها دون ذلك والتي لا تمت للدين الإسلامي بأي صلة.

و المشكلة أن هناك قنوات عربية تتسابق في عرض ما عندها من مسلسلات مدبلجة

1- علي الحوات و آخرون،مدخل لدراسة المشكلات الاجتماعية،مرجع سابق ،ص393.

2- سامية فهمي،الجريمة و الانحراف،مرجع سابق ،ص169.

و أفلام هابطة و غيرها من البرامج غير الجيدة، فإذا استعمالنا هذه الوسائل استعمالا صحيحاً فأنها سوف تكون خير معين في عملية التربية الأخلاقية.

ثانيا : العوامل الاقتصادية :-

من أهم العوامل الاقتصادية المساعدة على الإنحراف ما يأتي:

1- قلة الدخل:-

تؤثر قلة الدخل على الحدث و على أسرته و من الممكن أن تؤثر على نفسيته و تدفعه لارتكاب الجريمة لسد حاجاته و حاجة أسرته و قد يكون الفقر أو قلة الدخل من أهم العوامل الاقتصادية التي تساعد على الانحراف.(1)

" و قد يكون الفقر عاملاً رئيسياً في تفكك الأسرة و انحلال روابطها و قيمها الخلقية، فالأب لا يجد ما يسد به رمقه و رمق أسرته، و الأم قد تدفعها غريزة حب البقاء و الحفاظ على حياة أولادها و حياتها إلى سلوك الرذيلة بعد طول مقاومة و انتظار و صبر بالإضافة لما تدره عليها الرذيلة و الدعارة من مورد ".(2)

فتدني الدخل (الفقر) يعني الحرمان من الحاجات الضرورية، من حيث الغذاء الصحي و العلاج الكافي و الجيد و التعليم.

و ينتج عن الفقر أيضاً حرمان الأحداث من وسائل الترفيه كاللعب و التسلية، مما يجبرهم على الخروج إلى الشارع و المقاهي المشبوهه ، و يصاحبون أصنافا مختلفة من الرفاق، منهم المنحرف الذي يشجعهم على أعمال الشر و الجريمة و الرذيلة، رداً على الحقد و الكراهية الموجودة في نفوسهم اتجاه الأسر الغنية و أبنائها.

و يرى (كتيليه) أن دخل الفرد ليس مدى ملائمة الدخل بحاجاته الضرورية فقط، بل هو الإحساس بالقناعة و الشعور بالأمن، فالفقر يعتبر مسألة متفاوتة بين الأفراد و هذا

1- محمد خلف،مبادئ علم الإجرام ، مرجع سابق ، ص295.

2- المرجع السابق ، ص295.

لا يعني اتسام فرد أو جماعة أفراد بالفقر و قلة الدخل وان الجرائم و الانحرافات تتفشى بينهم، فالعلاقة بين الجريمة و الانحراف في الأغلب علاقة غير مباشرة أي بمعنى أن الفقر قد لا يكون هو العامل الأساسي، بل هو عامل مساعد في تكوين السلوك الإجرامي لدى بعض الأحداث الذين لهم الاستعداد للانحراف و للإجرام.(1)

و تؤدي الأزمات المادية إلى الانفصال بين الأبوين و تكون له أثار سيئة على الأحداث و على تربيتهم، مما يجعلهم يتركون المدرسة و يبحثون عن عمل يسدون به حاجاتهم، و إذا لم يتمكنوا من الحصول على العمل أو عمل غير لائق بهم، فيلجأ البعض إلى ارتكاب السرقة و النهب عمّا فقدوه من إشباع الحاجات.(2)

و للفقر مفهومان، المفهوم الأول يقصد به المفهوم الشخصي و هو مرتبط بإحساس الفرد الدائم إلى طلب المزيد لإشباع حاجاته الضرورية و غير الضرورية إلى الحد الأدنى، فهو نسبي يختلف باختلاف المكان و الزمان، فهناك حاجات تعتبر ضرورية في مجتمع و لا تعتبر ضرورية في مجتمع آخر.(3)

و يقول (د.سبيلى،د.برونز)، أنه لا يجب أن نعطي أهمية كبيرة لتأثير الحالة الاقتصادية على اتجاهات الجانحين.

و يرى (بيرت) أن الفقر وحده لا ينتج الجريمة و يقول أنه إذا كان أغلبية الجانحين من المحتاجين فأن معظم المحتاجين ليسوا جانحين.

كما أوضحت العالمة البريطانية(ماري كارنتر) في كتابها الأحداث الجانحين أن الفقر لم يكن السبب الرئيسي في معظم حالات الجناح بالرغم من أنها تعترف أن بعض الأحداث يندفعون إلى حياة الجريمة بسبب حياتهم الاقتصادية التعيسة ".(4)

و هناك دراسة قام بها (برت) في مدينة لندن أن 19% من الأحداث المنحرفين قد جاءوا من أسر فقيرة جداً، و لقد أجريت بعض الأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية

1- محمد محمد شفيق،الجريمة و المجتمع،مرجع سابق ،ص ص118،119.

2- علي محمد جعفر،الإجرام و سياسة مكافحته،مرجع سابق ،ص ص86،87.

3- مفتاح أبو بكر المطردى،الحدث المنحرف،مرجع سابق ،ص ص122،123.

4- خيري خليل الجملى،الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين،مرجع سابق ، ص68.

على 4600 من الأحداث المنحرفين و أوضحت أن 70% من هؤلاء الأحداث ينتمون إلى أسر فقيرة و دخلهم منخفض جداً.(1)

أثبتت بعض الإحصائيات الجنائية كلما انخفض مستوى دخل الأسرة، زادت جرائم السرقة و النهب و الاحتيال أي وجود تناسب عكسي بين انخفاض مستوى الدخل و بين جرائم السرقة بصفة خاصة مما يجعل الأسرة عاجزة عن إشباع حاجات أبنائها اللازمة و الضرورية ، هذا قد يدفعهم إلى الانحراف.(2)

و كما لاحظنا أن قلة الدخل يعتبر من العوامل الاقتصادية المساعدة في الانحراف و تثير التأزم النفسي و يشعر الحدث بالنقص كلما رأى غيره يتمتعون بالنعيم و يعيشون حياة الرفاهية، مما يؤثر على حياته من الناحية العلمية، و يترك الدراسة في السنوات الأولى لكي يبحث عن عمل و يدخل على الحياة العملية، لكي يشبع حاجاته و حاجات أسرته و يوفر كل متطلبات الحياة الضرورية. و لكن كثير من الأحداث لا يوفقون في حياتهم العلمية و لا يستطيعون تلبية حاجاتهم فيلجأون إلى أفعال لا أخلاقية و منافية للمجتمع الذي يعيشون فيه، كالسرقة و الاحتيال على الناس و نهب الممتلكات العامة والمتاجرة بالمخدرات والممنوعات. مما يعرضهم للانحراف وللسلوك الإجرامي.

2- البطالة:-

يقصد بالبطالة عدم توفر أو الحصول على عمل بشكل دائم و إذا كان والد الحدث عاطلاً عن العمل ، فهذا سوف يقضي على شعوره بالأمن و الاستقرار و القلق و العجز و الإحباط نتيجة لعدم إشباع حاجاته وحاجات من يعولهم .

غالبا ما تنعكس هذه المشاعر على نفس الأحداث و تصبح من سمات شخصياتهم مما يجعلهم يعوضونها بالسلوك المنحرف.

فالبطالة قد تؤثر على حياة و شخصية الأب و تكون آثارها على الأبناء سيئة جداً

1- علي محمد جعفر،الأحداث المنحرفون،مرجع سابق ،ص65.

2- محمد المشهداني،أصول علمي الإجرام و العقاب في الفقهين الوضعي و الإسلامي،ط1،الدار العلمية الدولية،دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان،2002،ص ص102،103.

و قد تفسد شخصية الحدث أيضا. لأنها تولد عنده الشعور بالنقص. أي كلما زادت هذه المشاعر و الآثار من جراء البطالة و عدم الاستقرار في العمل أثرت على نفسيته و على نفسية الأحداث و دفعهم إلى طريق الانحراف.(1)

إن للبطالة مساوئ كبيرة لدى الحدث، و تنعكس على سلوكه في المجتمع، فالبطالة تهيئ للحدث طريق الانحراف و الجريمة، و خاصة في سن المراهقة حيث تعتبر فترة البحث عن العمل حافزاً خطيراً لممارسة السلوك الإجرامي. فهي السبب المباشر و الرئيسي الذي يجعل الحدث يتعلم فن السرقة. فعندما يكون والد الحدث بدون عمل فيكون للحدث وقت فراغ كبير و لا يجد أين يقضيه إلا في الشوارع و الحدائق العامة، حيث يلتقي ببعض من أصدقائه ذوي السلوك المنحرف و يجرونه معهم.

فالوظيفة و العمل مصدر أمان للحدث و تحافظ على بقائه و وجوده في الحياة، و يتحرر من سلطة والديه و يحقق رغباته و حاجاته بنفسه، و لقد أوضحت دراسة قام بها (سوندرز و رودز) في لندن عام 1942 إثر البطالة على الأحداث، حيث تبين أن 19.5% بين المجرمين الشباب في سن الخامسة عشرة، و 31.2% بين المجرمين في سن السادسة عشرة، و قد بلغت النسبة 0.7% بين المراهقين غير المجرمين الذين بلغوا سن الخامسة عشرة و السادسة عشرة.(2)

فالبطالة تعني عدم القيام بأي عمل يحصل منه الحدث على راتب سواء كانت هذه البطالة اختيارية، حيث يرفض فيها الفرد العمل رغم قدرته عليه أو بطالة إجبارية و فيها يتعذر على الحدث الحصول على وظيفة.

فهي تحرم الحدث من مورد رزقه و تؤدي به إلى عدم إشباع حاجاته بالطرق المشروعة قانونياً مما يدفعه إلى سلوك إجرامي. فالأسرة تعجز عن إشباع متطلباتها و ما تحتاجه و ذلك بسبب بطالة عائلها الذي يعولها و عدم قدرته على الإنفاق و الصرف، و قد تصاب هذه الأسرة بالانحلال و التفكك الذي قد يصل إلى طلاق الزوجين مما يساعد على تشرد الأحداث و انحرافهم.(3)

1- سعد المغربي،إنحراف الصغار، مرجع سابق ،ص ص145-146.

2- علي محمد جعفر،الأحداث المنحرفون،مرجع سابق ،ص82.

3- محمد رمضان بارة،مبادئ علم الإجرام،مرجع سابق ،ص256.

و في دراسة حول الإنحراف و البطالة قام بها (بيرت) و أوضحت أن 6% من الأحداث كانوا عاطلين عن العمل بالنسبة للذكور، و 3% بالنسبة للإناث. أما من حيث الذين تبلغ أعمارهم من 14-17 بنسبة 16% عند الذكور و 6% عند الإناث، فكانت البطالة هي السبب في سلوك هؤلاء الأحداث فأصبحوا يتصفون بصفات كالمكر و الدهاء، كما أصبحوا يشعرون بالفشل الدائم.(1)

قد يواجه الحدث العاطل عن العمل بعد فشله في الدراسة بعض التصرفات الغريبة من قبل والديه، و ذلك بسبب بطالته و فشله في الحصول على عمل مناسب يليق به، فقد تلاحقه أمه من مكان إلى أخر و تعايره بأنه مازال عالة على أسرته و تصرف عليه و يراعونه و يوفرون له حاجاته حتى بلغ سن تمكنه من العمل.

و قد يواجه تهديداً من والده في كل الأوقات صباحاً و مساءً و يهدده بالطرد من المنزل أحياناً إذ لم يتمكن من الحصول على عمل و يعتمد على نفسه و هذا قد يؤثر في نفسية الابن، و يسعى في الحصول على المال بأي طريقة و لو كانت بالحيلة أو السرقة أو النصب، و قد يتغيب عن المنزل لفترات طويلة و يوهمهم بأنه قد حصل على وظيفة. فهذا له أثار سلبية على حياته فيقضي معظم وقته في الأماكن المزدحمة بالناس ليمارس عمله بالسرقة. أو في المقاهي و الأماكن المشبوهة. ومن هنا يبدأ في الانحراف والسلوك الإجرامي.(2)

يمكن أن نقول إن البطالة ظاهرة موجودة في أغلب المجتمعات، فالبطالة لها أثار سلبية على الأسرة و على أطفالها و على المجتمع، فتوجد هناك علاقة بين البطالة و الانحراف و الجريمة. فعندما يكون الوالد عاطلا عن العمل و لا يستطيع إشباع حاجاته و حاجات أسرته الضرورية، فماذا يحصل للأطفال؟ أنهم سوف يلجأون لأساليب غير قانونية و غير أخلاقية لسد حاجاتهم. وهذا قد يعرضهم للانحراف.

1- منير العصرة،انحراف الأحداث و مشكلة العوامل، المكتب المصري الحديث ، الإسكندرية، 1974،ص 192.

2- المرجع السابق ، ص ص192،

3- السكن غير الملائم:-

المقصود بالسكن هو مدى صلاحيته للأسرة من حيث الازدحام و مساحته و عدد حجراته مقارنة بحجم الأسرة و عدد أفرادها و من حيث الشروط الصحية كالتهوية و الإضاءة و الصرف الصحي، و المياه الصالحة للشرب و من حيث البيئة التى يوجد فيها السكن، فالمسكن الذي لا تتوفر فيه هذه الصفات و هذه الشروط يعتبر مسكن غير ملائم، فمثل هذه المساكن تكون دافعاً للجنوح و وسيلة مهيأة للانحراف مما يكون لها أثار سيئة على الأسرة بشكل خاص. من حيث الحالة الصحية و النفسية، فإن ضيق المسكن و ازدحامه يؤديان إلى التوتر و الصراع و الرغبة في الخروج من البيت بشكل مستمر، كما تغيب المراقبة الوالدية على الأحداث الصغار.(1)

و قد يتم اختيار المسكن وفقاً للمستوى الاقتصادي للوالدين، فالظروف الاقتصادية السيئة تقف حائلاً بين رب الأسرة و بين المسكن الصحي. فيضطر للسكن في مسكن ضيق و في الأماكن المزدحمة التي لا تتوفر فيها الخدمات العامة كالكهرباء و مياه الشرب و الصرف الصحي. فهذا قد يؤثر على سلوك الأحداث من الناحية الاجتماعية.(2)

" و يمكن النظر للمسكن من جانبين، الأول الجانب المورفولوجي و هو تخطيطه، و طريقة بنائه و عدد غرفه، و اتساعه و طريقة تهويته، و كفاية إمكانياته و مرافقه، الثاني الجانب الفسيولوجي في المسكن و هو ما يعرف بالعلاقات الإنسانية و الاتصالات بين أفراد وحدات المسكن، و تلك العلاقات و الاتصالات الإنسانية القائمة داخل المسكن تغذيها و تشكلها المؤثرات المورفولوجية للمسكن، فقد يؤدي ازدحام أفراد الأسرة في حجرة واحدة إلى تحديد أنماط التعامل بين أفرادها ".(3)

1- محمد محمد شفيق،الجريمة و المجتمع، مرجع سابق ، ص 122.

2- محمد خلف،مبادئ علم الإجرام،مرجع سابق ، ص 293.

3- جلال الدين عبد الخالق،السيد رمضان،الجريمة و الإنحراف،من منظور الخدمة الاجتماعية،مرجع سابق، ص ص75،76.

فالمسكن السيئ هو ذلك المسكن الذي يكون مظلماً و ضيقاً و قذراً، و لا يوجد به أثـــاث كافٍ و متكامل و لا تتوفر فيه الراحة من حيث النوم و الانسجام أو اللعب.

و إذا توفرت في المنزل هذه الظروف أصبح كريهاً و غير صحي و غيـــر مناســـب للسكن، لا من الناحية الاقتصادية و لا من الناحية الاجتماعية، و قد يقضي الحدث معظم وقته خارج المنزل لفترات طويلة بسبب إزدحامه و عدم الشعور بالراحة اللازمة.(1)

إن المسكن يلعب دورا كبيرا في قوة العلاقات الاجتماعية وتماسكها أو تفككها، من حيث ضيقه واتساعه وتهويته ومرافقه ، فالمسكن الواسع والجيد التهوية والمتكامل من حيـــث المرافق والأثاث الجيد المتكامل ، يجد فيه أفراد الأسرة الراحة الكاملة وفرصة التجمـــع بداخله يهيئ لهم الراحة النفسية الكاملة ويقوي العلاقات والروابط بين أفراده .

أما المسكن السيئ والرديء وعديم التهوية يدفع بعض الأبناء قضاء معظم الأوقات خارج المنزل ، فهذا يؤثر على العلاقات الأسرية ويتيح الفرصة أمام هؤلاء الأبنـــاء التـــرويح خارج المنزل مما يدفعهم إلى السلوكيات المنحرفة .(2)

1- سعد المغربي ، انحراف الصغار، مرجع سابق ،ص 139.

2- أنور محمد الشرقاوي ، مرجع سابق ، ص 204.

الفصل الثالث

المؤسسات الاجتماعية و علاقتها بانحراف الأحداث

أولا:- التنشئة الأسرية وأساليبها.

- الإهمال.
- التسلط.
- الحماية الزائدة.
- التدليل.
- التذبذب.
- التفرقة.

ثانيا: - المدرسة.

ثالثا: - وسائل الإعلام.

رابعا: - المساجد و دور العبادة.

مفهوم التنشئة الاجتماعية :-

لقد تعددت مفاهيم التنشئة الاجتماعية من مؤلف إلى آخر و من كاتب إلى آخر. فتعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية تربوية صحيحة يكتسب منها الفرد أدوارا اجتماعية معينة تمكنه من الاختلاط في الجماعة التي يعيش معها، و كما تكسبه أيضاً الطابع الاجتماعي و تسهل له الحياة في الوسط الاجتماعي.(1)

كما أنها عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته، لا يهدف في حياته إلا على إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية و كيف يتحملها، و يعرف معنى الفردية و الاستقلال معتمداً على ذاته، لا يخضع في سلوكه إلى حاجاته الفسيولوجية فحسب، و يستطيع أن يضبط انفعالاته و يتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق مع المعايير الاجتماعية .(2)

والتنشئة الاجتماعية بمفهوم آخر " هي عملية تحويل الفرد من كائن عضوي، حيواني إلى شخص آدمي بشري التصرف،في محيط أفراد آخرين من البشر،يتفاعلون مع بعضهم البعض و يتعاملون على أسس مشتركة من القيم التي تبلور طرائقهم في الحياة ".(3)

" فإن عملية التنشئة تعني عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه، متمثلة في القيم و الاتجاهات و الأعراف السائدة في مجتمعه و معايير السلوك الاجتماعي المرغوب في هذا المجتمع ".(4)

" والتنشئة الاجتماعية عملية مستمرة عبر زمن متصل، تبدأ منذ اللحظات الأولى في حياة الفرد حتى وفاته، فيظل الفرد يكتسب سلوكيات معينة، و يعدل أخرى، كما تتغير اتجاهاته و منظومة قيمه و اهتماماته عبر مراحل حياته المختلفة ".(5)

1- أنور محمد الشرقاوي،إنحراف الأحداث،مرجع سابق ،ص 186.

2- نفس الرجع ، ص 187.

3- أسامة ظافر كبارة،برامج التلفزيون و التنشئة التربوية و الاجتماعية للأطفال،دار النهضة العربية،ط1،بيروت،2003،ص 69.

4- زين العابدين درويش ، وآخرون ،علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته ، مطابع زمزم ، ط1 ، 1993 ،ص 68 .

5- مرجع سابق ،ص 68.

كما يتبين لنا أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية متواصلة و ينتقل فيها الفرد من مرحلة إلى مرحلة، أي من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشيخوخة فهو يتعايش مع جماعات جديدة في كل مرحلة و تجبره تعلم أدوار جديدة و يكتسب أنماط سلوكية جديدة.(1)

و يتضح لنا من المفاهيم السابقة أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم ديناميكية فسيولوجية مستمرة باستمرار حياة الفرد، و منها يكتسب الفرد المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع الإنساني الذي يحيط به.

فهي إما أن تكون تنشئة صالحة أو تكون دون ذلك. فإذا نشأ الفرد التنشئة السليمة وفق القواعد و المعايير الاجتماعية المتفق عليها، و إذا اندمج في المحيط الاجتماعي الداخلي و الخارجي فقد صلحت التنشئة، و إذا حدث العكس فقد فشلت.

فالتنشئة الاجتماعية عملية تربوية اجتماعية، يتم من خلالها إعداد شخصية الفرد السوية التي تحمل السلوك الصحيح.

مفهوم المؤسسات الاجتماعية:-

إن المؤسسات الاجتماعية بأنواعها لها دور كبير و مهم في تنشئة الأفراد و هي بناء اجتماعي ديناميكي مستمر، و تتميز هذه المؤسسات بعلاقات مباشرة بالبيئة الاجتماعية فلهذا لا يمكن فصل أي مؤسسة لكونها بناء اجتماعي عن المجتمع.

فقد كثرت الآراء و اختلفت حول مفهوم المؤسسات الاجتماعية، فالمدرسة الوظيفية تنظر إلى المؤسسة الاجتماعية على أنها نسق اجتماعي مركب و وحدة تنظيمية تتكون من مجموعة أجزاء لها استقلاليتها، و هي تتشابك و تترابط بمجموعة روابط داخلية تجعل كل وحدة بنائية مرتبطة بباقي الوحدات الأخرى و تمكنها من تحقيق الهدف التي تسعى المؤسسة الاجتماعية من تحقيقه.(2)

1- إبراهيم فرج قرفال،التنشئة الاجتماعية و العقاب،مجلة البحوث العربية للعلوم الاجتماعية و التطبيقية،ع1،المعهد العالي للعلوم الاجتماعية و التطبيقية،طرابلس،1991،ص 183.

2- كاملة خميس عبد الله،التنشئة الأسرية و المؤسسية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب،قسم علم الاجتماع،جامعة قاريونس،بنغازي،1998،ص 177.

أولا:- التنشئة الأسرية وأساليبها:

" للأسرة دور كبير في الحد من ظاهرة انحراف الأحداث في أي مجتمع، كما أنها تعتبر في كثير من الأحيان المسؤول الأول عن انحراف أطفالها و هي التي تستطيع توجيه أبنائها توجيهاً سليماً إلى الطريق الصحيح، و ذلك إذا ما توفر لهذه الأسرة المناخ المناسب و الظروف النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي تؤهل الأسرة للقيام بمثل هذه المهمة ".(1)

فالأسرة هي النواة الأساسية في بناء المجتمع، و هي التي يتعلم فيها الطفل كافة أمور الحياة، و هي الأساس في التنشئة الاجتماعية، حيث يقضي الطفل أغلب وقته مع أسرته يتعلم منها و يسير على نهجها و يقلدهم و يستمع إلى توجيهاتهم. و ينشأ الأحداث في كثير من الأحيان على عادات أبائهم و أمهاتهم، و يتعلمون ثقافاتهم و يتقمصون شخصياتهم.
فالأسرة هي التي توفر للحدث مكانته الاجتماعية و الاقتصادية و هي المسؤولة عن أنشطة الحدث الاجتماعية و الثقافية، حيث تبدأ مسؤولية الأسرة منذ الولادة و إلى أن يتزوج و يكون أسرة لوحده.(2)

فالأسرة نظام اجتماعي، و ضروري لا يمكن الاستغناء عنها و هي تعتبر من أقدم الجماعات الأولية و أشدها تأثيراً على المجتمع الإنساني في شخصية الحدث و تحديد سلوكه و إشباع حاجاته الضرورية.
و بما أن الأسرة هي الركيزة التي يرتكز عليها المجتمع، فصلاح المجتمع من صلاح الأسرة.(3)

" إن الأسرة هي أسبق الجماعات التي يعيش فيها الشباب، فهي التي تحتضنه منذ طفولته و حياة شبابه و تؤثر فيه بصورة واسعة باعتبار أن الشباب تتحدد اتجاهاتهم

1- محجوب عطية الفائدي ، دور الأسرة في الحد من ظاهرة إنحراف الأحداث،مجلة قاريونس العلمية،ع3 ، السنة الثالثة، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1990،ص177.

2- المرجع السابق ، ص ص179،180.

3- فهمي توفيق مقبل،العمل الاجتماعي و دوره العلاجي داخل المؤسسات الإصلاحية في المجتمع العربي،مرجع سابق ،ص10.

و أنواع سلوكه نتيجة العوامل الأسرية التي تؤثر في باكورة حياته. و ما دامت الأسرة هي التي تحتضنه في مستهل حياته أصبحت رعايته فيها ذات أثر بالغ في تنشئته و في مستقبل حياته ".(1)

و تؤدي الأسرة دورا مهما في التكوين النفسي السوي و غير السوي ، فهي أن تغرس لدى الحدث العادات و التقاليد الحميدة و المفاهيم الإيجابية كالتعاون و الثقة أو تنمي لديه المفاهيم السلبية كالانطواء و عدم الاندماج أو عدم الاستقرار في الوسط العائلي، فالأسرة التي تسعى في تربيته و تنشئة الحدث بالاتجاه السليم من الناحية النفسية و الاجتماعية فإنها سوف تقدم للمجتمع أفرادا صالحين يسهمون في رفعة مجتمعهم، حيث أن المشاكل المستمرة بين الأبوين لا ينتج عنها إلا الشعور بالقلق و التوتر النفسي. كما أن أسلوب التدليل يولد الشعور بالوهن و الإتكالية و عدم القدرة على تحمل المسؤولية، فبعض الأسر تتبع أسلوب التناقض و التضارب في أسلوب التربية بين الوالدين فإنه يعزز الشعور بالتردد في اتخاذ القرارات في المستقبل.(2)

و تساهم الأسرة في تنمية قدرات الحدث التربوية، و يتفق كل من علمي الاجتماع و النفس بأن الأسرة المستقرة تمثل عاملاً هاماً في سعادة الحدث، بينما تكون الأسرة غير المستقرة و المضطربة سبباً في تعرضه للسلوك المنحرف و الأزمات النفسية.

و يلعب الجو الأسري دوراً مهماً و كبيراً في حياة الحدث لإكسابه الأخلاق الحميدة و الاحترام المتبادل بينه و بين أفراد الأسرة ليشعر بالطمأنينة و الأمن و يحس بقيمته الذاتية. و أن المشاركة الأسرية بين الأبوين و الأولاد و مناقشة بعض القضايا المرتبطة بشأن الأسرة لتساهم في وضع الأسس القوية للروابط و العلاقات بين الآباء و الأبناء.(3)

"و تعد الأسرة النواة الصغيرة للمجتمع، فهي التي تكون في الأصل المجتمع و ذلك من خلال تفرعها و امتدادها. لذا ليس هناك أي خروج عن الواقعية عند افتراض أن في

1- محمد مصطفى أحمد،تطبيقات في مجالات الخدمة الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية، د.ت،ص156.

2- محمد سند عبد المطلب،الأسرة و دورها في الوقاية من الانحراف، "الأمن و الحياة"،العدد252،السنة الثانية و العشرون،تصدر عن أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،2003،ص55.

3- أسامة ظافر كبارة،برامج التلفزيون و التنشئة التربوية و الاجتماعية للأطفال،مرجع سابق ،ص74.

تماسك و صلاح الأسرة، تكاملاً و صلاحاً للمجتمع. فالوظيفة الرئيسية للأسرة(الأب و الأم) التي يحتاج إليها الطفل منذ نعومة أظافره تتمثل في الرعاية و الحماية و التربية و التوجيه، فهي المحيط العائلي المسؤول تماماً عن المراحل العمرية الأولى للتنشئة الاجتماعية ".(1)

و يتضح لنا مما سبق أن الأسرة من أهم الوحدات البنائية في أي تنظيم اجتماعي، فهي تقوم بعدد من الوظائف كالوظيفية الفيزيقية التي تقوم بها الأسرة دون أي مؤسسة أو أي تنظيم اجتماعي آخر و هي عملية الإنجاب لتحديد الدورة الحياتية للأسرة، أما وظيفة الحماية و هي تتمثل في الدفاع عن الحريات و الحماية الجسدية.(2)

" يتضح أن وظائف الأسرة في المجتمع المعاصر قد تقلصت إلى حد كبير. و لكن هذا التقلص يجب أن لا يكون مصدراً للإزعاج كما يظهر من كتابات المؤلفين الكلاسيكيين في علم الاجتماع العائلي الذين يرون فيها تهديداً خطيراً على مكانة الأسرة و مستقبلها. و مصدر الانزعاج كما يبدو أنه ناتج من مسالة الخلط بين مفهومي " تقلص الوظائف و تقلص الأسرة ذاتها، إن تقلص وظائف الأسرة في المجتمع المعاصر من حول أعضائها إلى مجموعة من الشخصيات المستقلة الذين لا سبيل أو لا طريق أمامهم إلا تكوين شبكة جديدة من علاقات التساند و الاعتماد المتبادل قائمة على أساس من الإقناع والعاطفة المتولدة عن الإدارة المستقلة ".(3)

و قد توصل (أسبيروا) في دراسته إلى أن الآباء و الأمهات يلعبون دوراً ثانوياً في التنشئة الاجتماعية و إن لهم دوراً مهماً و كبيراً في حياة أولادهم. و هذا يعني أن المدرسات و الممرضات و المربيات في المؤسسات الاجتماعية و التربوية لا يربون الأطفال وفقاً لتعليماتهم الخاصة و لكن حسب الإجراءات و القواعد و الشروط

1- محمد عبد الله البكر،تفعيل دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في ظل التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية المعاصرة،المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب،ع32،السنة السادسة عشر،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض، ،ص ص169،170.

2- صالح الزين ، زينب زهري،قضايا في علم الاجتماع و الإنتروبولوجيا،مرجع سابق ،ص202.

3- المرجع السابق، ص203.

التي يضعها كلاً من الآباء و الأمهات، فالأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بمهام لا غنى عنها.(1)

إن التفاعل الأسري بمختلف أشكاله سواء بين الوالدين معاً أو بين الأطفال و الوالدين، أو بين الأطفال بعضهم البعض ضرورة لا بد منها للنمو النفسي السليم للطفل من حيث أن (دينامية) العلاقات التي تحدث بين هؤلاء الأفراد جميعاً تترك أثارها التي لا يمكن تغافلها أو إهمال قيمتها في تشكيل شخصيته و حياته.(2)

فالأسرة كما أسلفنا سابقاً تعتبر الركيزة الأولى في المجتمع الذي يعتمد عليها الحدث فمنذ أن يولد الحدث في وسط أسرة صغيرة تتكون من الأب و الأم. فسوف يجد كل وسائل الراحة و التربية و الرعاية الاجتماعية.

فالفرد لا يمكن أن يستغنى عن الأسرة فهي التي توفر له كافة وسائل الراحة. و هي التي يقع عليها العبء الكبير في عملية تعلم الحدث للسلوك السوي.

أساليب التنشئة الأسرية:-

قد تختلف أساليب التنشئة الأسرية من مجتمع إلى مجتمع و من أسرة إلى أسرة، فهناك من يتساهل و يتهاون في تنشئة أطفاله و هناك من يكون متشدد و صارم. فكل هذه الأساليب تساعد الأطفال على أن يسلكوا طريق الانحراف و الجريمة.

فيجب أن تكون أساليب التنشئة الأسرية مبنية على قواعد و معايير صحيحة و سليمة بعيداً عن الأساليب القاسية و المتشددة و المتساهلة. و من أساليب هذه التنشئة مايأتي:-

1- الإهمال:

" صور الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل، أو عدم إشباع حاجاتهم الضرورية الفسيولوجية و النفسية، و من صور الإهمال أيضاً عدم تشجيعه عندما ينجز.

1- صالح الزين ، زينب زهري،قضايا في علم الاجتماع و الإنتروبولوجيا ،مرجع سابق ،ص206.

2- صباح باقر،أساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها على انحراف الأحداث، " مجلة أداب المستنصرية "،ع9،تصدرها كلية الآداب بالجامعة المستنصرية،بغداد،ص 563.

عملاً، و هذا يبث في نفس الطفل روح العدوانية، و ينعكس سلباً على شخصيته و على تكيفه و على نموه النفسي و الاجتماعي ".(1)

فيوجد إهمال كبير من قبل الآباء و الأمهات اتجاه أطفالهم و تركهم دون رعاية و مراقبة أو تشجيعهم للسلوك السوي.

قد يأخذ سلوك الطفل طريقاً آخراً و هو التعبير بطريقة سلبية و عدم الرضا عن أسرته.(2)

إن أخطر أنواع الإهمال هو الإهمال العاطفي و عدم إشباع حاجات الطفل العاطفية يرجع ذلك لعدم أتزان الآباء و الأمهات انفعاليا و اضطراب صحتهم النفسية.

و في هذه الحالة يكون الإهمال خطر على الأطفال و قد يدفعهم إلى ارتكاب الانحراف و الجريمة. و قد يكون الإهمال ناتج عن عدم التوافق الأسري، و ذلك من خلال العلاقات الأسرية المفككة، و قد يرجع أيضاً لانشغال الأم بالعمل خارج المنزل.(3)

يترتب على هذا النوع من الأسلوب إهمال الطفل من قبل الوالدين وعدم متابعته والاهتمام به وملاحظة سلوكياته من حين إلى آخر ، وعدم توجيهه ونصحه وإهمال حاجاته الأساسية . هذا ما يفقده الإحساس بالأمن والاستقرار الأسري .

من الأسباب التي تؤدي إلى الإهمال حالات الطلاق والانفصال بين الزوجين أوخروجهما للعمل وترك الأبناء عند الجيران أو مع المربية ، أو كثرة الأبناء مما يؤدي إلى عدم قدرة الوالدين على تلبية حاجاتهم ، فهذا يؤدي الى الشعور بالإهمال .(4)

1- صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة ،ط2 ، 2000،ص 219.

2- محمود فتحي عكاشة،محمد شفيق زكي،المدخل إلى علم النفس الاجتماعي،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،1997،ص74.

3- مجدي جمعة مصباح،أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها ببعدي الانبساط و العصابية لدى تلاميذ الصف السادس،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب،قسم التربية و علم النفس،جامعة قاريونس،2002،ص ص25،24.

4- عباس عوض،رشاد دمنهوري، علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبقاته،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1994،ص ص 90،89.

2- التسلط:

" يتمثل أتجاه التسلط في فرض أحد الوالدين رأيه على الطفل، يتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته حتى و لو كانت مشروعة، و قد تصل الأمور في بعض الأحيان إلى تحديد طريقة أكله و نومه و دراسته، و ما إلى ذلك. و قد يستخدم الوالدان في سبيل ذلك ألوان التهديد أو الإلحاح أو الضرب أو الحرمان ".(1)

كما يعني التسلط المعاملة القاسية و الشديدة التي يتبعها الأبوين في التنشئة الأسرية، و تحميل الطفل مسؤوليات فوق قدراته الطبيعية. بطريقة الأمر و النهي و عقابه و حرمانه من حاجات ضرورية في حياته. مما يؤثر على شخصية الطفل و يحرمه من ممارسة واجباته و حقوقه الطبيعية.(2)

" النمط التسلطي يتميز بالضبط الصارم، و إيقاع العقاب المتكرر، و عدم الاستماع للطفل، و البرود، و التأكيد الشديد على القواعد السلوكية لأنها قواعد فقط، و يترك هذا النمط أثاراً على سلوك الأطفال تتمثل في الشعور بالتعاسة و الانسحاب و عدم الثقة في الآخرين، العداوة، و التحصيل الدراسي المنخفض ".(3)

بينما يتمثل هذا الأسلوب في فرض الوالدين على الطفل ، سواء بالقسوة أو باللين و قد يستخدم الوالدين في سبيل ذلك أساليب متنوعة تختلف خشونة و نعومة من أجل وضع القواعد و المعايير السلوكية التي على الطفل إتباعها وعدم التنحي عنها ، وهذا الأسلوب يلغي رغباته و ميوله منذ الصغر يؤدي إلى تكوين شخصية غير سوية في المستقبل .(4)

1- عمر احمد الهمشري ، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط 1، عمان،2003 ، ص332.

2- محمود فتحي عكاشة،محمد شفيق زكي،المدخل إلى علم النفس الاجتماعي،مرجع سابق ،ص73.

3- صالح محمد أبو جادوا، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،مرجع سابق ،ص220.

4- - مجدي جمعة مصباح،أساليب المعاملة الوالدية و علاقته ببعدي الانبساط و العصابية لدى تلاميذ الصف السادس مرجع سابق ،ص23.

3- الحماية الزائدة:-

يقصد بالحماية الزائدة كل الأساليب الوالدية التي تشبع لدى الأبناء الشعور بالأمن وتجنبهم الشعور بالخطر .(1)

" الواقع إن الحماية الزائدة قد تسلب رغبة الطفل في التحـــرر و الاســـتقلال، حيـــث يتدخل الوالدان في شؤون الطفل باستمرار، و يقومون نيابة عنه بالواجبات، و من ثـــم لا تتاح للطفل فرصة اختيار أنشطته المختلفة بنفسه، و بالتالي قد يجد صعوبة فـــي تحملـــه للمسؤولية في مستقبل حياته، مما يؤثر في مركز الضبط لديه ".(2)

و من مظاهر الحماية الزائدة من قبل الوالدين و بالأخص من قبل الأم ، متابعة الطفل في تحركاته خوفاً عليه من أي مكروه يحدث له، و يفرضون عليه نمط معين من الحيـــاة خوفاً على صحته. مما يعرض الطفل اكتساب شخصية ضعيفة غير مستقرة، تعتمد على غيرها في إشباع حاجاتها. مما ينتج عن هـــذه الشخـــصية أنعـــدام التركيـــز و النـــضج و انخفاض مستوى الطموح و عدم الثقة بالنفس.(3)

إن هذا النوع من الحماية يؤثر على سلوك الطفل و تقيد حريته فـــي التفكيـــر و اتخـــاذ قراراته بنفسه. فيكون تعرضه سهلاً للضياع و الانحراف.

و عندما يرتكب الطفل السلوك المنحرف فسوف يشعر بالقلق النفسي، إلا أنـــه يريـــد أن يختبر نفسه كيف يتعامل معه و مدى قدرته بالاندماج مع الآخرين، و قد يظهر هذا النوع من السلوك في سن المراهقة، و هو يشعر بعدم الراحة النفسية أو بأنه أقل مكانـــة مـــن زملائه، فهو لا يجد أمامه سوى أن يخالف المعايير و القواعد السائدة في المجتمع.(5)

1- مجدي جمعة مصباح،أساليب المعاملة الوالدية و علاقته ببعدي الانبساط و العصابية لدى تلاميذ الصف السادس مرجع سابق ،ص23.

2- مجدة أحمد محمود،التواصل النفسي بين الطفل الأصم ووالديه وعلاقته بكل من توافقه وتقديره لذاته، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية،مج 33، جامعة المنيا، 1999، ص 76.

3- صالح محمد أبو حادو،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص219.

4- عمر أحمد الهمشري،التنشئة الاجتماعية للطفل،مرجع سابق ، ص333.

5- أحمد ظافر محسن، منيرة ألشلي، الاضطرابات النفسية للطفولة وعلاجها سلوكيا، المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية، ط1،طرابلس،2003،ص ص85،84.

قد يرجع السبب وراء استخدام الوالدين لهذا الأسلوب عاطفتهم القوية نحـــو أبنـــائهم، خاصة إذا كان الطفل يعاني من قصور نفسية أو جسدية، أو قد يكون لدى الوالدين طفلاً وحيداً يخافان عليه و يبالغان في حمايته، أو يكون الطفل الأول للأسرة، كل ذلك يـــدعو الوالدين إلى ممارسة هذا الأسلوب في تنشئة أبنائهم ".(1)

4- التدليل:-

يوجد كثير من الآباء و الأمهات يبالغون في تدليل طفلهم، و يلبون كل رغباتـــه فـــي أي وقت، و يقومون بأعماله رغم استطاعته القيام بتلك الأعمال بنفسه، و لكن والداه عـــوداه على هذا الأسلوب، مما يؤثر على حياته سلباً و يجعله غير قادر على تحمل المـــسؤولية في حياته المستقبلية، و عدم قدرته على مواجهة المشاكل التي سوف تواجهه فهو كثيـــر الانفعال، و يشعر بالكراهية و العدوانية اتجاه الآخرين و كل من يعيش معه، فمثل هـــذا الطفل يكون علاقاته مع الآخرين بناءاً على تحقيق رغباته الشخصية، و يستغل من حوله لمصالحه الشخصية. و لو يلجأ إلى السلوك المنحرف و تحقيق أغراضه ومطالبه.(2)

" يتمثل في التراخي و التهاون في معاملة الطفل و عدم توجيهه لتحمـــل مـــسؤوليات و أعباء تتناسب المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل. و يقصد بالتـــدليل أيـــضاً إشـــباع حاجات الطفل في الوقت الذي يريده هو، و قضاء كل ما يريده مهما كان غير مشروع

1- مجدي جمعة مصباح،أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها ببعـــدي الانبـــساط و العـــصابية لـــدى تلاميـــذ الـــصف السادس،مرجع سابق ، ص24.

2- أحمد ظافر محسن،منيرة عمر الشلي،الاضطرابات النفسية للطفولة و علاجها سلوكياً،مرجع سابق،ص ص86،87.

أو غير مقبول، و أن يكون الجميع في طاعته و رهن إشارته، و لا يرفض له طلب مهما كان. و يترتب على التدليل تأخر النضج الاجتماعي و الانفعالي ".(1)

كما يتضح أن تشجيع الطفل على تحقيق ما يحتاجه بالشكل الذي يريده و عدم تحمل أي مسؤولية تتناسب مع مرحلة عمره و هذا قد يشجع الطفل على القيام بسلوك غير مرغوب فيه اجتماعياً. و كما يتضمن هذا الأسلوب من التدليل دفاع الوالدين عن هذه الأفعال السلوكية غير المرغوب فيها، و تظهر صور التدليل لوجود الطفل الذكر في وسط عدة أخوات، أو لولادته بعد سنيين طويلة، أو عندما يقوم الطفل بأفعال و حركات غير سلوكية مثل العبث بأشياء ثمينة داخل المنزل أو سب و شتم الآخرين دون أي عقاب أو عتاب من قبل والديه. و تجدهم يكتفون بمعاتبته بكلمات بسيطة، وقد يترتب على هذا النوع من الأسلوب شخصية قلقة مترددة بلا قواعد أو حدود تسيرها.(2)

5- التذبذب :-

يتمثل هذا النوع من الأسلوب في عدم الاستقرار و الثبات من قبل الوالدين في أسلوب التنشئة من حيث الثواب و العقاب و هذا يعني سلوكاً بين القسوة و التهاون في التربية، أي بمعنى أنه يعاقب الطفل ثم يتركه بدون عقاب. و كذلك قد يتضمن هذا الأسلوب حيرة الأم مما يصدر عنه الطفل من سلوك بحيث لا تعرف متى تعاقبه و متى تكافئه، فالطفل عندما يتعلم الكلام و يشتم والده فإنهم لا ينهونه عن هذا السلوك و يعاقبونه و لا يهتمون لتصرفاته. إذا كرر الطفل هذا السلوك أمامهم في حضور الضيوف فإن والديه أو أحدهما غالبا ما يعاقب الطفل على ذلك السلوك .هنا نجد الطفل في حيرة من أمره لا يعرف السبب في ضحكهما مرة و معاقبته مرة أخرى على نفس السلوك .(3)

1- محمد فتحي عكاشة،محمد شفيق زكي،المدخل إلى علم النفس الاجتماعي،مرجع سابق ،ص ص74،75.

2- أحمد محمد الكندري،علم النفس الاجتماعي و الحياة المعاصرة،مكتبة الفلاح،الكويت،ط2،1995،ص ص400،401.

3- المرجع السابق ، ص ص402،403

" و يقصد بذلك عدم أتفاق الوالدين على رأي معين، أو إجازة سلوك الطفل في موقف معين و رفضه في موقف مماثل فيما بعد مما يؤثر على توافق الطفل.

و قد أشار كلاً من "هترنجتون و فرانكي" (1967) إلى أنه لا بد أن يمتاز سلوك الوالدين بالثبات في معاملة أبنائهم حتى لا يميلون إلى الإنحراف و السلوك العدواني كما وجدوا أن الأطفال ينتمون إلى أسر ذات ثبات في معاملة أطفالهم أقل عدواناً. كما وجد أن الذكور أكثر تأثيراً بالتذبذب من الإناث ".(1).

فإدراك الطفل من خلال معاملة أبيه و أمه له، لا يعاملانه معاملة واحدة عند ارتكاب أي سلوك غير مرغوب فيه. فهذا يعني التذبذب في المعاملة. و قد يصل هذا التذبذب إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين و هذا الأسلوب يجعل الطفل غير قادر على توقع رد فعل والديه نتيجة لسلوكه. و يدرك الطفل أن معاملة والديه تعتمد المزاج الشخصي و ليس هناك أسلوب ثابت لسلوكهما اتجاهه.

فإن عدم الاستقرار و التقلب في معاملة الطفل بين الشدة و اللين، و بين القبول و الرفض أمر خطير على تربيته و حالته النفسية و تكوين شخصيته في المستقبل. و يصبح في حالة من القلق و الحيرة و لا يهتم بتكوين سلوكه، كما أنه يفقد ثقته بوالديه.(2)

"وغالباً ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية إزدواجية منقسمة على نفسها، و هي موجودة في حياتنا اليومية و نصادفها كثيراً، حيث أن الطفل الذي عانى من التذبذب في معاملته غالباً ما يصبح مذبذباً مزدوج الشخصية هو الآخر في معاملته مع الناس، فمثلاً عندما يتزوج قد تكون معاملته لأسرته في غاية البخل و التدقيق في حساباته و دائم التكشير، و لكنه مع أصدقائه شخص آخر كريم متسامح ضاحك باسم ".(3)

1- رشاد صالح دمنهوري،التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1995،ص ص52،53

2- محمد محمد نعيمة،التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية،دار الثقافة العلمية،ط1، الإسكندرية،2002، ص36.

3- المرجع السابق، ص ص ، 36-37.

6- التفرقة :-

يتمثل هذا الأسلوب في عدم المساواة بين الأولاد و تفضيل أحد الأولاد عن الآخرين بسبب ترتيب الولد أو سنه، أو تفضيل الذكر على الأنثى، أو يميز الوالدين الولد الأكبر عن أخوته و أخواته من حيث الأكل و الملبس و المصروف.(1)

فالتفرقة تتضمن التفضيل و التحيز و عدم المساواة بين الأبناء في الرعاية و العناية و الاهتمام بهم.

و تتخطى بعض الأسر أن تعامل الولد معاملة تختلف عن معاملتهم للبنت مما ينشأ الغرور لدى الأبناء و يثير روح الغيرة عند البنات، مما ينتج عن هذه الغيرة كراهية البنات للرجال بصفة عامة و عدم الثقة بهم.

كذلك من أخطاء التفرقة و عدم المساواة هو الاهتمام الزائد و الكبير با لأبن العليل و المريض مما يظهر الحقد و الغيرة بين الأخوة .(2)

فقد يتعمد الأب و الأم في التفرقة بين الإناث و الذكور، فمثلاً يسمح للولد بمقابلة أصدقائه في المنزل، أو زيارة أصدقائه في منازلهم، بينما لا يسمح بذلك للبنت إلا في حدود معقولة و مراقبتها من قبل الوالدين. و غالباً ما يطلب من البنت أن تعد الطعام للابن و تنظم له غرفته و لو كان على حساب دراستها.

بينما ينتج عن هذا الأسلوب في معاملة الأبناء شخصية أنانية مليئة بالحقد و الكراهية تعودت على أن تأخذ دون أن تعطي، و أن تعتمد على غيرها دون الإعتماد على نفسها و تحب أن تستحوذ و تسيطر على كل شيء لصالحها و لو على حساب الآخرين.(3)

ثانيا:- المدرسة :-

تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية و تساعد في نقل الثقافة المتطورة، و توفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً، و انفعالياً، و اجتماعياً.

1- عمر أحمد الهمشيري، التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سابق ، ص 335.

2- محمد محمد نعيمة،التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية مرجع سابق ،ص35.

3- احمد محمد الكندري، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، مرجع سابق ، ص 399.

وعند دخول الطفل إلى المدرسة يخرج من نطاق العلاقات و التفاعلات البسيطة مع أفراد أسرته إلى علاقات و تفاعلات أكبر و أشمل بينه و بين التلاميذ و بينه و بين المعلمين.

كما يتضح أن الأساليب التي تتخذها أسرة الطفل قبل أن يلتحق بالمدرسة لها أثرا كبيرا في تقبل الطفل للمدرسة و تكيفه معها، و بذلك تقوم المدرسة بدور فعال و مهم في تحسين سلوكه و تعليمه قواعد الآداب و التربية السليمة.

فالمدرس له دور كبير و مهم في تنشئة الطفل داخل المدرسة، و باستطاعة المدرسة أن تدعم القيم الاجتماعية السائدة من خلال قوانينها و مناهجها و خططها التربوية.(1)

فالمدرسة تعتبر البيئة الاجتماعية الثانية للطفل، و يقضي فيها معظم وقته في الفترة الصباحية أو المسائية، و يتلقى فيها بعض أساليب التربية، و جميع أنواع المعرفة، فهي عامل أساسي في تكوين شخصية الفرد، و تقدير سلوكه و علاقته بالمجتمع و نقل الثقافات المختلفة بين المجتمعات، و عندما يبدأ الطفل في التعليم و يتلقى الدروس، فإنه يقطع شوطاً كبيراً في التنشئة الاجتماعية، حيث يلتقي الطفل بجماعات من أصدقائه في المدرسة، و يكتسب منهم المزيد من الاتجاهات و المعايير الاجتماعية بشكل منظم.(2)

كما يرى (كوين) أنه على الطفل أن يحقق أمرين مهمين في المدرسة، و هما التكيف و التعلم، و يعتقد بأنه يوجد كثير من الأطفال لا يتعلمون في المدرسة، و عدداً أخر لا يستطيع التكيف مع جو المدرسة.

فإن التكيف الاجتماعي يعتبر أمراً مهماً في بناء الشخصية بالأخص في مرحلة المراهقة، لإن هذه المرحلة مرحلة حساسة و لها سلبياتها على تكوين شخصية الطفل، نتيجة للتغيرات التي تحصل على المستوى الجسمي و الانفعالي، و ما يترتب على ذلك من تقبل انفعالي مستمر يجعله في حالة اللاتكيف مع أصدقائه في المدرسة.(3)

1- عباس محمود عوض، رشاد صالح الدمنهوري ،علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته ، مرجع سابق ،ص ص 69،70.

2- سهير كامل أحمد،مدخل إلى علم النفس،مركز الإسكندرية للكتاب،ط2،الإسكندرية،2002،ص255.

3- صالح محمد أبو جادوا، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره،ص225.

" و يعتبر الجو المدرسي السليم من أهم الدوافع للتعلم، فعندما يشعر المتعلم أن المدرسة بيئة مرغوبة لديه، و أنه يحظى بتقدير زملائه فإن ذلك يزيد من نشاطه و إنتاجيته، و أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن مواجهة الطلبة لمواقف ضاغطة أو صعوبات مدرسية، يقود على الأرجح على إعاقة إرضاء حاجاتهم النفسية، مما يؤدي إلى تهديد أمنهم النفسي، و الذي يمثل عاملاً هاماً في نشوء مشاعر عدم الرضا عن الذات و عن الآخرين، و هذا يزيد من حدة مشكلاتهم الانفعالية في المدرسة، و قد يؤدي ذلك إحساسهم بأنهم غير مقبولين اجتماعياً".(1)

و على المدرسة أن تعدل من مناهجها الدراسية لكي تشبع حاجات الطفل النفسية و الاجتماعية، و تتفق مع عمره، و أن تبتعد عن حشوه الموضوعات بدون فائدة، و أن تتجه إلى الأنشطة الترفيهية و الرياضية و الهوايات المختلفة التي تنمي شخصية الطفل وتحميه من الانحراف، و أن تزرع في نفسه روح الأمانة و العدل و الشرف و تحمل المسؤولية حتى يحدث التعاون و التكيف بين الطفل و المدرسة.(2)

" و تكمن الأهمية المتزايدة لدور المدرسة في الوقاية من انحراف الأحداث الذين يبدون ميولاً جانحة. لذا بات من الأخطاء الجسيمة عدم وجود خدمات إرشاد اجتماعية في كل مدرسة بإعتبارها جهاز إنذار مبكر يكشف عن الأحداث الذين تظهر عليهم إرهاصات المشكلات السلوكية و علاجها، و بالضرورة فإن وجود المعلمين و المدراء الجيدين يساعد في الكشف عن مثل هذه المظاهر و العمل على معالجتها و القضاء عليها.(3)

فكل موظف في المدرسة له دور رئيسي و مهم في العملية التربوية، فالمدرس مهمته و دوره تعليم الأطفال وتزويدهم بالعلم ، وملاحظتهم ومتابعتهم وما يطرأ عليهم من تغير

1- صالح محمد أبو جادوا ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، مرجع سابق، 225-226.

2-عبد الرحمن العيسوي،سيكولوجية الجريمة و الانحراف،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، د.ت ،ص181.

3- فهمي توفيق مقبل ، العمل الاجتماعي ودوره العلاجي ، مرجع سابق ،ص 45.

في سلوكهم داخل الفصل الدراسي و محاولة التعرف على المشكلات التي تواجههم.
بينما يكون دور الأخصائي مكملاً لدور المدرس، فعندما يلاحظ المدرس حالة من الحالات فإنه يبلغ الأخصائي عنها فيقوم بملاحظتها و الإسراع في تقديم النصائح و الإرشادات قبل وقوع الانحراف.فيقوم الأخصائي الاجتماعي بجمع المعلومات عن الطفل الذي تصدر عنه تصرفات و سلوكيات عدوانية أو يعاني من أي مشاكل اجتماعية كانت أو اقتصادية، أو كثير التغيب عن المدرسة.

و بهذا يكون هناك تعاون بين المدرسة و الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.(1)

ثالثا:- وسائل الإعلام :-

تؤثر وسائل الإعلام بجميع أنواعها في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تعمل على نشر المعلومات المتنوعة و المختلفة في كافة المجالات التي تتناسب مع كل الأفكار و إشباع الحاجات النفسية لدى الفرد،من زيادة في المعرفة و الترفيه. و تعزيز القيم مع مواقف الحياة الجديدة.(2)

فإن كافة وسائل الإعلام مثل التلفزيون و الراديو و الصحف و المجلات و السينما لها دور كبير و بارز في تكوين شخصية الطفل و سلكه أنماط سلوكية معينة.
و كما أسلفنا أن وسائل الإعلام لها تأثير في عملية التنشئة الاجتماعية، من حيث نشر البرامج و المعلومات في كافة المجالات و التي تتناسب مع كافة الأعمار. و التأثير بالسلوك الاجتماعي في التفاعلات الأخرى بما تقدمه من أفلام و برامج و سائل إخبارية، و وسائل الترفيه و التسلية.

فهناك عدة أساليب تستخدمها وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية و منها:-
- **التكرار** : فتعتمد وسائل الإعلام إلى إحداث تأثير معين عن طريق تكرار أنواع من العلاقات و الشخصيات، مثل القصص و الكتب المصورة و مجلات الأطفال.

1- مصطفى التير وآخرون ، انحراف الأحداث ، مرجع سابق ، ص 116.

2- عباس محمود عوض، رشاد صالح الدمنهوري ،علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته، مرجع سابق،ص 75.

- **الجاذبية** : فهي التي تشد الأطفال إلى وسائل الإعلام بأنواعها. حيث إن اسلوب الجذب يتزايد مع تقدم التقنية و انتشار وسائل الإعلام بشكل كبير، المتطورة منها و الحديثة.

- **الدعوة إلى المشاركة** : فهذا النوع من الأسلوب يلجأ إليه بعض رجال وسائل الإعلام لدعوة الأطفال بالمشاركة سواء كانت هذه المشاركة بالكتابة أو بالرسم.(1)

و يتلخص دور وسائل الإعلام في الوقاية من الانحراف، بتقديمها لبعض البرامج الاجتماعية و الإنسانية التي تحث على التوجيه و التربية و التمسك بالقيم و العادات الاجتماعية، و تركز على أخطر أنواع الانحرافات المنتشرة في المجتمع و انعكاساتها السلبية على الأطفال. حيث تقوم وسائل الإعلام بإجراء مراقبة لكل البرامج قبل عرضها في الإذاعة، و ذلك من قبل لجنة مختصة باختيار البرامج المناسبة و التي تتمشى مع عاداتنا و تقاليدنا و إسلامنا.(2)

" فإن أهداف الإعلام هي إثراء الوجدان بالقيم الروحية و التقاليد الأصلية، و محو الأمية الثقافية و بناء المواطن المستنير الذي يبدع و يبتكر و يبني الدولة العصرية، إشاعة التفاؤل و الإشراق، و إزالة كل الضغوط النفسية و الاجتماعية و تحقيق جو ديمقراطي حر تزدهر فيه كل طاقات الفكر الخلاق و الإبداع الرفيع ".(3)

فوسائل الإعلام بكافة أنواعها و مؤسساتها تعتبر عاملاً مساعداً و مهماً من عوامل التغير و التحديث، و تنمية الأطفال و تأهيلهم و رعايتهم و توعيتهم ثقافياً و اجتماعياً، و توسيع نطاق المعرفة لديهم، و وقايتهم من الانحراف و الجريمة.

فوسائل الإعلام أصبحت جزء من تنمية المجتمع و تطوره، و هي الآن في متناول الجميع، و خاصة الراديو و التلفزيون. و هما أكثر تأثيراً على سلوك الأطفال و على أفراد المجتمع بشكل عام. فنجد أن الطفل يقضي معظم وقته في مشاهدة التلفزيون مما يؤثر عليه سلبياً أو إيجابياً.(4)

1- صالح محمد أبوجادوا ، مرجع سابق ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ص ص 234-235.

2- علي محمد جعفر ، الأجرام وسياسة مكافحته ، مرجع سابق ، ص 247.

3- سلوى عثمان،السيد رمضان،مدخل في الرعاية الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،1991،ص199

4- مصطفى التير وآخرون ، انحراف الأحداث ، مرجع سابق ، ص147.

" و الإعلام السينمائي يعرض الأفلام الاجتماعية و السياسية و الدينية، و التي تتناول موضوعات و قضايا و مشكلات اجتماعية و سياسية في إطـار معـين واقعـي بهـدف الوقوف على ما يدور في المواقف الحياتية بين الأفراد، ذلك لتلافـي مواضـع الـنقص والعمل على حلها، و الاستفادة و التعلم من مواقف القوة و الثبات و الاتزان و المعاملـة الاجتماعية الطيبة بين أفراد المجتمع و الأفلام الترفيهية و التي تعيـد للـنفس نـشاطها وحيويتها ".(1)

يمكننا القول –أن وسائل الإعلام تكون سلاح ذو حدين إما نافعة أو ضارة، حيـث تكون نافعة لاستعمالها في تنمية قدراتنا المعرفية و تعليم الأخلاق و نقل الأفكار الجيـدة التي تقدم المنفعة للفرد و للجماعة، و تكون ضارة إذا أهملت أو ساء إستخدامها بطـرق غير صحيحة و عدم مراقبتها، فهي هنا تعرقل عملية التنشئة الاجتماعية.(2)

رابعا:– المساجد و دور العبادة :–

للمساجد وظيفة عظيمة في عملية التنشئة الاجتماعية، و في تنميـة الـوازع الـديني و تهذيب النفس. فالمسجد منذ القدم لم يكن لأداء الصلاة فقط، و إنما كان له الدور الكبير في بناء الشخصية الإسلامية و تعاليم الدين الإسلامي.

فمنذ أن غاب دور المسجد في حياتنا غابت الأخلاق و الفضيلة و ابتعدنا عن تعـاليم العقيدة الإسلامية و عن الدين الإسلامي، و ازدادت المظاهر السلبية عند الـشباب بـين الجنسين، فقد أصبح الدين و الإسلام عند البعض عبارة عن مجموعة من الآيات القرآنية و السيرة النبوية، يدرسونه في مدارسهم أو يشاهدونها في التلفزيون دون أن يطبقوها في حياتهم و دنياهم.(3)

1– نوال محمد عيطة،علم النفس و التكيف النفسي و الاجتماعي،دار القاهرة للكتاب،ط 1، 2001،ص147.

2– سهير كامل أحمد ، مدخل إلى علم النفس ، مرجع سابق ، ص ص 259–260.

3– فهمي توفيق مقبل ، العمل الاجتماعي ودوره العلاجي ، مرجع سابق ، ص ص 58–59.

" يتمتع المسجد بمكانة خاصة في نفوس المسلمين و ذلك لما للمسجد و العلماء و أئمة المساجد من مكانة بارزة في نفوس المجتمع، حيث أن الناس يتقبلون من العلماء و أئمة المساجد ما قد لا يتقبلونه من رجال الأمن، مما يجعل المسجد يقوم بدور هام في التثقيف الأمني و القيمي ضد الجريمة في العالم الإسلامي، فإمام المسجد يستطيع أن يقوم بدور فاعل و رئيسي في تثقيف الجمهور و أفراد المجتمع بكافة القضايا الأمنية، و تبصيرهم بها و شرحها لهم بأسلوب مبسط، و طلب تعاونهم مع رجال الأمن في الإبلاغ عن كل ما يمكن أن يخل بالأمن العام ".(1)

فالنمو الديني عند الطفل يكون بالتدريج حسب مراحل عمره، فهو لا يستطيع فهم معنى المفاهيم و المعتقدات الدينية، لأن قدرته العقلية لا تستطيع إدراك المعنويات المجردة كالخير و الشر و الإصلاح الديني. و لكنه باستطاعته إدراك الأمور الملموسة التي يستطيع مشاهدتها.

كما لدور العبادة تأثيرا كبيرا و مهما و فعالا في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أنها تسهل و تبسط التعاليم الدينية إلى سلوك سوي يطبقه الفرد في حياته اليومية. (2)

فالدين له الأثر الواضح و الكبير و المهم في نفوس الأفراد بالأخص في مجتمعنا العربي و الإسلامي. فهو يسهم في تربية الأطفال و تنشئتهم التنشئة الصحيحة، و تكوين شخصيتهم، فالطفل يكتسب من الدين أو يتعلم منه اتجاهات و عادات اجتماعية سليمة.

و الدين مضمونه واضح و صريح في أهم القضايا و المشكلات الاجتماعية التي عالجها القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة. فلهذا يجب على أئمة المساجد و الشيوخ أن يؤكدوا عليها في خطبهم و ودروسهم الدينية التي يتلقونها في المساجد.

فيتضح لنا أن الدين الإسلامي هو الاتجاه التربوي الناجح في تنشئة الأطفال التنشئة الإسلامية الصحيحة.(3)

1- عبد الرحمن بن محمد عسيري ، دور المؤسسات غير الرسمية في التثقيف الأمني والتحصين القيمي ضد الجريمة والانحراف ، مرجع سابق ، 296.

2-عباس محمود عوض،رشاد صالح دمنهوري،علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته مرجع سابق،ص ص74،75.

3- منير المرسى سرحان،في اجتماعيات التربية،دار النهضة العربية،ط 3، بيروت،1981،ص ص27،28.

هناك بعض الأساليب في التربية الإسلامية نذكر منها:

- التربية بالقدوة الحسنة لرسول الله (صلى الله عليه و سلم) قدوة المسلمين و العالم بأسره فبعثه الله سبحانه و تعالى بصورة متكاملة ليكون كفؤاً لتعليم القرآن الكريم و تهذيب النفوس لما جاء في أحاديثه الشريفة.

كما يقع على عاتق الوالدين مسؤولية توجيه الطفل دينياً، لأنهم أكثر احتكاكا بهم، فإن الطفل عندما يتمسك بتعاليم الدين الإسلامي و قيمه و مبادئه، يحد دوره و مكانته في الأسرة التي يعيش في وسطها.(1)

- التربية بالموعظة: " يجب على من يقوم بالوعظ و التوجيهات أن يكون قدوة في خصائصه وسلوكه. و أن يعمل على تهيئة البيئة الصالحة التي تساعد على محاكاة القدوة و الاستفادة من المواعظ و التوجيهات. فرجل الدين بالإضافة إلى دراسته و معرفته الواسعة بالقرآن الكريم و تفسيره و السنة الشريفة و الفقه و أحكام الدين و الثقافة الإسلامية يجب أن يلم بقسط وافر من العلوم الحديثة و الثقافات المعاصرة و علم النفس و التربية و الإرشاد و الإيضاح ".(2)

خامسا:- مؤسسة دار رعاية الأحداث :-

لم تعد مؤسسة دار رعاية الأحداث تبرز دور العقاب و عزول المنحرف أو الجاني عن المجتمع، بل أصبحت مهمتها تتمثل في إصلاح و تأهيل الحدث لحياة اجتماعية جيدة و شريفة، و من سياسة هذه المؤسسة الاجتماعية منع العودة للانحراف و التشرد و الضياع عن طريق بعض الأساليب التربوية في العلاج ، كتصنيف النزلاء حسب الفئات ، و إيجاد الرعاية الصحية السليمة، و تعليم النزلاء مبادئ الأخلاق و الدين.

و قد ركزت بعض مؤسسات رعاية الأحداث على مبدأ الرعاية بعد الإفراج، بحيث لا

1- سمير أحمد السيد ، علم اجتماع التربية ، دار الفكر العربي ، ط 3، القاهرة ، 1998 ، ص96.

2- المرجع السابق ، ص 97.

يترك الطفل بعد خروجه من الدار فريسة للعوامل التي أدت به للانحراف ، تعمل على مساعدة الطفل لتجد له الحاجات الضرورية من مأوى و ملبس و مأكل، كما تسعى الدار في حل المشاكل التي يتعرض لها بعد خروجه، لكي يستطيع أن يندمج و يتفاعل مع المجتمع، بدلاً من النظرة التشاؤمية له.(1)

و من اختصاصها إيداع الأحداث الذين حكمت عليهم المحكمة و أمرت بتسليمهم لها، فهي المؤسسة الاجتماعية الوحيدة بعد الأسرة و التي يمكن أن تعولهم، فهم بأمس الحاجة إلى الرعاية الاجتماعية، حتى تتحسن ظروفهم البيئية و ملائمة خروجهم بعد علاجهم اجتماعياً و إعدادهم و تأهيلهم لمواجهة الظروف الأسرية السيئة.(2)

كما توفر دار رعاية الأحداث كافة أنواع الرعاية، كالرعاية الاجتماعية و التعليمية و الصحية و النفسية و الدينية ،و المهنية، و ذلك عن طريق خطة عمل تقوم بها المؤسسة، و ذلك عن طريق تشكيل لجنة تتكون من مجموعة أخصائيين اجتماعيين، تقوم بدراسة حالة كل نزيل داخل الدار.(3)

" و إن هناك برامج خدمات و رعاية اجتماعية تقدم للأحداث من الوزارات و الهيئات المختلفة بهدف توفير الخدمات و الرعاية الكفيلة بإصلاح أحوال الأحداث و إعدادهم الإعداد الاجتماعي الذي يجعل منهم مواطنين صالحين و الذي يدعم تكيفهم مع الحياة الاجتماعية العامة. و يقيهم شر الانحراف و يهديهم سواء السبيل في مجتمعهم حتى لا يكونوا عرضة للانحراف ".(4)

و من الممكن أن يتم فصل الطفل عن أسرته و بيئته الطبيعية فصلاً مؤقتاً إلى أن تتحسن ظروفه الأسرية. لكي يتم مساعدته على التكيف مع ذاته و مع بقية النزلاء الموجدين معه في الدار.

1- علي محمد جعفر، الإجرام وسياسة مكافحته ، مرجع سابق ، ص ص243 ، 244.

2- أنور محمد الشرقاوي ، انحراف الأحداث ، مرجع سابق ، ص92.

3- محمد سلامة غباري، الانحراف الاجتماعي و رعاية المنحرفين ، مرجع سابق ، ص284

4- السيد علي شتا ، علم الاجتماع الجنائي ، مرجع سابق ، ص ص 218- 220.

و يلجأ المجتمع في إيداع الأطفال في دار رعاية الأحداث، إلا في حالات معينة، أي بمعنى عندما تكون الأسرة مفككة و غير صالحة لرعاية الأطفال. أو عندما يمتاز الطفل و يتصرف بسلوك التربية و التنشئة، فلهذا تلجأ الأسر بإيداع الأطفال المنحرفين في دار رعاية الأحداث. و تتكفل بهم من حيث التوجيه و الإرشاد الاجتماعي و النفسي، حيث يتضمن دور كل من الأخصائي الاجتماعي و النفسي إلى ما يأتي :-

أ- دراسة حالة الطفل و التعرف على أسباب انحرافه.

ب- وضع خطط علاجية داخل الدار.

ج- مساعدة الطفل على الالتحاق بالدراسة، و توفر له العمل المناسب داخل المؤسسة و متابعته متابعة جيدة.

د- الاتصال بأسرة الحدث و مساعدته على زيارتها أو زيارته لها. مع العمل على تحسين ظروف الأسرة لكي يستطيع الطفل الرجوع إليها.(1)

فلا يجوز إيداع أي طفل بالدار إلا عند صدور حكم قضائي فيه ، أو أمر صادر عن السلطة المختصة، و لا يجوز أن يبقى الطفل بالدار بعد قضاء المدة المحكوم بها.

و لقد تطورت الخدمات و البرامج المقدمة لدار رعاية الأحداث تطوراً كبيراً، حيث أصبحت تسير وفقاً للأساليب التربوية العلمية السليمة.

فيوجد هناك دار رعاية الأحداث بنيين و بنات، حيث تتولى إيواء الجنسين من السن السادسة إلى السابعة عشر.(2)

1- محمد مصطفى احمد ، تطبيقات في مجالات الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص ص 55-56.

2- صالح الزين ، زينب زهري ، قضايا في علم الاجتماع والانثربولوجيا مرجع سابق ، ص ص 218-220.

الفصل الرابع

النظريات التي تفسر ظاهرة الانحراف

أولاً :- النظريات الاجتماعية :

1- نظرية الفقر و الرخاء.

2- نظرية ميرتون.

3- النظرية الجغرافية.

ثانياً :- النظريات النفسية :

1- نظرية التحليل النفسي.

2- نظرية الاغتراب.

3- نظرية المحاكاة.

تمهيد : -

تعتبر مظاهر السلوك التي تصدر من أفراد المجتمع بصفة عامة والسلوك المنحـــرف بصفة خاصة من الظواهر التي شغلت تفكير معظم العلماء والمفكرين ، لذلك فان الباحث يرى أنه من الأهمية بأمكان أن نسلط الضوء على ذلك الثرات المعرفي والنظري الـــذي تركه لنا أولئك المفكرون في تفسيرهم لظاهرة انحراف الأحداث حيث إن الظاهرة غيـــر مقتصرة على مجتمع دون سواه ، بل أصبحت من الظواهر التي زادت في الانتشار ، مما يدعو للاهتمام بها ودراستها وتحليلها للوقوف على أهم الأسباب التي من شأنها تدعيم أو انتشار هذه الظاهرة أو العوامل التي من شانها الحد منها ، بعد إن برزت بشكل واضـــح وخصوصاً في المجتمع العربي الحديث الذي نهتم بدراسة ظواهره ســـواء مـــن الناحيـــة الوقائية أو العلاجية ، ونظرا لما تتصف به هذه المجتمعات من توفر سبل الحياة وفرص العمل والمعيشة التي أصبحت بذلك إطارا متميزا لأنواع متداخلة ومترابطة من العلاقات لها تراثها وتقاليدها وقيمها وقوانيها بل يمكن القول بأنها تحوي كل مـــاطوره ويطـــوره الإنسان باعتباره عضوا في هذا الكل ويؤثر ويتأثر به ويكسب من خلال نمط شخـــصيته ومظاهر سلوكه السوي منها أو المنحرف حيث إن " الإنسان هو وليد ظروفـــه ويتـــأثر بمحيطه الاجتماعي ، وإن دائرة وجود الإنسان هي مهبط تصوراته ومجال أفكاره " . (1)

وفى هذا الفصل نتاول جملة من النظريات المتعلقة بظاهرة انحراف الأحداث التـــي تخدم موضوع البحث ، فقد قامت عدة نظريات سواء كانت اجتماعية أو نفسية ... الـــخ كمحاولات لتفسير السلوك الانحرافى ولماذا يصبح البعض منحرفين في حين لا يـــصبح البعض الأخر كذلك ، إلا أننا ينبغي أن نضع في الاعتبار دائما إن تفسير إيه ســـلوك أو ظاهرة في ضوء مفاهيم أحدى النظريات فقد لا يمثل الظاهرة كلها ، وإننا بهذا نؤكد فـــى الواقع على ضرورة الأخذ بتعدد الأسباب التي تكمن وراء أية سلوك .

وبالتالي نحاول فى هذا الجزء من الدراسة توضيح بعض النظريات التي تفسر ظـــاهرة انحراف الأحداث ومنها :

---

1 - قباري إسماعيل ، المدخل لعلم الاجتماع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، بدون تاريخ ، ص15 .

أولاً :- النظريات الاجتماعية :

تنطلق هذه النظريات الاجتماعية من دراسة ظـاهرة الانحـراف، كونهـا ظـاهرة اجتماعية تخضع لحركة المجتمع، و قد ترى بعض هذه النظريات علـى أن الانحـراف يتعدى السلوك الشخصي بدوافعه السوية و غير السوية ، و لا يمكن إدراك هذا الـسلوك إلا من خلال دراسة المجتمع و مؤسساته.(1)

و توجه هذه النظريات الاجتماعية اهتمامها بالعوامل الاجتماعية، حيث توجد العديـد من هذه النظريات التي تفسر السلوك الانحرافي ، و من الطبيعي ليس هناك نظرية شاملة يمكن أن تعمم على جميع أنواع الانحراف، رغم اختلافها من حيث التسمية و من حيـث العلماء، إلا أنها تتفق على أن البيئة الاجتماعية هي المسؤولة على هذا الانحراف.(2)

و من هنا يمكن عرض بعض النظريات الاجتماعية التي تفسر ظـاهرة الانحـراف و منها :

1- نظرية الفقر و الرخاء :-

توصلت هذه النظرية إلى أن هناك علاقة كبيرة بين الفقر والانحراف ، فالفقر في هذه النظرية يعني البطالة أو العمل غير المنتظم في الوظيفة الغير مرغوب فيها، كما يتضمن الفقر في الملابس القديمة و السكن في الأحياء الملوثة و التي ينتـشر فيهـا الأمـراض، و ذات مستوى منخفض في المعيشة و التي يرتفع فيها نسبة الوفيات و الإعتمـاد علـى الطرق الرديئة و القديمة في العلاج.

فالرخاء يسير في خط متوازي للفقر في جميع المجتمعات، فالشخص الفقير يـستطيع أن يقرأ الصحف و أن يشاهد نفس البرامج التلفزيونية، فقد يحاول الحدث المراهق مـن أبناء الأسر المتوسطة أن يمتلك أشياء ما، يمتلكها الأغنياء و ذلك عن طريق الاعتداءات على الملكيات العامة و الخاصة.(3)

1- مصطفى حجازي ، الأحداث المنحرفون ، دار الطليعة للطباعة و النشر،بيروت، ط 3، 1981 ، ص67.

2- مولود زايد الطيب ، دور مراكز الرعاية الاجتماعية في الحد من الانحراف ، مرجع سابق ،ص241.

3- خيري خليل الجملي ، الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين ، مرجع سابق ، ص ص49،48.

وإذا ما نظرنا إلى النقد الموجه لنظرية الفقر والرخاء نجد أن "الفقر عندما يوجد وسط الرخاء فيتولد عن ذلك الانحراف و هي نظرية قوية و لكنها تضع عقبات كبيرة أمام التدخل لحل هذه المشكلة، فإن رفع مستوى الطبقات الفقيرة سواء منع ذلك الانحراف أم لم يمنع أمر ضروري، و إعطاء الشباب فرص أكثر و أفضل للعمل خاصة عند الأقليات، يعتبر ضرورة أساسية لتحقيق العدالة ".(1)

2- نظرية ميرتون :-

في عام "1938" استخدم ميرتون مصطلح (الأنومى) بعد ما استخدمه (إميل دور كايم) في تفسير ظاهرة الانحراف و لقد أجرى ميرتون بعض التعديلات على هذا المصطلح من حيث الفروق الطبقية في دراسة السلوك المنحرف. فنتيجة هذا التعديل تمكن ميرتون من تفسير أنماط هذا السلوك في ضوء البناء الطبقي. فقد أوضح أن الصور المختلفة للإنحراف تنجم عن التفاوت أو عدم القدرة على تحقيق الأهداف بالوسائل المشروعة.(2)

يرى ميرتون أن الانحراف يتم من خلال إحدى العمليات الرئيسية الخمسة ، و هي عملية الإنشاء و عملية الابتكار ، عملية التعلق بالطقوس و عملية الانسحاب ثم عملية الثروة .(3)

فإن ميرتون قد رفض التفسيرات النفسية للسلوك المنحرف من خلال الاضطرابات النفسية. فهو يضع نفسه في المنظور الاجتماعي، و يحاول أن يضع أسس تحليل المصادر الاجتماعية للسلوك المنحرف.

1- خيري خليل الجملي،السلوك الإنحرافي في إطار التخلف و التقدم،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،1998،ص155.

2- فرانك و لياميس،ترجمة عدلي السمرة،السلوك الإجرامي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1996،ص150.

3- مولود زايد الطبيب، دور مراكز الرعاية الاجتماعية في الحد من الإنحراف ، مرجع سابق،ص243.

من هذا المنطلق يكون ميرتون قد قفز خطوة كبيرة إلى الاهتمام بالدراسة الاجتماعية لانحراف الأحداث فهو يوضح أن السلوك المنحرف أو غير السوي هو نتاج الوضعية الاجتماعية التي يجد الحدث نفسه فيها .(1)

" و يرى ميرتون بأن محور اللامعيارية يتركز في نمطين، هما الأهداف الجماعية (المصلحة العامة) و الوسائل المشروعة. و لقد عرف الأنومى إنه النتيجة المترتبة على الطريقة التي ينتظم بها بناء المجتمع. و أن الإنحراف ما هو إلا نتاج له، أي الأنومى لا بسبب الفرد ".(2)

من خلال العرض السابق لنظرية ميرتون نلاحظ انه أكد على دور البعد الاجتماعي والبنية الاجتماعية ، وفسرت السلوك الانحرافي لعدم التوافق بين الأهداف والمعايير في المجتمع وأثرها فى سلوك الفرد والجماعة ، إلا أن البعد الاجتماعي والثقافي ، وضغط الأهداف فى اتجاه الكسب ، والعزلة وعدم الانتماء لا تكفى وحدها فى تفسير السلوك المنحرف ، فالسلوك الانحرافي عند ميرتون ما هو إلا نتيجة للاتساع الهوة بين الأهداف الثقافية والوسائل الاجتماعية مما يؤدي إلى ظهور سلوكيات جانحة ، بمعني أخر إن الشخص المنحرف هو وليد البناء الاجتماعي .

3- النظرية الجغرافية :-

يرى رواد و علماء هذه النظرية بأن هناك تأثيرا من حيث عوامل الجو و الحرارة و الأماكن الجغرافية من جبال و صحراء و مناطق ريفية و حضارية و دفع الناس سواء كانوا صغاراً أو كباراً لها علاقة كبيرة بالانحراف والإجرام.

و أكدت هذه النظرية على أن ظواهر الانحراف كالشجار و الاعتداء على الآخرين و الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص و الأفراد كالقتل، أغلبها تكون في فصل الصيف ، كما لاحظوا أن حوادث الاعتداءات الجنسية ترتكب خلال فصل الربيع، بينما في فصل الشتاء تكون أكثر الجرائم مرتكبة ضد الأملاك العامة أو الخاصة كالسطو و السرقة.

1-مصطفى حجازي،الأحداث المنحرفون،مرجع سابق ،ص85

2- فائزة الباشا ، مبادي علم الإجرام والعقاب ، دار الكتب الوطنية ، ط1 ، بنغازي ، 2001 ، ص ص 129،130 .

فإذا نظرنا إلى جرائم القتل و الاعتداء على الآخرين تتزايد بشكل كبير في فصل الصيف فهذا قد يرجع إلى حرارة الجو العالية لأن حرارة الجو هي التي تهيئ للناس الخروج من مساكنهم و احتكاكهم مع بعضهم البعض.(1)

" و من الدراسات التي نشرت أخيراً حول العوامل الجغـرافية على الجريمة ، المقال الذي كتبه (كورى) و ذكر فيه أن الجريمة و الجناح يمكن أن يرتبطا بغاز أطلق عليه غاز الأران Aran الموجود في الغلاف الجوي أن هناك نوعين من الأفراد يؤثر عليهما تركيز هذا الغاز، النوع الأول يميل إلى الانتحار عند تركز الغاز، و النوع الثـاني مـن الناس يميل إلى القتل و هو في هذه الحالة ".(2)

فقام العلامة الأمريكي (شو) بدراسة عام 1930 بمدينة شيكاغو، عن الأحياء السكنية و مدى اختلاف نسبة الجرائم بين الحي و الأحياء الأخرى، و لقد استخدم فيها الخـرائط الجغرافية و الإحصاءات الجنائية. كما أظهرت هذه الدراسة الاختلافـات القائمـة بـين معدلات الجريمة، حسب اختلاف المناطق الجغرافية و مدى علاقـة الجريمـة بـبعض العوامل الاجتماعية و الاقتصادية.(3)

كما اهتمت هذه النظرية بالبيئة الجغرافية و مدى تأثيرها في توجيه السلوك الإجرامي بحكم اتصالها بما يحيط بها من عوامل اجتماعية و نفسية، و بطبيعة الأقاليم من سـهول و جبال و صحراء و أحوال الطقس من حيث شدة الحرارة و شدة البرودة، و العواصف و علاقة الفصول الأربعة بالانحراف.(4)

مما سبق نستطيع القول إن النظرية الجغرافية ساهمت فى تفسير السلوك الانحرافـي فأنصار هذه النظرية أكدوا على وجود روابط بين العوامل الطبيعية والسلوك الإجرامي أو لانحرافي ، فالعوامل الطبيعية تؤثر بشكل أو بأخر على الروابط الاجتماعية بين الأفـراد إذ تؤثر هذه العوامل فى ظاهرة الانحراف كما ونوعا .

1- خيري خليل الجملى ، الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين ، مرجع سابق،ص ص44،45.

2- محمد محمد سلامة غباري ، لإنحراف الاجتماعي و رعاية المنحرفين ، مرجع سابق،ص59.

3- محمد خلف ، مبادي علم الأجرام ، مرجع سابق ، ص ص 123-124.

4- فائزة الباشا ، مبادئ علم الأجرام والعقاب ، مرجع سابق ، ص 139.

ثانياً : النظريات النفسية:-

يقول أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الجانح أو المنحرف يرجع إلى التخلف العقلي، أو تدهور حالة الحدث النفسية.

و قد استخدم أصحاب هذه النظرية بعض المصطلحات مثل (البلاهة،انعدام العقل) التي تشير إلى حالات الانحراف، أي الانحراف عن معايير المجتمع، و لكن بعد تقدم حركة الصحة النفسية و العقلية ، أصبحت هذه المصطلحات غير العلمية ، أخذت مكانها مصطلحات حديثة مثل (السيكوباتية و السيوباتية).(1)

" و هذا ما ينطبق على الحدث الجانح بالذات بعد أن أصبح من المعتقد أن الطفل الذي عانى في طفولته من إحباط شديد، أو من حرمان عاطفي، أو من فقدان الحب، أو من سوء الرعاية، فإن هذه الظروف سوف تترك بعض آثارها السيئة على مستقبل صحته العقلية و النفسية و الوجدانية ".(2)

و من هنا يمكن عرض بعض النظريات النفسية التي فسرت ظاهرة الإنحراف، و من هذه النظريات ما يأتي:

1- نظرية التحليل النفسي " فرويد ":

" مساهمة التحليل النفسي في فهم السلوك الجانح و المساعدة على خطط فعالة لعلاجه ليست مطلقاً موضع شك. و يمكننا أن نكرر القول باختصار أنه من العسير فعلاً أن لم يكن من المستحيل دراسة الجانح نفسياً و شخصياً بدون الاستعانة بنظريات و أبحاث التحليل النفسي، سواء وضعت في الأصل للجانحين أم لغير الجانحين ".(3)

و قد ساهمت نظرية التحليل النفسي في فهم و إدراك السلوك المنحرف، كما ركزت على الاضطرابات النفسية التي تصيب الأطفال و ساعدت على فهم شخصية الأحداث

1- بيث هس و آخرون ، ترجمة محمد مصطفى الشعيبني،علم الاجتماع ، دار المريخ للنشر ، الرياض، د.ت،ص238

2- محمد سلامة غباري ، الإنحراف الاجتماعي و رعاية المنحرفين ، مرجع سابق،ص51

3- مصطفى حجازي ، الأحداث المنحرفون ، مرجع سابق ، ص47.

المنحرفين مع وضع سياسات و برامج علاجية، و قد اهتمت هذه النظرية عند فهمها و تحليلها لظاهرة الإنحراف بعلاقة الأبوين بالأبناء و خاصة في مرحلة الطفولة و الحرمان العاطفي.(1)

فالانحراف أو المرض النفسي أو الذهني عند المحللين ترجع إلى الصراع الدائم ما بين (الهو و الأنا الأعلى) في مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة لتضارب بين التكوين البيولوجي و الغرائز الفطرية من ناحية و مطالب البيئة من ناحية أخرى.

هذا يعني إنه يوجد هناك ضعف في (الأنا) و عدم قدرته على أن يوفق بين الهوا والواقع. أي بمعنى أوضح ليس هناك(أنا) قوي يواجه الإشاعات و كما ليس هناك (أنا أعلى) قوي يستطيع كبت النزعات.

كما يقول المحللون إن حرمان الحدث من الأم له دور كبير في عدم نمو (الأنا) و أن اضطراب نمو (الأنا الأعلى) يساعد على الانحراف. أي أن القيم الاجتماعية غير واضحة و مكونات الأنا الأعلى تافهة، بل يصبح هناك علاقة مودة بين الأنا و الأنا الأعلى.(2)

و في ضوء ذلك يفسر السلوك الجانح باعتباره "إعراضاً لا شعورياً لإشباع نزعات (أدية) جنسية أحياناً و عدوانية أحياناً أخرى، فوجدوا أن الانضمام للعصابات فيه إشباع إلى الجنسية السلبية المكبوتة كما وجدوا أن الشعور بالذنب و الرغبة في تأنيب الذات و عقابها قد يكون أحياناً سبباً في الجنوح ، حيث يعرض الفرد نفسه للعقاب ليخفض من الشعور بالذنب ".(3)

و لقد افترضت نظرية التحليل النفسي كل صور النشاط السوية أو غير السوية بأن لها أساس وجداني، و قد ركزت على أهمية التنشئة في الأسرة في خلق الصراعات عند الأحداث، و لقد أهملت هذه النظرية فهم و أدراك الإنحراف من خلال الجانب الاجتماعي و الحضاري.(4)

1- مولود زايد الطبيب ، دور مراكز الرعاية الاجتماعية في الحد من الإنحراف ، مرجع سابق،ص240.

1- خيري خليل الجملي ، الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين ، مرجع سابق ، ص52.

2- المرجع السابق ، ص 52.

3- عبد الله عبد الغني غانم،المنحرفات الصغيرات،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،2004،ص41.

فكان تحليل (فرويد) النفسي مركزاً على اللاشعور و الكبت، الذي ينتج عنه صراع نفسي، و بذلك يكون السلوك المنحرف تعبيراً عن الشحنة الغريزية التي لا تجد طريقاً اجتماعياً مقبولاً لتفريغها، أو التخلص منها، عن طريق سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً.(1)

من خلال العرض السابق يمكن القول إن نظرية التحليل النفسي تفسر السلوك الانحرافي على أساس إن الفرد المنحرف تكون لديه مكونات الأنا الأعلى ضعيفة بحيث أنها لا تعمل على منع الفرد من القيام بأفعال منحرفة ، وتتكون ألانا الأعلى غير السوية لدى الفرد من خلال الظروف الأسرية التي عاش فيه الفرد ، وبذلك يمكن وصف تلك الظروف بأنها مضطربة تسمح له بارتكاب السلوك المنحرف ، حيث أنها لا تحتوي على أي من التعاليم التي تمنع الفرد من القيام بأنماط سلوكية منحرفة ، فالسلوك الانحرافي طبقا لنظرية التحليل النفسي يرجع أساسا إلى الاضطراب الذي يحدث بين مكونات الشخصية الثلاثة (الهو والانا والانا الأعلى)

2- نظرية المحاكاة (التقليد):-

أبرز رواد هذه النظرية هو العالم (جبرائيل تارد) و قد اهتم بدراسة ظاهرة الجريمة. و يرى أن السلوك الإجرامي يحدث نتيجة التقليد و المحاكاة بالأفراد المجرمين، و لقد أهمل أن الإنسان مجرم بالميلاد، و شكك في أسلوب تفسير الخصائص الفيزيقية له، و أن أنماط السلوك الاجتماعي يحاك حول مثل معين يسعى الشخص في محاكاته و تقليده، و أكد على أن السلوك الجانح و السلوك الإجرامي ينتقل بين الأشخاص عن طريق المخالطة، لأن الاختلاط من العناصر الأساسية التي تسهم في بعض أنواع السلوك الإجرامي. كالمتاجرة بالمخدرات و تعاطيها.(2)

1- السيد علي شتا ، الانحراف الاجتماعي الأنماط و التكلفة ، مرجع سابق،ص109.

2- فائزة الباشا،مبادئ علم الإجرام و علم العقاب،مرجع سابق ، ص ص،109-110.

"و في هذا الشأن ، أعترف بالتأثير الخلقي للحضارة و أنها أثناء مراحل تقدمها قد تلفظ أشكال متنوعة من الأفعال المنافية لقيم الجماعة، التي غالباً تتمركز في قاع المدن، و التي تعتبر جرائم إذا أضفى عليها الصفة غير المشروعة من قبل السلطة المختصة ".(1)

فعملية التقليد تكمن عن طريق الاختلاط المباشر أو غير المباشر بين فئتين من الأفراد أو مجموعة من الناس أحداهما منشئة و الأخرى مقلدة و السلوك الإجرامي و المنحرف على السواء طبقاً لهذا المفهوم لا يشكلان أنماط سلوكية موروثة. و إنما تكتسب عن طريق التقليد الذي يحدث بين شخص و آخر أو بين مجموعة أشخاص و مجموعة أخرى.

و التقليد له دور كبير في تعلم السلوك الإجرامي و الانحرافي ، و قد تعرضت هذه النظرية إلى عدة انتقادات نذكر منها، إهمال دور العوامل الاجتماعية و الاقتصادية في عملية التقليد، إغفال أول جريمة حدثت في التاريخ، وقوع بعض الأفعال الإجرامية في الريف التي يكون أسبابها اجتماعية و اقتصادية.(2)

" و أعطت هذه النظرية أهميةً مبالغاً فيها لعملية التقليد، حيث أكدت على أن أنماط السلوك الإنساني تتكون خلال هذه العملية وحدها، و كذلك لم تعطي هذه النظرية تفسير لرفض غالبية الناس تقليد السلوك الإجرامي، و لماذا يبقى الأفراد الذين يقلدون المجرمين قلة في المجتمع ".(3)

ومن خلال هذا العرض نتوصل إلى إن نظرية التقليد والمحاكاة قد ساهمت فى فهم العوامل الاجتماعية وعلاقتها بانحراف الأحداث ، فيرى رواد هذه النظرية السلوك الانحرافي بأنه ظاهرة اجتماعية نفسية يتعلمها الطفل من البيئة المحيطة به عن طريق الاختلاط والتواصل ((محاكاة)) المنحرفين من أسرته وعشيرته وأصدقائه ، فالسلوك الانحرافي طبقا لهذه النظرية ، خلق يتطبع الفرد عليه اجتماعيا منذ الصغر .

1- المرجع السابق ، ص 110.

2- أحمد عبدالله الدرسي ،انحراف الأحداث في ضوء بعض المتغيرات الأسرية ،مرجع سابق ، ص ص54،53

3- المرجع السابق ، ص 54.

ومن خلال السرد السابق للنظريات المفسرة للسلوك الانحرافي المتعلقة بالبحث الحالي نلاحظ إن هناك اتجاهان رئيسيان في تفسير ظاهرة الانحراف اتجاه تتزعمه النظريات الاجتماعية ، والأخر ترفع لواءه النظريات النفسية ، فالنظرية الأولي فتعطي البيئة الاجتماعية أهمية مطلقة ، وتوهن من قيمة أثر العوامل الشخصية إلى حد كبير فالانحراف عندها مباشرة لعوامل خارجية متعددة ، قد تكون اقتصادية أو اجتماعية ، وقد تكون طبيعية كظروف التربية والمناخ وهذه الظروف وحدها هي التي ترسم لكل فرد ملامح شخصيته وتتحكم فى نوع سلوكه.

أما النظريات النفسية ، ترد الانحراف إلى أسباب تتصل بالمجرم ذاته ، وترجعه إلى الخصائص الجسمية أو النفسية أو كليهما معا .

الفصل الخامس

دار الأحداث

أولا :- دار تربية وتوجيه الأحداث (ذكور)

ثانيا :- دار تربية وتوجيه الأحداث (إناث)

التعريف : بدار الأحداث

دار تربية وتوجيه الاحداث إحدى المؤسسات الاجتماعية التابعة لـهيئة صنـدوق التضامن الاجتماعي ، تأوي الاحداث المنحرفين من الجنسين (ذكور- إناث) و الـذي يتراوح أعمارهم من سن السابعة إلى سن الثامنة عشر.

وسوف نتناول في هذا الفصل التعريف بدار تربية وتوجيه الاحداث (ذكور – إناث).

أولا :- دار تربية وتوجيه الأحداث ذكور

كـانت تسمـى سابقا إصلاحية الأحداث وكان مقرها في منطقة الكويفية علـى مسافة 14 كم من مدينة بنغازي على الطريق العـام في الاتجاه الشمـالي الشرقي ثم تم استبدال اسمها بدار تربية وتوجيه الأحداث بموجب القانون رقم (159) لعام 1972 وكانت تابعة لوزارة الداخلية (سابقا) وملحقة بسجن بنغازي الرئيسي وكانت مـصلحة السجون هي التي تقوم بإدارتها والإنفاق عليها.(1)

ثم انتقلت بعد ذلك تبعيتها لوزارة الشئون الاجتماعية (سـابقا) وأصـبحت هـذه الوزارة هي التي تشرف عليها و تتولى كافة النواحي الإدارية والفنية المتعلقة بها.

وصدر بذلك القرار الوزاري المنظم و أصبحت بالتالي تابعة لمراقبة الخـدمات الاجتماعية في بنغازي مباشرة بعد انتقالها إلى منطقة البركة في الحمضية بتاريخ 14/ 6/ 1973 ف وهو مقر لدار رعاية المسنين (الملجأ الإسلامي سابقا) ومن ثم أصبحت تابعة لأمانة اللجنة الشعبية للضمان الاجتماعي ، ثم انتقلت إلى مقرها بسيدي حسين ثم تم تحويلها إلى مقر آخر بمنطقة الرحبة في عام 2000 ف وأصبحت تبعيتها للهيئـة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي اعتبارا من سنة 2001 ف بناء على قرار مؤتمر الشعب العام .(2)

1- التقرير السنوي الشامل ، عام 2002 ، دار تربية و توجيه الأحداث ذكور.

2- المرجع السابق.

ومن هنا يمكن لنا التعريف بهذه المؤسسة الاجتماعية ، فـــدار تربيـــة وتوجيـــه الأحداث (ذكور) تؤدي أعمالها على نطاق واسع بين فروع الشعبيات من اجدابيا حتى أمساعد وجنوبا حتى شعبية الكفرة.

أهداف المؤسسة:

1-ضم الحدث المنحرف إلى حظيرة المجتمع السوية وتحفيزه على تقبل نظامها.

2-توجيه الحدث تعليميا ودفعه لتكملة تعليمه.

3-توجيه الحدث نحو الطريق السليم والتي تتمشى مع أخلاقيات الدين الإسلامي.

4-وضع المحاولات التربوية لإعادة الثقة بنفس الحدث المنحرف.

شروط القبول بالدار:

1-أن يكون عمر الحدث من السن السابعة حتى سن الثامنة عشر.

2-أن يتم احاله الحدث عن طريق النيابة وإحضار مستند رسمي بذلك إلـــى مكتـــب الاستقبال بالدار.

3-حكم صادر بمدة محدودة أو مفتوحة يكون صادر عن إحدى المحاكم بالجماهيرية .

4-أن يكون الحدث محولا من قسم المؤسسات أو محولا مـــن مؤســـسة الاصـــطلاح والتأهيل.

5-في حالات الحكم يجب أن يكون المستند رسميا يحتوي على حكم مكتوب وموقـــع ومختوم بمدة وموضحا به بداية تنفيذ الحكم والانتهاء والمدة المستقطعة التي تصدر قبل الحكم وبيان الغرامات المالية ومدتها.(1)

المستندات المشترطة للقبول بالدار:

1-حكم مكتوب وموقع ومختوم بمدة الحكم موضحا به بداية تنفيذ الحكم والانتهاء.

2-رسالة تحويل من النيابة العامة تشتمل على الاسم كاملا ورقـــم القـــضية وجهتهـــا وتاريخ الجلسة وتحديد السن بمستند مرفق.

1- التقرير السنوي لدار تربية وتوجيه الأحداث (ذكور) ، العام 2004 ، ص 5.

إجراءات الدخول :

1-إعداد رسالة الاستلام والتوقيع عليها وختمها وتسليمها إلى الشرطة المكلفة بإحضار الحدث.

2-إعداد استمارة الدخول الخاصة بالحدث من واقع رسالة التحويل.

3-تسجيل الحدث الداخل بالسجل العام وإعطاؤه رقم ملف وفقا لتسلسل السجل العام.

4-فتح ملف للحدث يحتوي على جميع المستندات السابق ذكرها بمكتب الاستقبال.

5-تحديد مكان إقامة الحدث واستلام أمانته وإيداعها بخزينة الدار وإرجاعها إليه بعد الإفراج عنه.(1)

الهيكل التنظيمي لدار تربية وتوجيه الأحداث (ذكور)

يتكون الهيكل التنظيمي للدار من الآتي:-

مكتب المدير ويشغله مدير الدار. مكتب مساعد المدير ويشغله الأمين المساعد. الشؤون الإدارية وتضم حوالي سبعة إداريين ، وتشمل الشؤون الإدارية، مكتب المحفوظات، ومكتب الطباعة ، ووحدة الإعاشة والمطبخ ويشتمل المطبخ على عدد(2) طباخين ، والبوابة الرئيسية وتتكون من ثلاث مناوبين، ثم المكتب الاجتماعي ويشتمل على تسع أخصائيين اجتماعيين ونفسيين، ومكتب الاستقبال والمتابعة ، والمخازن وتشتمل على عدد (2) من العمال، ثم المغسلة وبها عامل واحد ، وتحتوي الدار على مكتبة ثقافية يقضي فيها الحدث وقت فراغه للاطلاع والمذاكرة ، كما تحتوى الدار أيضا على قاعة محاضرات يتلقون فيها المحاضرات الدينية والثقافية ، ومن حيث المنامة تحتوي الدار على عدد (20) حجرة خاصة بالنزلاء ومرفقة بالمرافق الصحية ، والقدرة الاستيعابية للمؤسسة (100) حدث أي بمعنى كل خمسة أشخاص في حجرة واحدة و دورة مياه بين كل حجرتين ، ونود أن نوضح هنا أن

1- التقرير السنوي لدار تربية وتوجيه الأحداث (ذكور) ، العام 2004 ، مرجع سابق ، ص ص 5- 6.

المؤسسة لم تستضف هذا العدد منذ إنشائها حتـــى الآن ، بالإضـــافة إلـــى حجـــرة الملاحظة حيث يتم إيداع النزيل أو الحدث عند دخوله للدار إلى أن يتم فحصه طبيـــا كما يتواجد بالمؤسسة وحدة للحراسة الليلية ، وتوجد أيضا بالمؤسسة عيادة طبية تقوم بمتابعة الحدث صحيا من حيث الفحص الدوري العام وكافة التحاليل الطبية المهمة .

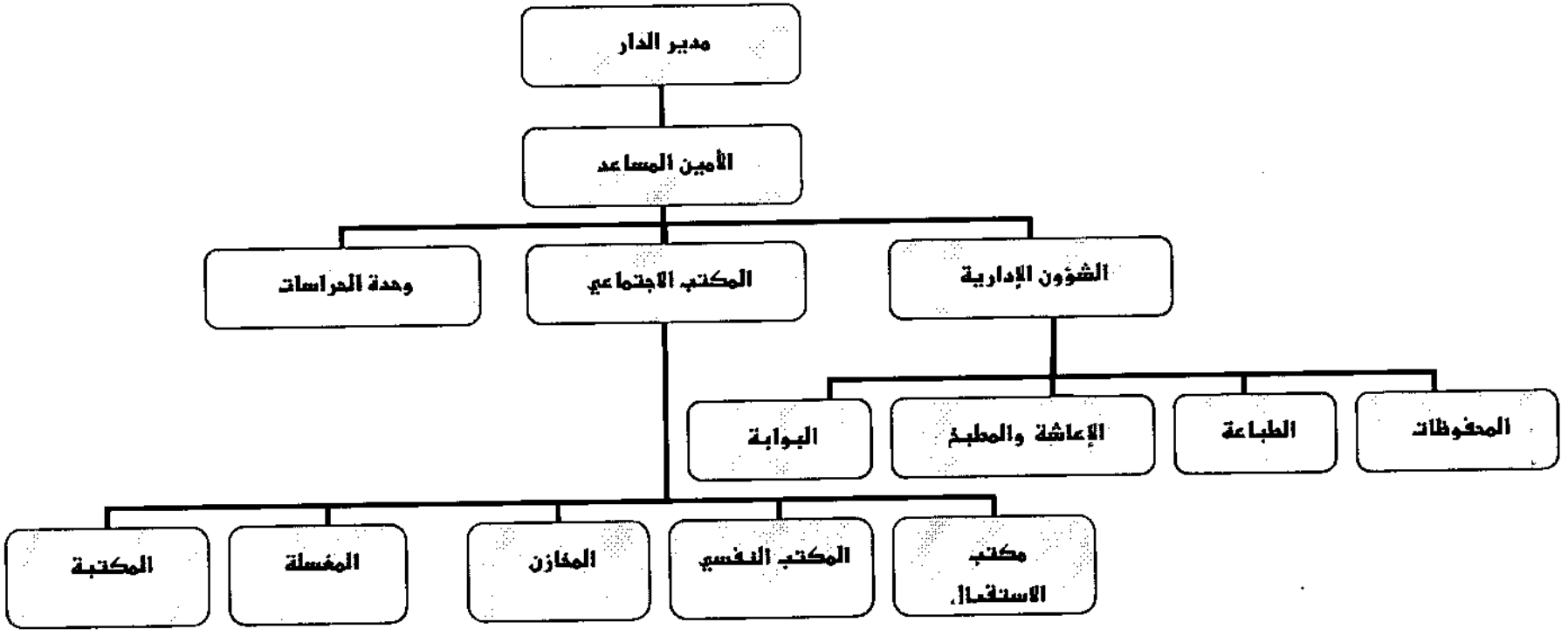

الهيكل التنظيمي لدار تربية وتوجيه الأحداث (ذكور)

ثانيا: دار تربية وتوجيه الأحداث "إناث"

كانت تسمى سابقا دار حماية المرأة فتأسست دار حماية المرأة لغرض حماية ورعاية الفتيات الجانحات و المعرضات للانحراف عن طريق التوجيه الديني والأخلاقي والاجتماعي والنفسي ، نتيجة لخلل في التربية أو البيئة السيئة .

وقد تم افتتاح دار حماية المرأة ببنغازي بتاريخ 1987/1/1 ف تنفيذا لقرار اللجنة الشعبية للضمان الاجتماعي بالخصوص.

كما تعتبر دار حماية المرأة مؤسسة اجتماعية لإيواء الفتيات والنساء لحمايتهن وتوجيههن بهدف التقويم والإصلاح على أن يكون الإيواء بصفة وقتية حتى تتيسر لهن الحياة الأسرية الصالحة والسليمة والتكيف مع ظروف المجتمع.(1)

وبعد ذلك صدر قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (347) لسنة 1995 إفرنجي بشأن إعادة تنظيم دور الرعاية الاجتماعية وفي المادة الرابعة الفقرة (و.ز) تم استبدال اسم دار حماية المرأة إلى دار تربية وتوجيه الأحداث (إناث) لتأوي الفتيات صغيرات السن من الإناث اللائي لم تتجاوز أعمارهن الثامنة عشر واللائي تصدر بشأنهن أحكام قانونية واجبة التنفيذ أو يتهمن في قضايا إلى حين الفصل فيها ، حيث بدء العمل الفعلي بدار تربية وتوجيه الأحداث (إناث) بتاريخ 1997/3/26 ف وذلك تنفيذا لقرار اللجنة الشعبية العامة المشار إليه.(2)

1- التقرير السنوي لحماية المرأة ، للعام 1994.

2- التقرير السنوي لدار تربية وتوجيه الأحداث (إناث) ، بنغازي ،2005.

والقانون رقم (109) لسنة 1972 ف بشأن دور تربية وتوجيه الأحداث الذي وضع الأسس و المبادئ الخاصة بحقوقهن في الجماهيرية مستهدفا بذلك أن تتحقق لهن الحياة الكريمة والعيش ألهني في ظل الرعاية الصالحة والأمن النفسي والاجتماعي و العناية الصحية وتوفير فرص التعليم والتربية والحماية التشريعية والقضائية التي كفلتها التشريعات واللوائح والأنظمة الصادرة بالخصوص مع الحرص على أن يعيش هؤلاء في محيط أقرب ما يكون إلى جو الأسرة.(1)

وتؤدي الدار أعمالها في نطاق المناطق الواقعة من مدينة اجدابيا غربا حتى أمساعد شرقا وجنوبا حتى الكفرة.

كما مرت الدار بعدة مراحل في ظل التغيرات العامة لهذا القطاع حيث كان التركيز بالدرجة الأولى على صيانة الدار بالكامل ومن ثم تجهيز الدار بكافة المعدات اللازمة التي تؤدي إلى تحقيق الهدف الذي من أجله أنشئت الدار، ثم التركيز على مرحلة جوهر العمل ألا وهي مرحلة تحسين الأوضاع بالدار ويتمثل ذلك في نقل النزيلات من الأحداث من مؤسسة الإصلاح والتأهيل لدار تربية وتوجيه الأحداث (إناث) وإخلاء الدار ممن فوق سن الحدث.(2)

أهداف الدار:

1- إيواء الفتيات الجانحات والمعرضات للانحراف والعمل على توجيههن دينيا وأخلاقيا ونفسيا واجتماعيا.

2- إيجاد الوسائل الكفيلة بتربيتهن تربية دينية واجتماعية.

3- العناية بميولهن وهواياتهن وتنميتها واستغلال أوقات فراغهن في بناء ما يحقق الشخصية المتكاملة لهن وتوجيههن التوجيه الصحيح بما تتفق مع المصلحة العامة للمجتمع.

1- التقرير السنوي لدار تربية وتوجيه الأحداث (إناث) ، بنغازي،1997.

2- المرجع السابق.

شروط القبول:

1-ينص القانون رقم (9) لسنة 1972 ف في مادته رقم (3) بأنه لا يجوز إيداع أي حدث في دور وتوجيه الأحداث إلا بأمر كتابي موقع من السلطات المختصة بذلك قانونا ولا يجوز أن يبقى بعد المدة المحددة بهذا الأمر.

2-الفتاة المتهمة في قضايا والتي لا يتجاوز عمرها الثامنة عشر متى صدر قرار بحبسها احتياطيا أو إيداعها بالدار إلى أن يتم الفصل في أمرها قانونا.

إجراءات الدخول:

لا يتم قبول الحدث في الدار إلا بأمر كتابي من جهات الاختصاص بناء على مادتين (175.115) من قانون الإجراءات الجنائية.

نصت المادة رقم (8) من قانون الأحداث رقم (9) لسنة 1972 ف على أن يعد لكل حدث ملف خاص به يثبت فيه مايلي.

1-إعداد نموذج استلام والتوقيع عليه وختمه بعد التأكد من أن رسالة الإحالة مكملة للشروط قانونا.

2-تسجيل الحدث بالسجل العام وفق التسلسل.

3-تهيئه نفسية الحدث بأن تتقبل وضعها الجديد.

4-إجراء بحث اجتماعي متكامل عن الحدث.

5-إجراء تحاليل طبية للنزيلة واثبات خلوها من الأمراض المعدية.(1)

القدرة الاستيعابية والخدمات التي تقدمها الدار:

الدار قادرة على استيعاب عدد (25) نزيلة وتقديم الخدمات الكاملة لهن ونصت المادة (31) من قرار اللجنة الشعبية العامة بشأن نظام الرعاية الاجتماعية بأن تكفل الدار للنزيلات إقامة كاملة وتوفر لهن الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والتربية

1- التقرير السنوي لدار تربية وتوجيه الأحداث (إناث)، بنغازي، للعام 2005، مرجع سابق .

الدينية والرياضية والترفيهية وتعويدهن على ممارسة النشاطات النافعة والأعمال المنزلية والحرف المناسبة والهوايات وتقوية علاقاتهن بأسرهن مع العمل على تذليل ما يعترضهن من صعوبات ومشكلات اجتماعية و تسوية خلافاتهن الأسرية تمهيدا للخروج من الدار.

وتضم الدار عدد (5 حجرات) مخصصة للنوم بالإضافة إلى حجرة جلوس وحجرة للأشراف الليلي وأخرى كمكتبة وتستغل لإلقاء المحاضرات الدينية.(1)

الهيكل التنظيمي لدار تربية وتوجيه الأحداث (إناث)

يتكون الهيكل التنظيمي للدار من الأتي:

تتكون المؤسسة من كوادر فنية و مهنية متخصصة (الإدارة) وهي تحتوي على مكتب مديرة الدار. و مكتب مساعدة مديرة الدار التي تساعدها في تنفيذ المهام والأعمال الإدارية، ومكتب الشؤون الإدارية ومكتب مشرفة الاستقبال والمكتب الاجتماعي والمكتب النفسي ، وتضم المنامة عدد (4) حجرات مخصصة كنوم للنزيلات، بالإضافة إلى حجرة الملاحظة حيث يتم إيداع النزيلة فيها عند دخولها للدار للقيام بفحص طبي شامل لها.

كما تشمل المؤسسة على حجرة الأشراف الليلي وحجرة الجلوس وبها إذاعة مرئية تبث عشرون قناة متحكم بها من قبل المكتب الاجتماعي ،وحجرة خاصة للصلاة وإلقاء المحضرات الدينية.

وتضم الخدمات مخازن التغذية والمطبخ وصالة الطعام ومخزن للملابس والعيادة والمشغل والحديقة تقوم النزيلات بالتنزه بها .

2- التقرير السنوي لدار تربية وتوجيه الأحداث (إناث)، بنغازي، للعام 2005، مرجع سابق .

حاليا تستوعب الدار عدد 25 نزيلة تؤمن لهن إقامة شـــبه فندقيـــة ويعمـــل فريـــق اجتماعي نفسي مرشد على حل مشاكلهن سواء كانت قانونية أو اجتماعية أو نفسية.

وتضم الدار حوالي تسعة عشر موظف موزعين كالأتي:

1- مديرة الدار.

2- مساعدة المديرة.

3- أخصائية اجتماعية.

4- عدد (2) أخصائية نفسية.

5- إدارية.

6- ممرضة.

7- أمينة مخازن.

8- مدرسة مشغل.

9- عدد (9) مشرفات.

10- سائق.

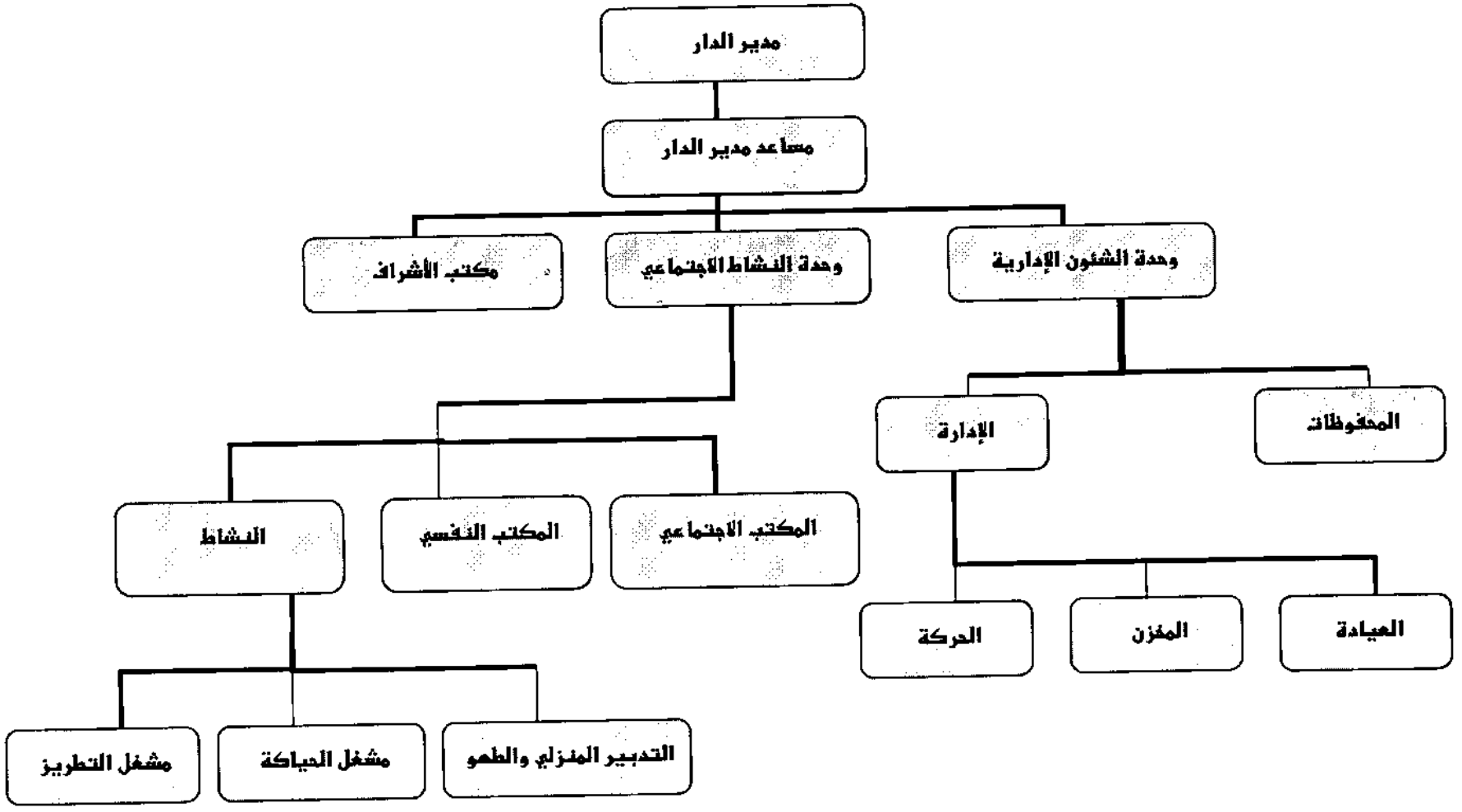

الهيكل التنظيمي لدار تربية وتوجيه الأحداث (إناث)

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية

أولا :- نوع الدراسة ومنهجها.

ثانيا :- مجتمع الدراسة.

ثالثا :- أداة جمع البيانات.

رابعا :- الصدق والثبات.

خامسا :- مجالات الدراسة.

سادسا :- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الإجراءات المنهجية:

أولا:- نوع الدراسة ومنهجها:

يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى وصف ظاهرة الانحراف ومالها من أثار سلبية على الأبناء وعلى المجتمع الذين يعيشون فيه ، وتعتبر الدراسة الحالية دراسة وصفية تحليلية ميدانية.

وقد استخدم الباحث في دراسته الميدانية المسح الشامل أي كل الموجودين والمقيمين والمحكوم عليهم في دار تربية وتوجيه الأحداث (ذكور) و دار تربية وتوجيه الأحداث (إناث)

ثانيا:- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الأحداث المنحرفين المودعين في دار تربية وتوجيه الأحداث (ذكور، إناث) الذي صدر في حقهم حكم أم لم يصدر وبلغ عددهم (40) من الذكور و(20) من الإناث ليصل العدد الكلي لمجتمع البحث (60) منحرفا ومنحرفة والذين يتراوح أعمارهم من السن السابعة عشر إلى السن الثامنة عشر.

ثالثا:- أداة جمع البيانات:

إن أدوات جمع البيانات كثيرة وعديدة ولكن الباحث في هذه الدراسة استخدم وسيلة (استمارة مقابلة) وهي الأداة المناسبة التي تخدم دراسته وتؤدي غرضه ولقد اختار الأحداث المنحرفين المودعين بالدار جميعهم أي (المسح الشامل) حيث تم مقابلة المبحوثين بالمقابلة شخصية من قبل الباحث .

احتوت استمارة المقابلة على تسع صفحات و تسعة وستون سؤالا ، تكونت الصفحة الأولى من خمسة عشر سؤالا وهي البيانات الأولية التي تتعلق بالمبحوث ، ومن الصفحة الثانية إلى الصفحة التاسعة اشتملت على أربعة وخمسون سؤالاً وهي أسئلة تتعلق بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية.

رابعا:- اختبار الصدق والثبات:

بعد الانتهاء من أعداد استمارة الدراسة قام الباحث باختبارها ، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين وتبين من خلال التحكيم أن الاستمارة صادقة قياساً من حيث :-

1- الصدق الظاهري:

يشير الصدق الظاهري إلى إذا ما كانت الأداة المستخدمة حقا تقيس نفس السلوك المراد قياسه أي إن مظهر هذه الأداة صادق.

فقد قام الباحث إعداد استمارة مقابلة وتم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء ، وبعد الاطلاع على الاستمارة وإبداء أرائهم واقتراحاتهم ، اخذ الباحث بجميع هذه الآراء والاقتراحات وتم حذف وإضافة أسئلة ، وتم تعديل الاستمارة بشكل نهائي ، وممكن عرض أسماء المحكمين والخبراء الذين أبدوا بآرائهم واقتراحاتهم وهم مجموعة من الأساتذة والدكاترة ، من ثلاث جامعات وهي جامعة قاريونس ، جامعة التحدي ، جامعة الفاتح.

اسم المحكم	الجامعة التابع لها	القسم
1- د. محمد عبد الحميد ألطبولي	جامعة قاريونس	علم الاجتماع
2- أ. سالم عبد القادر بومريومه	جامعة قاريونس	علم الاجتماع
3- د. رشيد عبد الحميد	جامعة التحدي	كلية إعداد المعلمين
4- أ. نضال حمزة	جامعة التحدي	علم الاجتماع
5- د.جمعة المجدوب	جامعة الفاتح	علم النفس

2- الصدق الذاتي:

من خلال تطبيق معامل بيرسون وجد أن نسبة الثبات تساوي 93% ، ومن ثم تم حساب معامل الصدق الذاتي للأداة ، من خلال معادلة معامل الثبات الآتية :-

معامل الثبات = معامل الصدق الذاتي

$$\text{معامل الثبات} = \sqrt{\%93} = \%96$$

3- الثبات:

تم قياس ثبات الاستمارة (ثبات إجابة المبحوثين) بأسلوب الاختبار وإعادة الاختبار أي الاختبار القبلي والاختبار البعدي على عينة الدراسة الاستطلاعية حيث تم توزيع الاختبار الأول على خمسة عشر منحرفاً ، منهم (8) من الذكور، و(7) من الإناث الموجودين في دار تربية وتوجيه الأحداث كل من (الذكور، الإناث) وبعد عشرة أيام تم توزيع الاختبار الثاني على نفس المجموعة .

وتم حساب معامل الثبات عن طريق إيجاد معامل الارتباط (بيرسون) بين المتغيرين (س) و(ص)

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2 \; ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2}}$$

وبلغ معامل الثبات للاستمارة 93% .

وبعد هذه النتائج تم اعتماد الاستمارة بشكلها النهائي ، ولقد استغرقت الدراسة الاستطلاعية شهر الطير سنة 2006 .

سادساً:- مجالات الدراسة:

تتكون مجالات الدراسة من ثلاثة مجالات وهي المجال البشري والمجال المكاني والمجال الزمني وسوف نتناول كل مجال على حده.

1- المجال البشري:

يتكون المجال البشري من الأحداث المنحرفين الموجودين في دار تربية وتوجيه الأحداث (ذكور) ودار تربية وتوجيه الأحداث (إناث) والذين تتراوح أعمارهم من السن السابعة عشر إلى السن الثامنة عشر، والمحكوم عليهم في قضية أو متهمين على

ذمة التحقيق في مدينة بنغازي ، والذي بلغ عددهم (60) حدثا منحرفا ومنحرفة منهم (40) من الذكور و (20) من الإناث.

2- المجال المكاني:

حدد المجال المكاني دار تربية و توجيه الأحداث (ذكور) و دار تربية وتوجيه الأحداث (إناث) على نطاق مدينة بنغازي كونها ثاني أكبر مدينة في ليبيا ، وتقع دار تربية وتوجيه الأحداث (ذكور) شرق مدينة بنغازي بمنطقة الرحبة في الاتجاه الشرقي من مدينة بنغازي، كما تقع دار تربية وتوجيه الأحداث (إناث) في منطقة القويهات الغربية ، مقابل مستشفى الفاتح (مستشفى الأطفال سابقاً).

3- المجال الزمني:

يقصد بالمجال الزمني للدراسة المدة التي استغرقتها الدراسة وهي مرحلة الإعداد النظري ومرحلة الإعداد العملي ، ثم مرحلة الدراسة الاستطلاعية ، ثم مرحلة جمع البيانات وتفريغها وتحليلها ، ثم مرحلة النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

فالفترة الزمنية الفعلية التي استغرقها الباحث في إعداد الرسالة بدأت من تاريخ تسجيل عنوان الدراسة في المكتب الوطني للبحث والتطوير (الهيئة القومية للبحث العلمي سابقا) بتاريخ 2004/12/26 تحت رقم تسجيل (88744) وانتهت بتاريخ 2006/12/15.

خامسا:- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات ومراجعتها ، قام الباحث بإعداد دليل الترميز و قام بتفريغ البيانات يدوياً ومن ثم نقل البيانات إلى العقل الآلي وبعد مراجعة البيانات بدقة والتأكد من صحة الأرقام بدأ بتحليل البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث عرض البيانات في جداول أحادية بسيطة ، وجداول ثنائية مركبة.

أما فيما يخص تحليل البيانات واختبار الفروض فقد كان الاعتماد في اختبار دلالة العلاقة بين المتغيرات على مربع كاي باعتباره أكثر الأساليب الإحصائية استخداماً في البحوث الاجتماعية وخاصة في اختبار العلاقة بين متغيرين وباعتباره الأنسب خاصة في حالة المتغيرات الاسمية والترتيبية .

الفصل السابع

عرض البيانات وتحليلها

أولا :- التحليل الوصفي لبيانات الدراسة.

ثانيا :- اختبار الفروض ونتائج الدراسة.

ثالثا :- التوصيات.

رابعا :- ملخص الدراسة

يتناول هذا الفصل عرض البيانات وتحليلها حيث يشتمل على قسمين يتناول القسم الأول التحليل الوصفي الذي يتكون من جداول أحادية تناقش المتغيرات الأحادية ، إما القسم الثاني فيتناول تحليل اختبار الفروض.

أولا :- التحليل الوصفي لبيانات الدراسة

الجدول رقم (1) توزيع المبحوثين حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
14-11	3	%5,0
18-15	57	%95,0
المجموع	60	%100

يوضح الجدول رقم (1) أعمار المبحوثين ويلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين بين الفئات العمرية (15-18) والتي وصلت نسبتها إلى 95%.

ثم يليها الفئات العمرية التي تتراوح (11-14) بنسبة 5,0% فنلاحظ إن أعلى نسبة انحراف تتمثل في الفئة العمرية (15-18) التي تعتبر أخطر مرحلة عمرية وهي مرحلة المراهقة ويكون فيها الأحداث معرضون للانحراف .

علما بأن مجتمع الدراسة اشتمل الأحداث الذي تبلغ أعمارهم من (7-18) وقد تم استبعاد الفئة العمرية التي تتراوح من (7-10) من الدراسة الميدانية لعدم وجود هم في دار الأحداث.

الجدول رقم (2) توزيع المبحوثين حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكور	40	%66,7
إناث	20	%33,3
المجموع	60	%100

يشير الجدول رقم (2) التركيب النوعي للمبحوثين ووجد أن أغلب المبحوثين من الذكور بنسبة 66,7% ، حين بلغت نسبة الإناث 33,3% ، فهذا يعني أن الذكور أكثر انحرافا من الإناث ، و هذا السبب راجع إلى أن الإناث أكثر مراقبة من الذكور من قبل الأسرة فتوجد هناك بعض الأسر تشدد في مراقبتها على الإناث أكثر من الذكور وعلى سبيل المثال عند خروج الولد من البيت في أي وقت عادة لا تهتم الأسرة بخروجه ولو تأخر عن البيت ولو في ساعات متأخرة من الليل ، على عكس الفتاة لا تخرج إلا بأذن ولا يسمح لها الخروج لوحدها إلا بوجود مرافق من الأسرة.

الجدول رقم (3) توزيع المبحوثين حسب جنسية آبائهم

جنسية الأب	التكرار	النسبة
ليبي	53	%88,3
عربي	5	%8,4
أجنبي	2	%3,3
المجموع	60	%100

يبن الجدول رقم (3) جنسيات آباء المبحوثين ويتضح أن أعلى نسبة هـــي الجنـــسية الليبية بنسبة 88,3 % ويليها الجنسية العربية وأغلبهم من الجنسية المصرية أو السودانية بنسبة 8,3 % ومن ثم تأتي الجنسية الأجنبية (التشادية) بنسبة 3.3 %.

الجدول رقم (4) توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمي	9	%15.0
ابتدائي	18	%30.0
أعدادي	24	%40,0
ثانوي	9	%15,0
المجموع	60	%100

يتضح من خلال بيانات جدول رقم (4) الذي يشير إلى توزيـــع المبحـــوثين حـــسب المستوى الدراسي ، يتضح لنا الآتي 40 % من الأحداث المتواجدين داخل الدار هم فـــي المرحلة الإعدادية ، في حين نجد نسبة 30% من هؤلاء الاحـــداث قـــد انهـــوا تعلـــيمهم الابتدائي ، بينما نجد نسبة 15% من الأميين ، 15% من هم في المرحلة الثانوية .

الجدول رقم (5) توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية للأب

الحالة الاجتماعية للأب	التكرار	النسبة
متزوج	33	%55,0
مطلق أو أرمل	27	%45,0
المجموع	60	%100

من خلال جدول رقم (5) يتضح لنا الحالة الاجتماعية لآباء المبحوثين نجد أن نسبة الآباء المتزوجين أعلى نسبة حيث بلغت 55,0 % ، أما نسبة المطلقين أو الأرامل كانت 45,0% ، حيث يتضح لنا أن نسبة الانحراف لدى أبناء المتزوجين ، أعلى من نسبة الانحراف لدى أبناء المطلقين والأرامل .

الجدول رقم (6) توزيع المبحوثين حسب حجم الأسرة

حجم الأسرة	التكرار	النسبة
صغيرة	7	%11,7
متوسطة	18	%30,0
كبيرة	35	%58,3
المجموع	60	%100

يشير جدول رقم (6) إلى حجم أسر المبحوثين ، كانت أعلى نسبة انحراف لدى الأسرة الكبيرة الحجم بنسبة 58,3 % ، وهي الأسرة التي تتكون من ثمانية أشخاص أو أكثر ، يليها الأسرة متوسطة الحجم بنسبة 30,0 % ، وهي الأسرة التي تتكون من خمسة

أشخاص إلى سبعة ،ثم الأسرة صغيرة الحجم بنسبة 11,7 % ، وهي الأسرة التي تتكون من شخصين إلى أربعة أشخاص .

الجدول رقم (7) توزيع المبحوثين حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة
منزل عربي	28	% 46,7
شقة	18	% 30,0
فيلا (دارة)	14	% 23,3
المجموع	60	100

يتضح من الجدول رقم (7) أن أعلى نسبة هي 46,7 % كانت للأسرة التي تسكن في منزل عربي ، ثم يليها الأسرة التي تسكن في شقة بنسبة 30,0 % وأخيرا الأسرة التـــي تسكن في فيلا بنسبة 23,3 %، ومن خلال الجدول يتضح أن الأحداث الذين يسكنون في المنازل العربية أكثر انحرافا من الأحداث الذين يسكنون الفيلا (دارة) أو الشقة علما بـــأن الأسرة التي تسكن في شقة لا تتجاوز خمسة أشخاص.

الجدول رقم (8) عدد حجرات منزل المبحوث

عدد حجرات منزل	التكرار	النسبة
حجرتان	16	% 26,7
ثلاث حجرات	29	%48,3
أكثر من ثلاث حجرات	15	% 25,0
المجموع	60	%100

أشارت بيانات الجدول رقم (8) إلى أن 48,7 % من المبحوثين يسكنون في منـــازل تتكون من ثلاث حجرات ، ثم يليها من يسكنون في منازل تتكون من حجـــرتين بنـــسبة 26,7 % وأخيرا من يسكنون في منازل تتكون من ثلاث حجرات فأكثر بنسبة 25,0 %.

الجدول رقم (9) دخل أسرة المبحوث

دخل الأسرة	التكرار	النسبة
100- 199	35	% 58,3
200- 299	14	% 23,4
300- فما فوق	11	% 18,3
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول رقم (9) إن مستوى الدخل الشهري للأسرة هو دخل رب الأســـرة مضافا إليه مرتب أحد أفراد الأسرة إن وجد .

فقد أشارت بيانات هذا الجدول إلى إن أعلى نسبة انحراف نجدها لدى الأسرة التي يتراوح دخلها الشهري من (100- 199) بنسبة 58,3 % ، ثم يليها الأسرة التي يتراوح دخلهـــا الشهري من (200-299) بنسبة 23,4 % ، بينما كانت أقل نسبة هي الأسرة التي يكون دخلها الشهري (300- فأكثر) .

الجدول رقم (10) نوع السلوك الانحرافي للحدث

نوع السلوك	ذكور		إناث		الإجمالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
شغب	23	%57,5	3	%15,0	26	%43,3
سرقة	10	%25,0	5	%25,0	15	%25,0
اغتصاب	1	%2,5	9	%45,0	10	%16,7
تعاطي	2	%5,0	1	%5,0	3	%5,0
قتل	4	%10,0	2	%10,0	6	%10,0
المجموع	40	%100,0	20	%100,0	60	%100

إذا ما نظرنا إلى الجدول رقم (10) الذي يتناول نوع السلوك الانحرافي للحدث ذكوراً كانوا أم إناثا و المتمثل في الشغب و السرقة و الاغتصاب و تعاطي المخدرات والقتـــل ، فقد بلغت نسبة الذكور في هذه القـــضايا 57,5% ، 25,0% ، 2,5% ، 5,0% ،10,0% على التوالي ، مقابل 15,0% ، 25,0% ، 45,0% ، 5,0%، 10,0% ، على التـــوالي للإناث .

ومن خلال هذا العرض تبين لنا أن النسبة الكبيرة من الأولاد والبنـــات يميلـــون نحـــو ظاهرة الشغب والسرقة .

الجدول رقم (11) توزيع المبحوثين حسب مكان السلوك الانحرافي

مكان السلوك الانحرافي	التكرار	النسبة
المنزل	14	%23,3
الشارع	28	%46,7
مكان عام	18	%30,0
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول رقم (11) مكان السلوك الانحرافي الذي ارتكب فيه الحدث سلوكه نجد إن أعلى نسبة كانت في الشارع بنسبة 46,7 % وكان نوع السلوك في الشارع هو الشغب كما أسلفنا في الجدول السابق ، أما السلوك الانحرافي الذي حدث في مكان عام بنسبة 30,0% ، حيث كانت أقل نسبة في المنزل بنسبة 23,3% ، وكان نوع السلوك داخل المنزل أما السرقة أو الاعتداء على أحد أفراد الأسرة .

الجدول رقم (12) غياب الأب عن المنزل

غياب الأب	التكرار	النسبة
دائما	15	% 25,0
أحيانا	28	% 46,7
لا يتغيب	17	% 28,3
المجموع	60	%100

إما فيما يتعلق بغياب الأب عن المنزل تبين من الجدول (12) أحيانا يتغيب الأب عن المنزل بنسبة 46,7 % ، و ذلك بسبب خروجه للعمل في الفترة الصباحية أو الفترة

المسائية ، ولا يتغيب عن المنزل بنسبة 28,3 % ، بسبب تقاعده عن العمل أو لعدم حصوله على عمل ، أما غياب الأب دائما عن المنزل 25,0 % بسبب خروجه للعمل في القطاع العام في الفترة الصباحية ، وخروجه للفترة المسائية للعمل الحر (سائق أجرة أو عامل في محل تجاري أو صاحب محل تجاري) .

الجدول رقم (13) سبب انحراف المبحوثين.

سبب الانحراف	التكرار	النسبة
المعاملة السيئة من الوالدين	12	% 20,0
غياب الأب عن المنزل	12	% 20,0
مخالطة أصدقاء السوء	26	% 43,3
وجود منحرف في الأسرة	4	% 6,7
الفشل في الدراسة	6	% 10,0
المجموع	60	% 100

يوضح الجدول رقم (13) السبب الذي دفع الأحداث إلى الانحراف ، تبين أن مخالطة أصدقاء السوء أكثر الأسباب انحرافا بنسبة 43,3 % ، غياب الأب عن المنزل 20,0 % أما المعاملة السيئة من قبل الوالدين بنسبة 20,0 %، والفشل في الدراسة 10,0 % ووجود منحرف في الأسرة ، بنسبة 6,7 % هذا يشير إلى أن مخالطة أصدقاء السوء وسوء المعاملة الوالدية للأحداث هما أكثر الأسباب انحرافاً ، وهذا راجع إلى سوء اختيار الحدث لأصدقائه وعدم متابعة الأسرة في اختياره لهؤلاء الأصدقاء ، أما سوء المعاملة الوالدية راجعة للوالدين ، إذا أحسن الوالدين معاملة أبنائهم معاملة جيدة فهذا قد يبعدهم عن الانحراف.

الجدول رقم (14) المعاملة الوالدية للحدث

المعاملة الوالدية	التكرار	النسبة
التدليل والتساهل	26	% 43,3
الشدة والقسوة	16	% 26,7
لا يتدخلان في شؤوني	4	% 6,7
يفضلاني على إخوتي	4	% 6,7
معاملة عادية	10	16,7
المجموع	60	% 100

يبين الجدول رقم (14) نوع المعاملة الوالدية للحدث ، نجد أن نسبة 43,3 % من الوالدين يستخدمون التدليل والتساهل في معاملة أبنائهم ، ومنهم من يستخدم أسلوب الشدة والقسوة بنسبة 26, % ، وهناك من الوالدين من يتعامل مع أبنائهم معاملة عادية بين الشدة واللين بنسبة 16,7 % ، و يوجد بعض الوالدين من لا يتدخلون في شؤون أبنائهم أو يفضلان أحد الأبناء عن غيره بنسبة 6,7 % ، فكل هذه الأساليب إذا استخدمت بشكل غير صحيح فمن المؤكد أنها قد تؤدي إلى الانحراف .

الجدول رقم (15) دخول أحد أفراد أسرة المبحوث للسجن

دخول أحد أفراد الأسرة للسجن	التكرار	النسبة
لا أحد	37	% 61,8
الأب	3	% 5,0
الأم	3	% 5,0
أحد الأخوة	17	%28,17
المجموع	60	% 100

يتبين من الجدول رقم (15) أن لا يوجد أحد من أفراد الأسرة سبق له دخول السجن بنسبة 61,7 % ، ثم يليها دخول أحد أخوة المبحوث للسجن بنسبة 28,17 % ، ثم يليهـا دخول الأب أو الأم للسجن بنسبة5,0 % ، إذ يتضح أنه لا علاقة لانحراف الحدث بدخول أحد أفراد أسرته للسجن ، قد يكون سبب انحرافه مخالطة أصدقاء السوء أو طلاق أبويـه أو أساليب التربية الخاطئة كما أسلفنا سابقا .

الجدول رقم (16) أصدقاء الحدث المنحرفين

أصدقاء الحدث المنحرفين	التكرار	النسبة
نعم	32	% 53,3
لا	28	% 46,7
المجموع	60	% 100

يوضح جدول رقم (16) أن أغلب الأحداث لديهم أصدقاء منحرفين بنسبة 53,3 % أي أن أكثر من نصف الأحداث لديهم أصدقاء منحرفين هذا يوضح مدى تأثير اصد قاء السوء على سلوك الحدث في ، فحين بلغت نسبة الأحداث الذين لم يكن لهم أصدقاء منحرفين 46,7 % .

الجدول رقم (17) الأماكن التي يلتقي فيها الحدث بأصدقائه

أماكن لقاء الأصدقاء	التكرار	النسبة
المنزل	20	% 33,3
المقاهي	8	% 13,3
الشارع	32	% 53,3
المجموع	60	% 100

أوضحت بيانات الجدول رقم (17) إن أغلب الأحداث يلتقون بأصدقائهم في الشارع بنسبة 53,3 % ثم يأتي من يلتقي بأصدقائه في البيت ، فكان بنسبة 33,3 %، ثم من يلتقوا بأصدقائهم في المقاهي وبنسبة 13,3 % ، وهذا يشير إلى أن الشارع هو المكان الوحيد الذي يلتقي فيه الأحداث المنحرفين ، ويجدون فيه حريتهم والتعبير عنها بسلوكيات منحرفة ، بعيدا عن مراقبة الأهل.

الجدول رقم (18) توزيع نوع مهنه الأب

نوع المهنة	التكرار	النسبة
لا يعمل	15	% 25,0
مهندس	2	% 3,3
موظف	13	% 21,7
أعمال حرة	26	% 43,3
عسكري	4	% 6,7
المجموع	60	% 100

يتضح من جدول رقم (18) أن معظم الأحداث مهنة أبائهم الأعمال الحرة بنسبة 43,3% ويليها من لم يكن لديه عمل بنسبة 25,0 % ، ومن ثم مهنة موظف بنسبة 21,7% ، ويليها العمل في القوات المسلحة (عسكري أو شرطي) بنسبة 6,7 % وأخيراً من يعمل مهندس بنسبة 3,3 % ، قد تؤثر طبيعة المهنة التي يزاولها والد الحدث في تحديد المستوى الاقتصادي للأسرة.

الجدول رقم (19) قضاء وقت الفراغ

قضاء وقت الفراغ	التكرار	النسبة
في البيت	26	% 43,3
في النادي	14	% 23,3
في المقاهي	7	% 11,7
في الشوارع	13	% 21,7
المجموع	60	% 100

يوضح الجدول رقم (19) قضاة وقت الفراغ الذي يقضيه الحدث فتبين إن هناك نسبة (43,3 %) من الأحداث يقضون أوقات فراغهم في البيت وبنسبة (23,3) منهم يقضون أوقات فراغهم في النوادي ، أما من يقضون أوقات فراغهم في الشوارع فكانت نسبتهم (21,7%) ، وكانت نسبة من يقضون أوقات فراغهم في المقاهي 11,7 % ، أي أن هناك نسبة 56,7 % من الأحداث يقضون أوقات فراغهم خارج البيت ، في أماكن قد تؤثر فيهم تأثيرا سيئا وتجعلهم يسلكون سلوكيات انحرافية .

الجدول رقم (20) نوع البرامج المرئية التي يشاهدها الحدث

نوع البرامج	التكرار	النسبة
الرياضية	9	% 15,0
الدينية	6	% 10,0
الأفلام	33	% 55,0
برامج الأطفال	12	% 20,0
المجموع	60	% 100

يتضح من الجدول رقم (20) أن أغلب الأحداث يشاهدون الأفلام بنسبة 55,0 % ثم تليها برامج الأطفال بنسبة 20,0 % ، من ثم البرامج الرياضية بنسبة 15,0 % ثم من يشاهد البرامج الدينية بنسبة 10,0 % ، و يفسر هذا أن ظاهرة انحراف الأحداث ترتفع عند الأحداث الذين يشاهدون الأفلام ، مما يدل على عدم مراقبة الحدث عند مشاهدته للجهاز المرئي (التلفزيون) واجب على الأسرة أن تحدد الوقت ونوع البرامج التي يمكن أن يشاهدها فهناك بعض البرامج والأفلام لا يكمن مشاهدتها ممن هم أقل من سن الثمانية عشر.

الجدول رقم (21) معاملة الأخصائي الاجتماعي للحدث داخل الدار

معاملة الأخصائي الاجتماعي للحدث	التكرار	النسبة
التوجيه والإرشاد	45	% 75,0
الحرمان	3	% 5,0
الضرب	12	% 20,0
المجموع	60	% 100

أما فيما يخص بمعاملة الأخصائي الاجتماعي للحدث يتضح لنا من الجدول رقم (21) إن أكثر الأحداث الموجودون داخل دار الأحداث يتعامل معهم الأخصائي الاجتماعي بأسلوب التوجيه والإرشاد بنسبة 75,0 % أما من يتعامل معهم بأسلوب الضرب فكانت نسبتهم 20,0 %، علما بأن هذا الأسلوب في دار الأحداث ذكور وليس دار الأحداث إناث رغم أن هذا النوع من التعامل ممنوع داخل مثل هذه المؤسسات، وأخيرا من يتعامل معهم الأخصائي الاجتماعي بأسلوب الحرمان أي الحرمان من الألعاب أو المسابقات أو التنزه داخل الدار بنسبة 5,0 % .

الجدول رقم (22) زيارة الأخصائي الاجتماعي لأسرة الحدث

زيارة الأخصائي الاجتماعي	التكرار	النسبة
نعم	24	% 40,0
لا	36	% 60,0
المجموع	60	%100

الجدول (22) يشير إلى عدد (36) أسرة لم يتم زيارتها من قبل الأخصائي الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم (60,0 %) ، أما الأسر التي زارها الأخصائي الاجتماعي فكان عددها (24) أسرة بنسبة (40,0 %) ، وهذا يبين لنا أنه ليس هناك تعاون مابين الأخصائي الاجتماعي وأسر الأحداث المنحرفين.

الجدول رقم (23) إقامة الحدث قبل دخوله دار الأحداث

إقامة الحدث مع	التكرار	النسبة
الوالدين	28	% 46,7
الأب	5	% 8,3
الأم	8	% 13,3
الأب وزوجته	4	% 6,7
الأم وزوجها	1	% 1,7
أحد الأقارب	14	% 23,3
المجموع	60	% 100

يتبين من الجدول رقم (23) أن 46,7 % الأحداث المنحرفين كانوا يقيمون مع الوالدين أي مع الأب والأم قبل دخولهم للدار ، ومنهم من يقيمون مع أحد الأقارب ، بسبب فقدان الأبوين أو الهجر أو الطلاق ، بنسبة 23,3 % ، ومنهم من يقيمون مع الأم بسبب وفاة الأب أو زواجه بزوجة أخرى بنسبة 13,3 % ومنهم من يقيمون مع الأب بسب وفاة الأم أو زواجها بزوج آخر بنسبة 8,3 % ، ومنهم من يقيمون مع الأب وزوجته بسبب طلاق الأم أو وفاتها ، بنسبة 6,7 % ومنهم من يقيمون مع الأم وزوجها بسبب وفاة الأب أو طلاقه بنسبة 1,7 % مما يتضح لنا أن هناك 53,3 % من الأحداث لا يقيمون مع والديهم وهذا يعني عدم وجود استقرار أسري مما يؤدي إلى تفكك الأسرة .

الجدول رقم (24) توزيع المبحوثين حسب سنة دخولهم دار الأحداث

سنة الدخول	التكرار	النسبة
2003	1	% 1,7
2004	3	% 5,0
2005	10	% 16,6
2006	46	% 76,7
المجموع	60	% 100

أشارت بيانات الجدول رقم (24) المتعلق بتوزيع المبحوثين السنة التي دخلوا فيها دار الأحداث ، ففي سنة 2006 كان عدد الحالات الداخلة (46) بنسبة 76,7 % ، بينما وصل عدد الأحداث الذين دخلوا الدار عام 2005 (10) أحداث بنسبة 16,6% ، في حين نجد ثلاث حالات فقط بنسبة 5,0% تم دخولهم للدار عام 2004 ، واخيراً نجد حالة واحدة دخلت دار الأحداث عام 2003 بنسبة 1,7% .

الجدول رقم (25) عود الحدث إلى دار الأحداث

عود الحدث إلى دار الأحداث	التكرار	النسبة
أول مرة	45	% 75,0
أكثر من مرة	15	% 25,0
المجموع	60	100

يتبين من الجدل رقم (25) أن نسبة الأحداث الذين دخلوا دار الأحداث أول مرة بلغت نسبتهم 75,0 % ، أما نسبة الأحداث الذين سبق لهم تكرار عودتهم إلى دار الاحداث أكثر من مرة ، فقد وصلت نسبتهم إلى 25,0 % ، وهذه تعتبر حالة عود للانحراف .

الجدول رقم (26) تصنيف الحدث داخل الدار

تصنيف الحدث داخل الدار	التكرار	النسبة
حسب العمر	18	% 30,0
حسب التهمة	2	% 3,3
حسب السوابق	2	% 3,3
عشوائيا	30	% 50,0
حسب مدة الحكم	8	% 13,3
المجموع	60	% 100

من خلال الجدول رقم (26) يتضح تصنيف الحدث داخل دار الأحداث حيث نجد أن الأحداث الذين وضعوا عشوائيا كانت نسبتهم 50,0 % ومن تم تصنيفهم حسب العمر بنسبة 30,0 % أما الذين تم تصنيفهم حسب مدة الحكم فقد كانت نسبتهم 13,3 % ، أما من تم تصنيفهم حسب التهمة كانت نسبتم 3,3% وأخيرا من تم تصنيفهم حسب السوابق بنسبة 3,3 %.

الجدول رقم (27) نوع العقوبة التي تعرض لها الحدث داخل الدار

نوع العقوبة	التكرار	النسبة
لم يتعرضوا للعقوبة	24	% 40,0
الحرمان من الزيارات	2	% 3,3
العقاب البدني	4	% 6,7
حجز انفرادي	30	% 50,0
المجموع	60	% 100

تشير البيانات الواردة في جدول رقم (27) أن نسبة الأحداث الذين لم يتعرضوا للعقاب قد بلغت 40,0% ، في حين بلغت نسبة الأحدث الذين تعرضوا للعقوبة سواء كان الحرمان من الزيارات أو العقاب البدني أو الحجز الانفرادي 60,0 % لعقوبة الحجز، ومن الأسباب الكامنة وراء تعرض هؤلاء الأحداث إلى العقاب هو مخالفتهم للوائح والقوانين المعمول بها داخل الدار المتمثلة في الاعتداء على موظفي الدار أو محاولة الهروب أو المشاجرة .

ثانيا: اختبار الفروض :

الفرضية الأولى:

توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للأب وانحراف الأحداث.

الجدول رقم (28) العلاقة بين الحالة الاجتماعية للأب ونوع السلوك الانحرافي

الحالة الاجتماعية للأب	نـــوع الســـلوك الانحـــرافي					المجموع
	شغب	سرقة	الاغتصاب	تعاطي	قتل	
متزوج	16	3	8	3	3	33
النسبة	%48.5	%9.1	%24.2	%9.1	%9.1	%100
مطلق أو أرمل	10	12	2		3	27
النسبة	%37.0	%44.4	%7.4		%11.1	%100
المجموع	26	15	10	3	6	60
النسبة	%43.3	%25.0	%16.7	%5.0	%10.0	%100

كا2= 12.91 درجة الحرية=4 مستوى الدلالة=0.05

يتضح من الجدول رقم (28) إن أعلى نسبة لنوع السلوك الانحرافـــي هـــو ســـلوك الشغب حيث بلغ عدد المبحوثين لدى أبناء المتزوجين ، الذين ارتكبوا سلوك الشغب (16) بنسبة 48,5% ، (8) نوع سلوكهم اغتصاب بنسبة 42,2 % ، (3) نوع سلوكهم الـــسرقة بنسبة 9,1 % وهناك ثلاث حالات أخرى (3) نوع سلوكهم الانحرافي تعاطي المخدرات بنسبة 9,1 % كما وجدت ثلاث حالات أخرى (3) نوع سلوكهم القتل بنسبة 9,1 % أما أعلى نسبة لنوع السلوك الانحرافي لدى أبناء المطلقين أو الأرمل هو سلوك السرقة فكان عدد المبحوثين الذين ارتكبوا سلوك السرقة لدى أبناء غير المتزوجين (12) بنسبة 44.4 % أما من ارتكب سلوك الشغب (10) بنسبة 37,0 ، وثلاث حالات (3) نوع ســـلوكهم

القتل بنسبة 11,1 % ، وحالتين (2) نوع سلوكهم الاغتصاب بنسبة 7,4 % وباستخدام كاي تربيع وجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 12,91 بدرجة حرية 4 عند مستوى دلالة 0,05 ، وجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع السلوك الانحرافي والحالة الاجتماعية للأب .

الجدول رقم (29) العلاقة بين الحالة الاجتماعية للأب و مكان السلوك ألانحرافي

الحالة للأب الاجتماعية	مكان السلوك الانحرافي			المجموع
	المنزل	الشارع	مكان عام	
متزوج	12	10	11	33
النسبة	%36.4	%30.3	%33.3	%100
مطلق أو أرمل	2	18	7	27
النسبة	%7.4	%66.7	%25.9	%100
المجموع	14	28	18	60
النسبة	%23.3	%46.7	%30.0	%100

كا2=9.81 درجة الحرية =2 مستوى الدلالة =0,05

يتضح من الجدول رقم (29) العلاقة بين الحالة الاجتماعية للأب وبين مكان السلوك الانحرافي ، وكان عدد أبناء المتزوجين (33) منهم (12) من ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في المنزل بنسبة 36,4 % ثم من ارتكب سلوكه الانحرافي في مكان عام وعددهم (11) بنسبة 33,3 % ، يليها من ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في الشارع وعددهم (10) بنسبة 30,3 % ، أما أبناء المطلقين أو الأرامل فكان منهم (18) مكان سلوكه الانحرافي الشارع بنسبة 66،7 % ، (7) مكان سلوكهم الانحرافي مكان عام بنسبة 25,9% وحالتين (2) مكان سلوكهم الانحرافي في المنزل بنسبة 7,4 % ، وباستخدام اختبار كاي وجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 9,81 بدرجة حرية 2 عند مستوى دلاله 0.05 ، وهي دالة إحصائيا.

الجدول رقم (30) العلاقة بين الحالة الاجتماعية للأب وسبب الانحراف

الحالة الاجتماعية للأب	سبب الانحراف					المجموع
	سوء معاملة الوالدين	غياب الأب عن المنزل	مخالطة أصدقاء السوء	وجود منحرف في الأسرة	الفشل في الدراسة	
متزوج النسبة	3 %9.1	10 %30.3	16 %48.5		4 %12.1	33 %100
مطلق أو أرمل النسبة	9 %33.3	2 %7.4	12 %44.4		4 %14.9	27 %100
المجموع النسبة	12 %20.0	12 %20.0	28 %46.7		8 %13.3	60 %100

كاء =9.88 درجة الحرية = 4 مستوى الدلالة=0,05

الجدول رقم (30) يبين الحالة الاجتماعية للأب و سبب الانحراف ، بلغ عدد أبناء المتزوجين (33) منهم (16) سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة48.5% (10) سبب انحرافهم غياب الأب بنسبة 30,3 % ، (4) سبب انحرافهم الفشل في الدراسة بنسبة 12,1 % ، (3) 9.1 % ، أما أبناء المطلقين والأرامل بلغ عددهم (27) منهم (12) سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 44.4 % ، (9) سبب انحرافهم سوء معاملة الوالدين بنسبة 33.3 % ، (4) سبب انحرافهم الفشل في الدراسة بنسبة 14,9 % وحالتين (2) سبب أنحرافهما غياب الأب عن المنزل ، هذا لأن مخالطة أصدقاء السوء أكثر الأسباب انحرافا لدى أبناء المتزوجين وأبناء المطلقين والأرامل ، وباستخدام اختبار كاي تربع وجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 9,88 بدرجة حرية 4 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله 0,05 .

الجدول رقم (31) العلاقة بين الحالة الاجتماعية للأب و عود الحدث إلى دار الأحداث

الحالة الاجتماعية للأب	عود الحدث إلى دار الأحداث		المجموع
	أول مرة	أكثر من مرة	
متزوج	25	8	33
النسبة	%75.8	%24.2	%100
مطلق أو أرمل	20	7	27
النسبة	%74.1	25.9	%100
المجموع	45	15	60
النسبة	%75.0	%25.0	%100

كا$_2$ =0.22 درجة الحرية = 1 مستوى الدلالة=0,05

يشير الجدول رقم (31) عود الحدث إلى دار الأحداث لأبناء المتزوجين والمطلقين والأرامل ، فكان عدد أبناء المتزوجين الذين دخلوا دار الأحداث لأول مرة (25) بنسبة 75,0 % ، أما من سبق لهم دخول دار الأحداث أكثر من مرة (8) بنسبة 24,2 % أما أبناء المطلقين أو الأرامل الذين دخلوا دار الأحداث أول مرة عددهم (20) بنسبة 74,1% (7) سبق لهم الدخول أكثر من مرة بنسبة 25,9 % ، مما يدل على أن هناك أحداثٌ منحرفون جدد ، وباستخدام اختبار كاي تربيع وجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي 022, بدرجة حرية 1 وهي ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله 0,05 .

وتؤكد دراسة محمد عاطف غيث وآخرون ودراسة أحمد الهرام على أن هناك علاقة ذات دلاله إحصائية بين الطلاق وانحراف الأحداث ، ومدى تأثير الطلاق والانفصال في حياة الأبناء ، فبعض حالات الطلاق ينعدم فيها الاستقرار الأسري والنفسي للأبناء.

الفرضية الثانية:

توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين التربية الأسرية الخاطئة وانحراف الأحداث.

الجدول رقم (32) العلاقة بين التربية الأسرية الخاطئة و نوع السلوك الانحرافي

التربية الأسرية الخاطئة	نـــوع الســـلوك الانحـــرافي					المجموع
	شغب	سرقة	اغتصاب	تعاطي	قتل	
التدليل والتساهل	15	5	3	1	2	26
النسبة	%57.7	%19.2	%11.5	%3.8	%7.7	%100
الشدة والقسوة	5	5	2	2	2	16
النسبة	%31.3	31.3	%12.5	%12.5	%12.5	%100
لا يتدخلان في شؤوني	1		3			4
النسبة	%25.0		%75.0			%100
يفضلاني على إخوتي	4					4
النسبة	%100.0					%100
معاملة عادية	1	5	2		2	10
النسبة	%10.0	%50.0	%20.0		%20.0	%100
المجموع	26	15	10	3	6	60
النسبة	%43.3	%25.0	%16.7	%5.0	%10.0	%100

كا2= 26.99 | درجة الحرية= 16 | مستوى لدلالة =0,05

يبين الجدول رقم (32) العلاقة بين التربية الأسرية الخاطئة ونوع السلوك الانحرافي وجد أن عدد المبحوثين الذين يتعامل معهم والديهم بالتدليل والتساهل (26) منهم (15) كان نوع سلوكهم الشغب بنسبة 57,7 % ، (5) نوع سلوكهم السرقة بنسبة

19,2 % ، (3) نوع سلوكهم الاغتصاب بنسبة 11,5 % وحالتين (2) نوع سلوكهم القتل بنسبة 7,7 % ، وحالة (1) واحدة نوع سلوكها تعاطي مخدرات بنسبة 3.8 % ، أما من يتعاملون معهم بالشدة والقسوة (16) الحدث منهم (5) نوع سلوكهم الشغب بنسبة 31,3% كما وجدت (5) حالات أخرى نوع سلوكها الانحرافي السرقة بنسبة 31,3 % ، (2) نوع سلوكهم الاغتصاب ، (2) نوع سلوكهم تعاطي ، (2) نوع سلوكهما القتل بنسبة 12,5% لكل منهما ، أما من لا يتدخل والداه في شؤونه (3) حالات نوع سلوكهم الاغتصاب بنسبة 75,0 % وحالة واحدة نوع سلوكها الشغب بنسبة 25,0 % ، و من يفضلوه على أخوته وجدت (4) حالات فقط نوع سلوكهم الشغب بنسبة 100,0 % ، كما وجدت (10) حالات يتعامل معهم والديهم معاملة عادية منهم (5) حالات نوع سلوكهم السرقة بنسبة 50,0 % وحالتين نوع سلوكهم الاغتصاب بنسبة 20,0 % ، كما وجدت حالتان (2) نوع سلوكهما القتل بنسبة 20,0 % ، باستخدام اختبار كآي تربيع ، وجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 26.99 ذات دلالة إحصائية بدرجة حرية 16 عند مستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم (33) العلاقة بين التربية الأسرية الخاطئة ومكان السلوك الانحرافي

التربية الأسرية الخاطئة	مكان السلوك الانحرافي			المجموع
	المنزل	الشارع	مكان عام	
التدليل والتساهل	4	14	8	26
النسبة	%15.4	%53.8	%30.8	%100
الشدة والقسوة	5	5	6	16
النسبة	%31.3	%31.3	%37.5	%100
لا يتدخلان في شؤوني	2	———	2	4
النسبة	%50.0		%50.0	%100
يفضلاني على إخوتي	2	2	———	4
النسبة	%50.0	%50.0		%100
معاملة عادية	1	7	2	10
النسبة	%10.0	%70.0	%20.0	%100
المجموع	14	28	18	60
النسبة	%23.3	%46.7	%30.0	%100

كا2= 10.85 درجة الحرية=8 مستوى الدلالة =0,05

يبين الجدول رقم (33) العلاقة بين التربية الأسرية الخاطئة ومكان السلوك الانحرافي كان عدد المبحوثين الذين يتعامل معهم والداهم بالتدليل والتساهل (26) مبحوثا منهم (14) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في الشارع بنسبة 53,8 % ، (8) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في مكان عام بنسبة 30,8 % (4) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في المنزل بنسبة 15,4 % ثم يليهم من يعاملوهم بالشدة والقسوة وبلغ عددهم (16) منهم (6) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في مكان عام بنسبة 37,5 % ، (5) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في المنزل بنسبة 31,3 % ثم وجدت (5) حالات أخرى ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في

الشارع ، وهناك (4) حالات لا يتدخل الوالدان في شؤونهم ، (2) ارتكبا سلوكهم في المنزل بنسبة 50,0 % ، (2) الآخران ارتكبا سلوكهما في مكان عام بنسبة 50,0 % وكذلك وجدت (4) حالات أخرى من يفضلهم والداهم على إخوتهم ، (2) ارتكبا سلوكهما الانحرافي في المنزل بنسبة 50,0 % ، (2) ارتكبا سلوكهما الانحرافي في الشارع بنسبة 50,0 % ، أما من يتلقون معاملة عادية منهم (7) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في الشارع بنسبة 70,0 % ، وحالتين (2) ارتكبا سلوكهما الانحرافي في مكان عام بنسبة 20,0 %.

و باستخدام اختبار كاي تربيع وجد إن قيمة كآي تربيع المحسوبة = 10.85 غير دالة إحصائيا بدرجة حرية 8 عند مستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم (34) العلاقة بين التربية الأسرية الخاطئة وسبب الانحراف

التربية الأسرية الخاطئة	سبب الانحراف					المجموع
	سوء معاملة الوالدين	غياب الأب عن المنزل	مخالطة أصدقاء السوء	وجود منحرف في الأسرة	الفشل في الدراسة	
التدليل والتساهل	2	2	18	1	3	26
النسبة	%7.7	%7.7	%69.2	%3.8	%11.5	%100
الشدة والقسوة	5	4	5	2	——	16
النسبة	%31.3	%25.0	%31.3	%12.5		%100
لا يتدخلان في شؤوني	——	3	——	——	1	4
النسبة		%75.0			%25.0	%100
يفضلاني على إخوتي	1	1	——	1	1	4
النسبة	%25.0	%25.0		%25.0	%25.0	%100
معاملة عادية	4	2	3	——	1	10
النسبة	%40.0	%20.0	%30.0		%10.0	%100
المجموع	12	12	26	4	6	60
النسبة	%20.0	%20.0	%43.3	%6.7	%10.0	%100

كا2= 30.08 درجة الحرية=16 مستوى الدلالة=0,05

مـــن الجدول رقـــم (34) يبين العـــلاقة بين التربية الأسرية الخـــاطئة وسبب الانحراف وجد هناك (18) من المبحوثين كان سبب إنحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنـــسبة 69,2 % ، نتيجة لأسلوب التدليل والتساهل من قبل الوالدين ، ثم يليها من كان سبب انحـــرافهم الفشل في الدراسة وعددهم (3) بنسبة 11,5 % ، كما ظهرت (4) حالات منهم حالتان(2) كانا سبب انحرافهما سوء معاملة الوالدين بنسبة 7,7 % ، وحالتان (2) سبب انحرافهمـــا غياب الأب عن المنزل بنسبة 7,7 % وحالة واحدة (1) سبب إنحرافهم وجود منحرف في

الأسرة بنسبة 3,8 % أما أسلوب الشدة والقسوة (5) حالات سبب انحرافهما سوء معاملة الوالدين بنسبة 31,3 % ، (5) حالات أخرى سبب انحرافها مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 31,3% ، (4) حالات كان غياب الأب عن المنزل سببا في انحرافهم بنسبة 25,0% وحالتين (2) سبب انحرافهما وجود منحرف في الأسرة بنسبة 12,5% (4) حالات لا يتدخلون أولياؤهم في شؤونهم منهم (3) حالات سبب انحرافهم غياب الأب عن المنزل بنسبة 75,0 % ، وحالة واحدة سبب انحرافها الفشل في الدراسة بنسبة 25,0 % ، أما من يفضلهم والداهم على إخوتهم (4) حالات حالة (1) سبب انحرافهم سوء معاملة الوالدين بنسبة 25,0 % ، وحالة سبب انحرافها غياب الأب عن المنزل بنسبة 25,0 % وحالة سبب انحرافها وجود منحرف في الأسرة بنسبة 25,0 % ، وحالة سبب انحرافها الفشل في الدراسة بنسبة 25,0 % ، (10) حالات من يتعامل معهم والديهم معاملة عادية (4) سبب انحرافهم سوء معاملة الوالدين بنسبة 40,0 % ، (3) حالات سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 30,0 % ، وحالتان (2) سبب انحرافهما غياب الأب عن المنزل بنسبة 20,0 % ، وحالة واحدة سبب انحرافها الفشل في الدراسة بنسبة 10,0 % وباستخدام اختبار كاي تربيع ، وجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة 30.08 ذات دلالة إحصائية بدرجة حرية 16 عند مستوى دلالة 0.05 .

الجدول رقم (35) العلاقة بين التربية الأسرية الخاطئة وتكرار دخول الحدث دار الأحداث

التربية الأسرية الخاطئة	عود الحدث إلى دار الأحداث		المجموع
	أول مرة	أكثر من مرة	
التدليل والتساهل	18	8	26
النسبة	%69.2	%30.8	%100
الشدة والقسوة	13	3	16
النسبة	%81.3	%18.3	%100
لا يتدخلان في شؤوني	7	1	8
النسبة	%87,5	%12.5	%100
يفضلاني على إخوتي	ـــــ	ـــــ	ـــــ
النسبة			
معاملة عادية	7	3	10
النسبة	%70.0	%30.0	%100
المجموع	45	15	60
النسبة	%75.5	%25.0	%100

كا2=2.26 درجة الحرية=4 مستوى الدلالة=0,05

يلاحظ من الجـدول رقم (35) العلاقة بين التربية الأسرية الخاطئة وعود الحـدث إلى دار الأحداث ، أجاب (18) من المبحوثين بأنهم دخلوا دار الأحداث أول مرة بنـسبة 69,2 % ، (8) دخلوا دار الأحداث أكثر من مرة بنسبة 30,8 % كـان يتعامـل معهـم والديهم بأسلوب التدليل والتساهل ، ثم يليهم من كان يعاملونهم بأسلوب الشدة والقسوة منهم (13) دخلوا دار الأحداث أول مرة بنسبة 81,3 % (3) حالات سـبق لهـم دخـول دار الأحداث أكثر من مرة بنسبة 18,3 % ، أما من لا يتدخل الوالدان في شؤونهم (8) منهم دخلوا لدار الأحداث أول مرة بنسبة 87,5% ، وحالة واحدة سبق لها الدخول أكثـر مـن

مرة بنسبة 12,5 % ، فعدد المبحوثين الذين يتعامل معهم والديهم معاملة عادية (7) دخلوا دار الأحداث أول مرة بنسبة 70,0 % ، (3) سبق لهم الدخول أكثر من مرة بنسبة 30,0 % وباستخدام اختبار كاي تربيع وجد إن قيمة كاي تربيع المحسوبة 2.26 غير دالة إحصائيا بدرجة حرية 4 وعند مستوى دلالة 0.05 ، يتضح أن أغلب الأساليب الخاطئة التي تستخدمها الأسرة في تربية الأطفال هي أسلوب التدليل والتساهل وأسلوب الشدة والقسوة ، وهذا يتفق مع دراسة جعفر عبدالأمير الياسين التي تؤكد على أن هناك علاقة بين التربية الأسرية الخاطئة وانحراف الأحداث بنسبة 35,0 % ، كما تؤكد دراسة عادل عطية ودراسة نزيهة سليمان ودراسة مولود زايد أن استخدام الأساليب الخاطئة في التربية الأسرة كالتدليل والتساهل والشدة والقسوة و أسلوب المفاضلة أو التفريق بين الأبناء تؤدي إلى انحراف الأحداث .

الفرضية الثالثة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أصدقاء السوء وانحراف الأحداث.

الجدول (36) العلاقة بين وجود أصدقاء السوء ونوع السلوك ألانحرافي

وجود أصدقاء السوء	نـــوع الســـلوك الانحـــرافي					المجموع
	شغب	سرقة	اغتصاب	تعاطي	قتل	
نعم	11	7	8	2	4	32
النسبة	%34.4	%21.9	%25.0	%6.3	%12.5	%100
لا	15	8	2	1	2	28
النسبة	%53.6	%28.6	%7.1	%3.6	7.1	%100
المجموع	26	15	10	3	6	60
النسبة	%43.3	%25.0	%16.7	%5.0	%10.0	%100

كا2= 5.03 درجة الحرية =4 مستوى الدلالة 0,05

الجدول رقم (36) يبين العـــلاقة بين وجود أصدقاء السوء ونوع السلوك الانحرافـــي فأجاب (32) من المبحوثين بأن لديهم أصدقاء منحرفين ، منهم (11) كان نوع ســـلوكهم الانحرافي هو الشغب بنسبة 34,0% ، و (8) نوع سلوكهم الاغتـــصاب بنـــسبة 25,0% و(7) نوع سلوكهم السرقة بنسبة 21,9% ، و(4) نوع ســـلوكهم القتـــل بنـــسبة 12,5% و(2) نوع سلوكهم تعاطي بنسبة 6,3% ، بينما أجاب (28) آخرين من المبحـــوثين بـــأن ليس لديهم أصدقاء منحرفون ، فكان منهم (15) نوع سلوكهم هو الشغب بنـــسبة 53,6% و(8) كان نوع سلوكهم السرقة بنسبة 28,6% ، و(2) نوع سلوكهم الاغتـــصاب بنـــسبة 7,1% ، و(2) آخرين كان نوع سلوكهم القتل بنسبة 7,1% ، و(1) سلوكه تعاطي بنسبة

3,6% باستخدام اختبار كاي تربيع وجد إن قيمة كاي تربيع = 5,03 غير دالة إحصائياً بدرجة حرية 4 عند مستوى دلالة 0,05.

الجدول رقم (37) العلاقة بين وجود أصدقاء السوء ومكان السلوك الانحرافي

وجود أصدقاء السوء	مكان السلوك الانحرافي			المجموع
	المنزل	الشارع	مكان عام	
نعم	10	13	9	32
النسبة	%31.3	%40.6	%28.1	%100
لا	4	15	9	28
النسبة	%14.0	%53.6	%32.1	%100
المجموع	14	28	18	60
النسبة	%23.3	%46.7	%30.0	%100

كا2 = 2.45 درجة الحرية = 2 مستوى الدلالة 0,05

يتضح من الجدول رقم (37) العلاقة بين وجود أصدقاء السوء ومكان السلوك لانحرافي ، أجاب (32) مبحوثا لديهم أصدقاء منحرفون منهم (13) ارتكبوا السلوك الانحرافي في الشارع بنسبة 40,6% ، و(10) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في المنزل بنسبة 31,3% ، و(9) ارتكبوا سلوكهم لانحرافي في مكان عام بنسبة 28,1% ، بينما أجاب (28) من المبحوثين بأنه لا يوجد لديهم أصدقاء منحرفون منهم (15) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في الشارع بنسبة 53,6% ، و(9) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في مكان عام بنسبة 32,1% ، و(4) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في المنزل بنسبة 14,0% وباستخدام اختبار كاي تربيع وجد إن قيمة كاي المحسوبة 2.45 غير دالة إحصائياً بدرجة حرية 2 عند مستوى دلالة0.05 .

الجدول رقم (38) العلاقة بين وجود أصدقاء السوء وسبب الانحراف

وجود أصدقاء السوء	سبب الانحراف					المجموع
	سوء معاملة الوالدين	غياب الأب عن المنزل	مخالطة أصدقاء السوء	وجود منحرف في الأسرة	الفشل في الدراسة	
نعم	9	8	9	4	2	32
النسبة	%28.1	%25.0	%28.1	%12.5	%6.3	%100
لا	3	4	17	——	4	28
النسبة	%10.17	%14.3	%60.7		14.3	%100
المجموع	12	12	26	4	6	60
النسبة	%20.0	%75.0	%43.3	%6.7	%10.0	%100

كا2= 11.24 درجة الحرية = 4 مستوى الدلالة0,05

نلاحظ من الجدول رقم (38) العلاقة بين وجود أصدقاء السوء وسبب الانحراف فأجاب (32) من المبحوثين بأن لديهم أصدقاء منحرفين ، منهم ، (9) كان سبب انحرافهم هو سوء معاملة الوالدين بنسبة 28,1% ، و(9) آخرين سبب انحرافهم هو مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 28,1% ، و(8) سبب انحرافهم غياب الأب عن المنزل بنسبة 25,0% ، (4) كان سبب انحرافهم وجود منحرف في الأسرة بنسبة 12,5% و(2) أجابوا أن انحرافهم سببه الفشل في الدراسة بنسبة 6,3% ، ولقد أجاب بقية المبحوثين وعددهم (28) بأنهم لا يذهبون إلى المدرسة وأغلبهم كان سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء وعددهم (17) بنسبة 60,7% و(4) سبب انحرافهم غياب الأب عن المنزل بنسبة 14,3% ، و(4) الآخرين سبب انحرافهم الفشل في الدراسة بنسبة 14,3% ، و(3) سبب انحرفهم سوء معامل الوالدين وباستخدام اختبار كاي تربيع وجد أن قيمة كاي المحسوبة 11.24 لها دلالة إحصائية بدرجة حرية 4 عند مستوى دلالة 0.05 .

الجدول رقم (39) العلاقة بين وجود أصدقاء السوء وعود الحدث إلى دار الأحداث دار الأحداث

وجود أصدقاء السوء	عود الحدث إلى دار الأحداث		المجموع
	أول مرة	أكثر من مرة	
نعم	26	6	36
النسبة	%81,3	%18,8	%100
لا	19	9	10
النسبة	%67.9	%32,1	%100
المجموع	45	15	60
النسبة	%75.0	%25.0	%100

كا2= 1.42 درجة الحرية = 1 مستوى الدلالة0,05.

الجـــدول رقم (39) يوضح العـــلاقة بين وجود أصدقاء السوء وعود الحدث إلى دار الأحداث ، أجاب (32) من المبحوثين بأن لديهم أصدقاء منحرفين ، منهم (26) دخلوا دار الأحداث أول مرة بنسبة 81,3% ، ومنهم (6) سبق لهم دخول دار الأحداث أكثر من مرة بنسبة 18,8% ، بينما أجاب (28) الآخرين من المبحوثين بأنـــه لـــيس لـــديهم أصـــدقاء منحرفون ، (19) منهم لم يسبق لهم دخول دار الأحداث من قبل بنسبة 67,9% ، بينمـــا أجاب منهم (9) سبق لهم دخول دار الأحداث أكثر من مرة بنسبة 32,1% ، وباســـتخدام اختبار كـــاي تربيع وجد إن قيمة كاي المحسوبة = 1.42 فهي غير دالـــة إحصائيا بدرجة حـــرية 4 وعند مستـــوى دلالة 0.05 ، بينما توصلت دراسة أحمد الدرسي على وجـــود علاقة ذات دلاله إحصائية بين مخالطة أصدقاء السوء وانحراف الأحداث ، على عكـــس الدراسة الحالية.

الفرضية الرابعة:

توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين ترك الحدث للمدرسة وانحراف الأحداث.

الجدول رقم (40) العلاقة بين تسرب الحدث من المدرسة و نوع السلوك الانحرافي

تسرب الحدث من المدرسة	نـــوع الســـلوك الانحـــرافي					المجموع
	شغب	سرقة	اغتصاب	تعاطي	قتل	
نعم	16	4	5	——	4	29
النسبة	%55.2	%13.8	%17.2		%13.8	%100
لا	10	11	5	3	2	31
النسبة	%32.3	%35.5	%16.1	%9.7	%6.5	%100
المجموع	26	15	10	3	6	60
النسبة	%43.3	%25.0	%16.7	%5.0	%10.0	%100

كا2= 8.26 درجة الحرية = 4 مستوى الدلالة 0,05

الجدول رقم (40) يبين العـــلاقة بين تسرب الحدث من المدرســـة ونـــوع الـــسلوك الانحرافي وجد أن هناك (29) من المبحوثين يذهبون للمدرسة ، (16) منهم كـــان نـــوع سلوكهم الانحرافي هو الشغب بنسبة 55,2% ، و (5) نوع سلوكهم الاغتـــصاب بنـــسبة 17,2% ، و(4) نوع سلوكهم السرقة بنسبة 13,8% ، و(4) نوع سلوكهم القتـــل بنـــسبة 13,8% ، بينما تبين أن هناك (31) الآخرين من المبحوثين لا يذهبون إلـــى مدارســـهم فكان منهم (11) نوع سلوكهم هو السرقة بنسبة 35,5% ، و(10) كـــان نـــوع ســـلوكهم الشغب بنسبة 32,3% ، (5) نوع سلوكهم الاغتصاب بنسبة 16,1% ، و(3) كان نـــوع سلوكهم تعاطي بنسبة 9,7% و(2) كان سلوكهم تعاطي بنسبة 3,6% ، باستخدام اختبار

كاي تربيع وجـد إن قيمـة كآي تربيع = 8.26غير دالة إحصائيا بدرجة حرية 4 عنـد مستوى دلالة 0,05، اتضح أن أغلب المبحوثين نوع سلوكهم يتركز حول ظاهرة الشغب

الجدول رقم (41) العلاقة بين تسرب الحدث من المدرسة ومكان السلوك انحرافي

تسرب الحدث من المدرسة	مكان السلوك لانحرافي			المجموع
	المنزل	الشارع	مكان عام	
نعم	6	14	9	29
النسبة	%20.7	%48.3	%31.0	%100
لا	8	14	9	31
النسبة	%25.8	%45.2	%29.0	%100
المجموع	14	28	18	60
النسبة	%23.3	%46.7	%30.0	%100

كا2 = 0.21 درجة الحرية = 2 مستوى الدلالة0,05

نلاحظ من الجدول رقـم (41) العـلاقة بين تسرب الحدث مـن المدرسـة ومكـان السلوك الانحرافي ، وجد (29) من المبحوثين كانوا يذهبون إلى المدرسة ، مـنهم (14) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في الشارع بنسبة 48,3% ، (9) ارتكبوا سلوكهم الانحرافـي في مكان عام بنسبة 31,3% ، (6) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في المنزل بنسبة 20,7% بينما أجاب (31) من المبحوثين بأنهم تركوا المدرسة في المراحل الدراسية الأولى مـنهم (14) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في الشارع بنـسبة 45,2% ، (9) ارتكبـوا سـلوكهم الانحرافي في مكان عام بنسبة 29,0% ، (8) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي فـي المنـزل بنسبة 25,8% وباستخدام اختبار كاي تربيع وجد إن قيمة كاي المحسوبة 0.21, غير دالة إحصائيا بدرجـة حرية 2 عند مستـوى دلالة0.05 .

الجدول رقم (42) يوضح العلاقة بين تسرب الحدث من المدرسة و سبب الانحراف

تسرب الحدث من المدرسة	سبب الانحراف					المجموع
	سوء معاملة الوالدين	غياب الأب عن المنزل	مخالطة أصدقاء السوء	وجود منحرف في الأسرة	الفشل في الدراسة	
نعم	6	6	10	3	4	29
النسبة	%20.7	%20.7	%34.5	%10	%13.8	%100
لا	6	6	16	1	2	31
النسبة	%19.4	%19.4	%51.6	%3.2	%6.5	%100
المجموع	12	12	26	4	6	60
النسبة	%20.0	%20.0	43.3	%6.7	%10.0	%100

كا2 = 2.98 درجة الحرية = 4 مستوى الدلالة 0,05

الجدول رقم (42) يوضح العلاقة بين تسرب الحدث من المدرسة وسبب الانحراف تبين أن (29) من المبحوثين يذهبون للمدرسة قبل دخولهم دار الأحداث ، وجد منهم (10) كان سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 34,5% ، ثم يليهم من كان سبب انحرافهم سوء معاملة الوالدين حيث بلغ عددهم (6) بنسبة 20,7% و(6) آخرين اتضح أن غياب الأب عن المنزل سبب انحرافهم بنسبة 20,7% ، أما من كان وجود منحرف في الأسرة سبب انحرافه (3) بنسبة 10,3% ، و(4) كان سبب انحرافهم أثر فشلهم في الدراسة بنسبة 13,8% ، أما (31) الآخرين من المبحوثين أجابوا بأنهم انقطعوا عن المدرسة من المراحل الأولى للدراسة ، منهم (16) سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 51,6% ، و(6) سبب انحرافهم سوء معاملة الوالدين بنسبة 19,4% ، و(6) آخرين سبب انحرافهم غياب الأب عن المنزل بنسبة 19,4% (2) سبب انحرافهما الفشل في الدراسة بنسبة 6,5% وهناك حدث (1) سبب انحرافه وجود منحرف في الأسرة

بنسبة 3,2% ، باستخدام اختبار كـــاي تربيع وجـــد إن قيمة كاي تربيـــع المحـــسوبة - 2.98 فهي غير دالـــة إحصائيا بدرجة حـــرية 4 وعند مستـــوى دلالة 0.05.

الجدول رقم (43) العلاقة بين تسرب الحدث من المدرسة و عود الحدث إلى دار الأحداث

التسرب من المدرسة	عود الحدث إلى دار الأحداث		المجموع
	أول مرة	أكثر من مرة	
نعم	24	5	29
النسبة	%82.8	%17.2	%100
لا	21	10	31
النسبة	%67.7	%32.3	%100
المجموع	45	15	60
النسبة	%75.0	%25.0	%100

كا^2 = 1.80 درجة الحرية = 1 مستوى الدلالة 0,05

الجـــدول رقم (43) يبين العـــلاقة بين تسرب الحدث للمدرسة وعود الحدث إلـــى دار الأحداث ، اتضح أن من دخل دار الأحداث أول مرة كان عددهم (24) بنسبة 82,8 ومن سبق لهم دخول دار الأحداث أكثر من مرة عددهم (5) بنسبة 17,2% ، لم ينقطعوا عـــن دراستهم قبل دخولهم دار الأحداث .

بينما تبين من ترك المدرسة من السنوات الأولى ودخلوا دار الأحـــداث أول مـــرة كـــان عددهم (21) بنسبة 67,7% ، ومن دخلوا دار الأحداث أكثر من مرة كان عـــددهم (10) بنسبة 32,3% ، وباستخدام اختبار كاي تربيع وجـــد إن قيمة كاي تربيـــع المحـــسوبة - 1.80 فهي غير دالـــة إحصائيا بدرجة حـــرية 1 وعند مستـــوى دلالة 0.05

كذلك لم تظهر دراسة عبدالله ناصر السرحان ، علاقة إحصائية بين عدم الذهاب إلى المدرسة وانحراف الأحداث ، بل وتوصلت دراسة أحمد الهرام على وجود علاقة بين تسرب الحدث للمدرسة من المراحل الأولى وانحراف الأحداث.

الفرضية الخامسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلة الدخل وانحراف الأحداث.

الجدول رقم (44) العلاقة بين الدخل ونوع السلوك الانحرافي

الدخل	نوع السلوك الانحرافي					المجموع
	شغب	سرقة	الاغتصاب	تعاطي	قتل	
100- 199	16	9	6	2	2	35
النسبة	%45.7	%25.7	%17.1	%5.7	%5.7	%100
200- 299	6	4	3		1	14
النسبة	%42.9	%28.6	%21.4		%7.1	%100
300- فما فوق	4	2	1	1	3	11
النسبة	%36.4	%18.2	%9.1	%9.1	%27.3	%100
المجموع	26	15	10	3	6	60
النسبة	%43.3	%25.0	%16.7	%5.0	%10.0	%100

كا2= 6.17 درجة الحرية=8 مستوى الدلالة 0,05

يشير الجدول رقم (44) إلى العلاقة بين الدخل ونوع السلوك الانحرافي ، حيث يوضح الجدول من يتراوح دخلهم من 100-199 كان عددهم (35) منهم (16) نوع سلوكهم الانحرافي الشغب بنسبة 45,7% ، ثم يليهم (9) نوع سلوكهم السرقة بنسبة 25,7% ، و(6) سلوكهم الانحرافي الاغتصاب بنسبة 17,1% ، و(2) سلوكهم الانحرافي

التعاطي بنسبة 5,7% ، و(2) آخرين نوع سلوكهما القتل بنسبة 5,7% ، بينما كان عـــدد المبحوثين الذين يتراوح دخل أسرهم من 200-299 (14) المبحوث ، مـــنهم (6) نـــوع سلوكهم الشغب بنسبة 42,9% ، (4) ســـلوكهم ســـرقة بنـــسبة 28,6% ، (3) ســـلوكهم الاغتصاب بنسبة 21,4% ، (1) نوع سلوكه القتل بنسبة 7,1% ، وكان عدد من يتراوح دخلهم الشهري من 300 فأكثر (11) (4) سلوكهم الشغب بنسبة 36,4% ، (3) ســـلوكهم قتل بنسبة 27,3% ، (2) سلوكهم سرقة بنسبة 18,2% ، (1) سلوكه اغتصاب بنسبة 9,1 ، كما كانت حالة واحدة أخرى نوع سلوكها تعاطي مخدرات بنسبة 9,1% ، وباســـتخدام اختبار كـــاي تربيع وجـــد إن قيمة كـــاي تربيع المحسوبة = 6.17 فهـــي غيـــر دالـــــة إحصائيا بدرجة حـــرية 8 وعند مستـــوى دلالة 0.05 .

الجدول رقم (45) العلاقة بين الدخل ومكان السلوك الانحرافي

الدخل	مكـــان الســـلوك الانحـــرافـــي			المجموع
	المنزل	الشارع	مكان عام	
100- 199	8	17	10	35
النسبة	%22.9	%48.6	%28.6	%100
200- 299	4	5	5	14
النسبة	%28.6	%35.7	%35.7	%100
300- فما فوق	2	6	3	11
النسبة	%18.2	%54.5	%27.3	%100
المجموع	14	28	18	60
النسبة	%23.3	%46.7	%30.0	%100

كا2= 1.03 درجة الحرية=4 مستوى الدلالة 0,05

يتضح من الجدول رقـــم (45) العلاقة بين الدخل ومكان السلوك الانحرافـــي ، كـــان (35) من المبحوثين يتراوح دخلهم من 100-199 منهم (17) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي

في الشارع بنسبة 48,6% ، (10) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في مكان عام بنسبة 28,6% (8) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في المنزل بنسبة 22,9% ، بينما أجاب (14) من المبحوثين دخلهم يتراوح من 200- 299 منهم (5) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في الشارع بنسبة 35,7% ، (5) آخرين ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في مكان عام بنسبة 35,7% ، (4) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في المنزل بنسبة 28,6% ، أما من يتراوح دخلهم 300- فأكثر كان عددهم (11) مبحوثاً (6) ارتكبوا السلوك الانحرافي في الشارع بنسبة 54,5% ، (3) كان سلوكهم في مكان عام بنسبة 27,3% ، (2) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في المنزل بنسبة 18,2% وباستخدام اختبار كاي تربيع وجد إن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 1.03 فهي غير دالة إحصائيا بدرجة حرية 4 وعند مستوى دلالة 0.05 .

الجدول رقم (46) العلاقة بين الدخل و سبب الانحراف

الدخل	سبب الانحراف					المجموع
	سوء معاملة الوالدين	غياب الأب عن المنزل	مخالطة أصدقاء السوء	وجود منحرف في الأسرة	الفشل في الدراسة	
100 -199	7	7	19	1	1	35
النسبة	%20.0	%20.0	%54.3	%2.9	%2.9	%100
200- 299	4	4	2	——	4	14
النسبة	%28.6	%28.6	%14.3		%28.6	%100
300- فما فوق	1	1	5	3	1	11
النسبة	9.1	9.1	%45.5	%27.3	%9.1	%100
المجموع	12	12	26	4	6	60
النسبة	%20.0	%20.0	%43.3	%6.7	10.0	%100

كا2= 21.36 درجة الحرية=8 مستوى الدلالة=0,05

الجـــدول رقـــم (46) يوضح العلاقة بين الدخل وسبب الانحراف تبين أن (35) من المبحوثين يتراوح دخلهم من 100-199 ، وجد منهم (19) كان سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 54,3% ، ثم يليهم من كان سبب انحرافهم سوء معاملـــة الوالـــدين حيث بلغ عددهم (7) بنسبة 20,7% ، (7) آخرين كان غياب الأب عن المنـــزل ســـبب انحرافهم بنسبة 20,7% ، أما من كان وجود منحرف في الأسرة سبب انحرافه (1) بنسبة 2,9% ، وحالة أخرى كان سبب انحرافها الفشل في الدراسة بنسبة 2,9% ، كمـــا وجـــد (14) من المبحوثين بأن دخلهم يتراوح بين 200- 299 ، منهم (4) سبب انحرافهم سوء معاملة الوالدين بنسبة 28,6% و(4) آخرين سبب انحرافهم غياب الأب عن المنزل بنسبة 28,6% ، وكذلك وجدت (4) حالات أخرى سبب انحرافهم الفشل فـــي الدراســـة بنـــسبة 28,6% ، وحالتين (2) سبب انحرافهما مخالطة أصدقاء بنسبة 14,3% ، فقد بلغ عـــدد المبحوثين الذي يتراوح دخل أسرهم الشهري من 300- فأكثر (11) فكان (5) منهم سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء ، (3) حالات سبب انحرافهم وجود منحرف في الأســـرة بنسبة 27,3% ، وحالة (1) سبب انحرافها سوء معاملة الوالدين بنسبة 9,1% ، وحالـــة أخرى (1) سبب انحرافها غياب الأب عن المنزل ، وحالة أخرى (1) ســـبب انحرافهـــا الفشل في الدراسة ، وبـــاستخدام اختبار كـــآي تربيع ، وجـــد أن قيمـــة كـــآي تربيـــع المحسوبة = 21.36 ذات دلالة إحصائية بدرجة حـــرية 8 عند مستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم (47) العلاقة بين الدخل وعود الحدث إلى دار الأحداث

الدخل	عود الحدث إلى دار الأحداث		المجموع
	أول مرة	أكثر من مرة	
100- 199	27	8	35
النسبة	%77.1	%22.9	%100
200- 299	8	6	14
النسبة	%57,1	%42.9	%100
300- فما فوق	10	1	11
النسبة	%90.9	%9.1	%100
المجموع	45	15	60
النسبة	%75.0	%25.0	%100

كا2= 3.95 درجة الحرية=2 مستوى الدلالة=0,05

يتضح من الجـــدول رقم (47) أن دخل الأسر الذي يتراوح من 100- 199 ، مـــن دخل من أبنائهم لدار الأحداث أول مرة كان عددهم (27) بنسبة 77,1% ، ومـــن دخـــل أكثر من مرة كان عددهم (8) بنسبة 22,9% بينما الأسر التي يتراوح دخلهم مـــن 200- 299 كان عدد أبنائهم الذين دخلوا دار الأحداث أول مرة (8) بنسبة 57,1 % ، أما مـــن دخل أكثر من مرة (6) بنسبة 42,9 % ، وأخيرا الأسر التي يتراوح دخلهـــم مـــن 300 فأكثر بلغ عدد أبنائهم الذين دخلوا أول مرة (10) بنسبة 90,9 % ، أما مـــن ســـبق لـــه الدخول أكثر من مرة كانت حالة واحدة فقط بنسبة 9,1 % ، وباستخدام اختبار كاي تربيع وجدت قيمة كاي تربيع = 3.95 غير داله إحصائيا بدرجة حرية 4 وعند مستوى دلالـــه 0,05.

فكانت أكثر الأسباب انحرافا هي مخالطة أصدقاء السوء والمعاملة الوالدية السيئة ، هذا ما تؤكده دراسة كل من نجاة الغول و نواره أقليصة وعادل عطية وعبدالسلام سالم عبدالله عن وجود علاقة بين الدخل وانحراف الأحداث .

الفرضية السادسة:

توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين عمل الأب وانحراف الأحداث.

الجدول رقم (48) العلاقة بين عمل الأب ونوع السلوك الانحرافي.

عمل الأب	نوع السلوك الانحرافي					المجموع
	شغب	سرقة	اغتصاب	تعاطي	قتل	
يعمل	19	12	7	3	4	45
النسبة	%42.2	%26.7	%15.6	%6.7	%8.9	%100
لا يعمل	7	3	3		2	15
النسبة	%46.7	%20.0	%20.0		13.3	%100
المجموع	26	15	10	3	6	60
النسبة	%43.3	%25.0	%16.7	%5.0	%10.0	%100

كا2= 1.60 درجة الحرية =4 مستوى الدلالة=0,05

يبين الجدول رقم (48) العلاقة بين عمل الأب و نوع السلوك الانحرافي ، كان عدد الأبناء الذين يعمل أبائهم (45) منهم (19) نوع سلوكهم الشغب بنسبة 42,2 % يليهم من كان نوع سلوكهم السرقة وعددهم (12) بنسبة 26,7 % ، (7) نوع سلوكهم الاغتصاب بنسبة 15,6 % ، (4) حالات نوع سلوكهم القتل بنسبة 8,9 % ، (3) حالات نوع سلوكهم التعاطي بنسبة 6,7 % ، وقد بلغ عدد الأبناء الذين لا يعمل آباؤهم (بطالة)

(15) منهم (7) ارتكبوا سلوك الشغب بنسبة 46,7 % ، (3) حالات نوع سلوكها السرقة بنسبة 20,0 % ، (3) حالات أخرى نوع سلوكها الاغتصاب بنسبة 20,0 % ، وهنـــاك حالتين (2) نوع سلوكهما الانحرافي القتل بنسبة 13,3 % . باستخدام اختبار كآي تربيـــع وجد إن قيمة كآي تربيع المحسوبة = 1.60غير دالة إحصائيا و بدرجـــة حريـــة 4 عنـــد مستوى دلالـــة 0.05 .

الجدول رقم (49) العلاقة بين عمل الأب ومكان السلوك الانحرافي.

عمل الأب	مكـــان الســـلوك الانحـــرافـــي			المجموع
	المنزل	الشارع	مكان عام	
يعمل	10	22	13	45
النسبة	%22.2	%48.9	%28.9	%100
لا يعمل	4	6	5	15
النسبة	%26.7	%40.0	%33.3	%100
المجموع	14	28	18	60
النسبة	%23.3	%46.7	%30.0	%100

كا2 = .36 درجة الحرية=2 مستوى الدلالة=0,05

يشير الجدول رقـــم (49) إلى العـــلاقة بين عمل الأب ومكان الســـلوك الانحرافي أن الآباء الذين لديهم عمل كانت أغلب الأماكن التي أرتكب فيها أبناؤهم السلوك الانحرافـــي هو الشارع وكان عددهم (22) بنسبة 48,9 % ، ثم يليها الأماكن العامة وعـــددهم (13) بنسبة 28,9 % ، ثم يليها المنزل وعددهم (10) بنسبة 22,2% ، أمـــا الآبـــاء الـــذين لا يعملون فإن أغلب الأماكن الذي ارتكب فيها أبناؤهم السلوك الانحرافي هو الشارع فبلـــغ عددهم (6) بنسبة 40,0 % ، (5) حالات ارتكبت سلوكها الانحرافي في مكان عام بنسبة 33,3 % ، ثم يليهم الأحداث الذين ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في المنزل وعـــددهم (4)

بنسبة 26,7% وباستخدام اختبار كاي تربيع وجد إن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 36. غير دالة إحصائيا بدرجة حرية 2 عند مستوى دلالة 0.05 .

الجدول رقم (50) العلاقة بين عمل الأب وسبب الانحراف.

عمل الأب	سبب الانحراف					المجموع
	سوء معاملة الوالدين	غياب الأب عن المنزل	مخالطة أصدقاء السوء	وجود منحرف في الأسرة	الفشل في الدراسة	
يعمل	10	7	19	3	6	45
النسبة	%22.2	%15.6	%42.2	%6.7	%13.3	%100
لا يعمل	2	5	7	1		15
النسبة	%13.3	%33.3	%46.7	%6.7		%100
المجموع	12	12	26	4	6	60
النسبة	%20.0	%20.0	43.3	%6.7	%10.0	%100

كا^2 = 4.27 درجة الحرية = 4 مستوى الدلالة=0,05

يتضح من الجدول رقم (50) العلاقة بين عمل الأب و سبب الانحراف أن الآباء الذين يعملون كان أغلب الأسباب في انحراف أبنائهم هو مخالطة أصدقاء السوء وعددهم (19) بنسبة 42,2 % ، يليها سوء معاملة الوالدين (10) بنسبة 22,2 % ، (7) حالات سبب انحرافها غياب الأب عن المنزل بنسبة 15,6% (6) حالات سبب انحرافهم الفشل في الدراسة بنسبة 13,3 % ، (3) حالات سبب انحرافهم وجود منحرف في الأسرة بنسبة 6,7 % ، أما الآباء العاطلون عن العمل فكان سبب انحراف أبنائهم مخالطة أصدقاء السوء وعددهم (7) بنسبة 46,7% ثم يليها غياب الأب عن المنزل بنسبة 33,3 % وبعدها سوء معاملة الوالدين بنسبة 13,3% ، و وجدت حالة واحدة (1) كان سبب انحرافها وجود منحرف في الأسرة بنسبة 6,7 % ، باستخدام اختبار كاي تربيع وجد إن

قيمة كاي تربيع المحسوبة = 4.27 غير دالة إحصائيا و بدرجة حرية 4 عند مستوى دلالة 0.05 .

الجدول رقم (51) العلاقة بين عمل الأب وعود الحدث إلى دار الأحداث

عمل الأب	عود الحدث إلى دار الأحداث		المجموع
	أول مرة	أكثر من مرة	
يعمل	33	12	45
النسبة	%73.3	%26.7	%100
لا يعمل	12	3	15
النسبة	%80.0	%20.0	%100
المجموع	45	15	60
النسبة	%75.0	%25.0	%100

كا^2 = 26. درجة الحرية = 1 مستوى الدلالة 0,05

يوضح الجدول رقم (51) العلاقة بين عمل الأب و عود الحدث إلى دار الأحداث كان (33) من المبحوثين الذين يعمل آباؤهم قد دخلوا دار الأحداث أول مرة بنسبة 73,3% ، (12) منهم سبق لهم الدخول أكثر من مرة بنسبة 26,7 % أما عدد المبحوثين الذين لا يعمل آباؤهم (15) منهم (12) دخلوا دار الأحداث أول مرة بنسبة 80,0 % (3) حالات سبق لهم الدخول من قبل بنسبة 20,0 % وباستخدام اختبار كاي تربيع وجد إن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 26. غير دالة إحصائيا بدرجة حرية 1 عند مستوى دلالة 0.05 ، على عكس ما توصلت إليه دراسة بسامة خالد المسلم على وجود علاقة بين بطالة الأب وانحراف الأحداث.

الفرضية السابعة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع السكن وانحراف الأحداث.

الجدول رقم (52) العلاقة بين نوع السكن ونوع السلوك ألانحرافي

نوع السكن	نـــوع الســـلوك الانحـــرافي					المجموع
	شغب	سرقة	اغتصاب	تعاطي	قتل	
منزل عربي	9	5	8	3	3	28
النسبة	%32.1	%17.9	%28.6	%10.7	%10.7	%100
شقة	8	7	1		2	18
النسبة	%44.4	%38.9	%5.6		11.1	%100
فيلا	9	3	1		1	14
النسبة	%64.3	%21.4	%7.1		%7.1	%100
المجموع	26	15	10	3	6	60
النسبة	%43.3	%25.0	%16.7	%5.0	%10.0	%100

كا2= 12.32 درجة الحرية=8 مستوى الدلالة 0,05

نلاحظ من الجدول رقـم (52) العـلاقة بين نوع السكن و نوع السلوك الانحرافـي تبين أن (28) من المبحوثين يسكنون في منزل عربي منهم (9) نوع سـلوكهم الـشغب بنسبة 32,1 % ، (8) نوع سلوكهم الاغتصاب بنسبة 28,6% (5) نوع سلوكهم الـسرقة بنسبة 17,9 % ، (3) نوع سلوكهم تعاطي مخدرات بنسبة 10,7 % ، كما وجدت ثلاث حالات أخرى نوع سلوكهم القتل بنسبة 10,7 % أما عدد المبحوثين الذين تسكن أسـرهم في شقة (18) منهم (8) ارتكبوا سلوك الشغب بنـسبة 44,4 % ، (7) ارتكبـوا سـلوك السرقة بنسبة 38,9 % ، وحالتين نوع سلوكهما القتل بنسبة 11,1 % ، وحالة واحدة نوع سلوكها اغتصاب بنسبة 5,6% وأخيرا من يسكنون الفيلا (دارة) (14) مبحوثاً مـنهم (9)

سلوكهم الشغب بنسبة 64,3% (3) نوع سلوكهم السرقة بنسبة 12,4 % ، وحالة نوع سلوكها 7,1% ، وحالة أخرى نوع سلوكها القتل بنسبة 7,1 % ، وباستخدام اختبار كاي تربيع وجد إن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 12.32 غير دالة إحصائيا بدرجة حرية 8 عند مستوى دلالة 0.05 .

الجدول رقم(53) العلاقة بين نوع السكن ومكان السلوك الانحرافي

نوع السكن	مكان السلوك الانحرافي			المجموع
	المنزل	الشارع	مكان عام	
منزل عربي	9	12	7	28
النسبة	%32.1	%42.9	%25.0	%100
شقة	2	10	6	18
النسبة	%11.1	%55.6	%33.3	%100
فيلا	3	6	5	14
النسبة	%21.4	%42.9	%35.7	%100
المجموع	14	28	18	60
النسبة	%23.3	%46.7	%30.0	%100

كا2= 2.99 درجة الحرية=4 مستوى الدلالة=0,05

يتضح من الجدول رقم (53) العلاقة بين نوع السكن ومكان السلوك الانحرافي وجد (28) من المبحوثين نوع سكنهم منزل عربي منهم (12) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في الشارع بنسبة 42,9 % ، (9) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في المنزل بنسبة 32,1 % (7) ارتكبوا سلوكهم في الأماكن العامة بنسبة 25,0% أما الأحداث الذين يسكنون في الشقة (18) منهم (10) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في الشارع بنسبة 55,6 % ، (6) ارتكبوا سلوكهم في مكان عام بنسبة 33,3% وحالتين (2) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في

المنزل بنسبة 11,1 % ، أما من كان نوع سكنهم فـيلا (دارة) (14) حـدثاً مـنهم (6) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في الشارع بنسبة 42,9 % ، (5) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في مكان عام بنسبة 35,7% (3) حالات ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في المنـزل بنـسبة 21,4 % ، باستخدام اختبار كاي تربيع وجد إن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 2.99 غير دالة إحصائيا بدرجة حرية 4 عند مستوى دلالـة 0.05 .

الجدول رقم(54) العلاقة بين نوع السكن وسبب الانحراف

نوع السكن	سبب الانحراف					المجموع
	سوء معاملة الوالدين	غياب الأب عن المنزل	مخالطة أصدقاء السوء	وجود منحرف في الأسرة	الفشل في الدراسة	
منزل عربي النسبة	5 %17.9	7 %25.0	15 %53.6	1 %3.6	——	28 %100
شقة النسبة	4 %22.2	2 %11.1	7 %38.9	1 5.6	4 %22.2	18 %100
فيلا النسبة	3 21.4	3 %21.4	4 %28.6	2 %14.3	2 %14.3	14 %100
المجموع النسبة	12 %20.0	12 %20.0	26 %43.3	4 %6.7	6 10.0	60 %100

كا2= 10.06 درجة الحرية=8 مستوى الدلالة=0,05

الجدول رقـم (54) يوضح العـلاقة بين نوع السكن و سبب السلوك الانحرافي لـدى المبحوثين قد بلغ عدد المبحوثين الذين يسكنون في منازل عربية (28) مبحوثا منهم (15) سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 53,6% (7) سبب انحرافهم غياب الأب عن المنزل بنسبة 25,0 % ، (5) سبب انحرافهم سوء معاملة الوالدين بنسبة 17,9 % وحالة

واحد كان سبب انحرافها وجود منحرف في الأسرة بنسبة 3,6 % ، أما من يسكنون في شقة (18) حدثاً منهم (7) سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 38,9 % ، (4) سبب انحرافهم سوء معاملة الوالدين بنسبة 22,2 % ، كما وجدت (4) حالات أخرى سبب انحرافهم الفشل في الدراسة بنسبة 22,2 % ، وحالتين (2) سبب انحرافهما غياب الأب عن المنزل بنسبة 11,1 % ، وحالة واحدة (1) سبب انحرافها وجود منحرف في الأسرة بنسبة 5,6 % ، أما بقية المبحوثين الذين أجابوا بأن نوع سكنهم فيلا (دارة) (14) منهم (4) كان سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 28,6 % ، (3) حالات سبب انحرافهم سوء معاملة الوالدين بنسبة 21,4 % وثلاث حالات (3) أخرى سبب انحرافها غياب الأب عن المنزل بنسبة 21,4 % وحالتين (2) سبب انحرافهما وجود منحرف في الأسرة بنسبة 14.3 % كما لوحظ بأن هناك حالتان أخرتان (2) سبب انحرافها الفشل في الدراسة بنسبة 14,3% العلاقة بين نوع السكن و سبب السلوك الانحرافي لدى المبحوثين و باستخدام اختبار كاي تربيع وجد إن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 10.06 غير دالة إحصائيا و بدرجة حرية 8 عند مستوى دلالة 0.05 .

الجدول رقم(55) العلاقة بين نوع السكن و عود الحدث إلى دار الأحداث

نوع السكن	عود الحدث إلى دار الأحداث		المجموع
	أول مرة	أكثر من مرة	
منزل عربي	20	8	28
النسبة	%71.4	%28.6	%100
شقة	12	6	18
النسبة	%66.7	%33.3	%100
فيلا	13	1	14
النسبة	%92.9	%7.1	%100
المجموع	45	15	60
النسبة	%75.0	%25.0	%100

كا2= 3.23 درجة الحرية=2 مستوى الدلالة= 0,05

يشير الجدول رقم (55) العلاقة بين نوع السكن و عود الحدث إلى دار الأحداث أجاب المبحوثين الذين يسكنون في منازل عربية ، منهم (20) دخلوا دار الأحداث أول مرة بنسبة 71,4 % ، (8) سبق لهم الدخول بنسبة 28,6 % أما الأحداث الذين يسكنون في شقة منهم (12) دخلوا دار الأحداث أول مرة بنسبة 66,7 % ، (6) دخلوا أكثر من مرة بنسبة 33,3 % ، أما من يسكن في فيلا منهم (13) دخلوا أول مرة بنسبة 92,9 % وحالة واحدة سبق لها الدخول أكثر من مرة بنسبة 7,1 % ، و باستخدام اختبار كاي تربيع وجد إن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 3.23 غير دالة إحصائيا بدرجة حرية 2 عند مستوى دلالة 0.05

وأما دراسة وفاء محمد ودراسة عادل عطية ودراسة نجاة الغول فهي تؤكد على وجود علاقة بين السكن غير الملائم وانحراف الأحداث .

الفرضية الثامنة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع البرامج المرئية وانحراف الأحداث.

الجدول رقم (56) العلاقة بين نوع البرامج المرئية ونوع السلوك الانحرافي

البرامج المرئية	نـــوع الســـلوك الانحـــرافي					المجموع
	شغب	سرقة	اغتصاب	تعاطي	قتل	
الرياضية	5	2	——	——	2	9
النسبة	%55.6	%22.2			%22.2	%100
الدينية	2	——	——	——	4	6
النسبة	%33.3				%66.7	%100
الأفلام	15	11	5	2	——	33
النسبة	%45.5	%33.3	%15.2	%6.1		%100
برامج الأطفال	4	2	5	1	——	12
النسبة	%33.3	%16.7	41.7	%8.3		%100
المجموع	26	15	10	3	6	60
النسبة	%43.3	%25.0	%16.7	%5.0	%10.0	%100

كا2= 36.78 درجة الحرية=12 مستوى الدلالة=0,05

يتضح من الجدول (56) العلاقة بين نوع البرامج المرئية ونوع السلوك الانحرافي لقد أجاب (33) من المبحوثين بأنهم يشاهدون الأفلام، منهم (15) نوع سلوكهم الشغب بنسبة 45,5 % ، (11) نوع سلوكهم الانحرافي السرقة بنسبة 33,3 % ، (5) نـــوع ســـلوكهم الاغتصاب بنسبة 15,2 % ، وحالتين (2) نوع سلوكهما تعاطي المخدرات بنسبة 6,1 % أما من يشاهدون برامج الأطفال (12) منهم (5) نوع سلوكهم الاغتصاب بنسبة 15,2 %

(4) سلوكهم الشغب بنسبة 33,3 % ، وحالتين كان نوع سلوكهما السرقة بنسبة 16,7 % وحالة واحدة سلوكها تعاطي المخدرات بنسبة 8,3 % . ثم يليهم الذين يشاهدون البـــرامج الرياضية منهم (5) نوع سلوكهما الشغب 55,6 % وحالتين (2) سلوكهما السرقة بنسبة 22,2 % ، كما تبين أن هناك حالتان نوع سلوكهما الانحرافي القتل بنسبة 22,2 % .

فالبرامج الدينية اقل مشاهدة واهتماما من البرامج الأخرى فكان عدد المبحوثين (6) منهم (4) حالات نوع سلوكهم القتل بنسبة 66,7 % ، وحالتين نوع سلوكهما الانحرافي الشغب 33,3 % ، وباستخدام اختبار كاي تربيع وجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 36.78 لها دلالة إحصـــائية بدرجة حرية 12 عند مستوى دلالـــة 0.05 018.

نلاحظ أن مشاهدة الأفلام هي أعلى نسبة لدى المبحوثين حيث كان نوع السلوك الانحرافي للأحداث المصاحب لمشاهدة الأفلام هو سلوك الشغب .

الجدول رقم (57) العلاقة بين نوع البرامج المرئية ومكان السلوك الانحرافي.

البرامج المرئية	مكـــان الســـلوك الانحـــرافـــي			المجموع
	المنزل	الشارع	مكان عام	
الرياضية	2	6	1	9
النسبة	%22.2	%66.7	%11.1	%100
الدينية	1	2	3	6
النسبة	%16.7	%33.3	%50.0	%100
الأفلام	6	19	8	33
النسبة	%18.2	57.6	%24.2	%100
برامج الأطفال	3	5	4	12
النسبة	%25.0	%41.7	%33.3	%100
المجموع	12	32	16	60
النسبة	%23.3	%46.7	%30.0	%100

كا2 = 4.50 درجة الحرية =6 مستوى الدلالة =0,05

يوضح الجدول رقم (57) العلاقة بين نوع البرامج المرئية ومكان السلوك الانحرافي لـــدى المبحوثين ، فكان عدد المبحوثين الذين يشاهدون الأفلام (33) منهم (19) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في الشارع بنسبة 57,6 % ، (8) ارتكبوا سلوكهم الانحرافي في مكان عام بنسبة 24,2 % ، (6) مكان سلوكهم الانحرافي في المنزل بنـــسبة 18,2 % ، ثـــم يليهم من يشاهد برامج الأطفال وهم (12) منهم (5) ارتكبوا سلوكهم في الشارع بنـــسبة 41.7 % ، (4) مكان سلوكهم الانحرافي مكان عام بنسبة 33,3 % ، (3) حالات ارتكبوا سلوكهم في المنزل بنسبة 25,0 % ، أما البرامج الرياضية كان عدد المبحـــوثين الـــذين يشاهدونها (9) منهم (6) مكان سلوكهم الانحرافي الشارع بنسبة 66,7 % ، وحالتين (2) ارتكبا سلوك انحرافهما في المنزل بنسبة 22,0 % ، وحالة واحدة (1) ارتكبت ســـلوكها الانحرافي في مكان عام بنسبة 11,1 % ، وأخيرا البرامج الدينية كان عـــدد المبحـــوثين الذين يشاهدونها (6) منهم (3) حالات مكان سلوكهم الانحرافي في مكـــان عـــام بنـــسبة 50,0% ، وحالتين (2) ارتكبا سلوكهم الانحرافي في الشارع بنسبة 33,3 % ، وحالـــة واحدة مكان سلوكها المنزل بنسبة 16,7 % ، باستخدام اختبار كاي تربيع وجد إن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 4.50 غير دالة إحصائيا بدرجة حرية 6 عند مستوى دلالـــــة 0.05 .

الجدول رقم (58) العلاقة بين نوع البرامج المرئية و سبب الانحراف.

البرامج المرئية	سبب الانحراف					المجموع
	سوء معاملة الوالدين	غياب الأب عن المنزل	مخالطة أصدقاء السوء	وجود منحرف في الأسرة	الفشل في الدراسة	
الرياضية	1	1	6	1	——	9
النسبة	%11.1	%11.1	%66.7	%11.1		%100
الدينية	——	1	3	1	1	6
النسبة		%16.7	%50.0	%16.7	%16.7	%100
الأفلام	11	6	13	2	1	33
النسبة	%33.3	%18.2	%39.4	%6.1	%3.0	%100
برامج الأطفال	——	4	6	——	2	12
النسبة		%33.3	%50.0		%16.7	%100
المجموع	12	12	28	4	4	60
النسبة	%20.0	%20.0	%46.6	%6.7	%6,66	%100

كا2= 21.27 درجة الحرية= 12 مستوى الدلالة=0,05

الجدول رقم (58) يوضح العلاقة بين نوع البرامج المرئية وسبب السلوك الانحرافي لدى المبحوثين ، إن أكثر البرامج مشاهدة هي الأفلام فكان عدد المبحوثين الذين يشاهدون الأفلام (33) منهم (13) سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 39,4 % (11) سبب انحرافهم سوء معاملة الوالدين بنسبة 33,3% (6) كان سبب انحرافهم غياب الأب عن المنزل بنسبة 18,2 % ، وحالتين (2) سبب انحرافهما وجود منحرف في الأسرة بنسبة 6,1 % ، وحالة واحدة (1) كان سبب انحرافها الفشل في الدراسة بنسبة 3,0 % ، ثم يليهم من كانوا يشاهدون برامج الأطفال وعددهم (12) مبحوثاً منهم (6) سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 50,0 % ، (4) سبب انحرافهم غياب الأب

عن المنزل بنسبة 33,3% ، (2) سبب انحرافهما الفشل في الدراسة بنسبة 16,7 % ، ثم يليها البرامج الرياضية منهم (6) سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 66,7 % (3) حالات سبب انحرافهم أما سوء معاملة الوالدين أو غياب الأب عن المنزل أو وجود منحرف في الأسرة بنسبة 11,1 لكل حالة ، وأخيرا البرامج الدينية (3) منهم سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 50,0 % ، (3) حالات كل حالة سبب انحرافها إما سوء معاملة الوالدين أو غياب الأب عن المنزل أو وجود منحرف الأسرة بنسبة 11,1 % لكل حالة : وباستخدام اختبار كاي تربيع وجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 21.27 لها دلالة إحصائية بدرجة حرية 12 عند مستوى دلالة 0.05.

يتبين لنا أن هناك علاقة بين مشاهدة الأفلام وانحراف الأحداث سببه مخالطة أصدقاء السوء ، ويجب أن تكون هناك مراقبة من قبل الأسرة للحدث من حيث اختيار أصدقائه والبرامج المرئية .

الجدول رقم (59) العلاقة بين نوع البرامج المرئية و عود الحدث إلى دار الأحداث

البرامج المرئية	عود الحدث إلى دار الأحداث		المجموع
	أول مرة	أكثر من مرة	
الرياضية	7	2	9
النسبة	%77.8	%22.2	%100
الدينية	6	——	6
النسبة	%100.0		%100
الأفلام	22	11	33
النسبة	%66.7	%33.3	%100
برامج الأطفال	10	2	12
النسبة	%83.3	%16.7	%100
المجموع	45	15	60
النسبة	%75.5	%25.0	%100

كا2=3.70 درجة الحرية=3 مستوى الدلالة=0,05

يبين الجدول رقم (59) العـــلاقة بين نوع البرامج وعود الحدث إلى دار الأحداث لقد أجاب (33) من المبحوثين بأنهم يشاهدون الأفلام منهم (22) دخلوا دار الأحداث أول مرة بنسبة 66,7 % ، (11) دخلوا دار الأحداث أكثر من مرة بنسبة 33,3 % ، أما من يشاهد برامج الأطفال (12) مبحوثاً منهم (10) سبق لهم دخول دار الأحـــداث بنـــسبة 83,3 % وحالتين (2) دخلتا أول مرة بنسبة 16.7 % ، ثم يليها الذين يشاهدون البرامج الرياضية منهم (7) دخلوا دار الأحداث أول مرة بنسبة 77,8 % ، وحالتين (2) دخلتا أكثر من مرة بنسبة 22,2% وأخيرا من كانوا يشاهدون البرامج الدينية وعددهم (6) أجابوا بأنهم دخلوا دار الأحداث أول مرة بنسبة 100,0 % ، وباستخدام اختبار كاي تربيع وجد إن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 3.70 غير دالة إحصائيا بدرجة حرية 3 عند مستوى دلالـــة 0.05 .

ومن خلال اختبار الفروض السابقة تبين لنا من الجدول التالي مايلي :-

الجدول رقم (60) الفروض ودلالتها الإحصائية

المتغير / الفرضية	نوع السلوك	مكان السلوك	سبب السلوك الانحرافي	عود الحدث إلى دار الاحداث
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للأب وانحراف الأحداث	دالة	دالة	دالة	غير دالة
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التربية الأسرية وانحراف الأحداث	دالة	غير دالة	دالة	غير دالة
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود أصدقاء السوء وانحراف الأحداث	غير دالة	غير دالة	دالة	غير دالة
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تسرب الحدث من المدرسة وانحراف الأحداث	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلة دخل الأسرة وانحراف الأحداث	غير دالة	غير دالة	دالة	غير دالة
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب وانحراف الأحداث	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع السكن وانحراف الأحداث	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرامج المرئية وانحراف الأحداث	دالة	غير دالة	دالة	غير دالة

يتبن من الجدول (60) الفروض ودلالتها الإحصائية ، حيث جزئت الفروض إلى أربعة أجزاء (نوع السلوك الانحرافي ، مكان السلوك الانحرافي ، سبب السلوك الانحرافي ، عود الحدث إلى دار الاحداث) .

يتضح من الفرضية الأولى أنها قبلت الجزئية الأولى والثانية والثالثة ورفضت الجزئية الرابعة أما الفرضية الثانية فقد قبلت الجزئية الأولى والثالثة ورفضت الجزئية الثانية والرابعة ، بينما يتضح لنا من الفرضية الثالثة رفضها للجزئية الأولى والثانية والرابعة وقبولها للجزئية الثالثة ، في الفرضية الرابعة رفضت أجزائها الأربعة ، أما الفرضية الخامسة فقد قبلت الجزئية الثالثة فقط ورفضت الجزئية الأولى والثانية والرابعة.

بينما الفرضية السادسة والسابعة رفضت الأجزاء الأربعة ، وقبول الجزئية الأولى والثالثة ورفض الجزئية الثانية و الرابعة في الفرضية الثامنة.

كما يتضح من الجدول السابق بأنه لا توجد علاقة ذات داله إحصائياً بين الجزئية الرابعة (عود الحدث إلى دار الاحداث) وبين الفروض الثمانية.

النتائج العامة للدراسة :

1- تبين من خلال الدراسة ، أن أغلب الفئات العمرية للأحداث تتراوح من الفئة (15-18) 95,0 % ، وهي أخطر مرحلة عمرية .

2- من حيث النوع اتضح إن أغلب الأحداث الموجودين في دار رعاية الأحداث هم من الذكور فقد بلغ عددهم إلى (40) بنسبة 66,7 % ، الإناث (20) بنسبة 33,3%.

3- كشفت الدراسة أن أغلبية الأحداث المنحرفين جنسيات أبائهم هي الجنسية الليبية 88,3% .

4- أعلى مستوى تعليمي للأحداث المنحرفين هي مرحلة التعليم الأساسي(المرحلة الإعدادية) بنسبة 40,0 % ، وأقل مستوى تعليمي هو الأمية ومرحلة التعليم المتوسط بنسبة 15,0 % لكل مرحلة .

5- لقد أظهرت النتائج أن أغلب السلوك الانحرافي يحصل في الأسر كبيرة الحجم 58,3% .

6- إن نوع السكن السائد للمبحوثين هو السكن في المنازل العربية فقد اتضح إن حوالي نصف المبحوثين يسكنون في منازل عربية بنسبة 46,7 % ، والنصف الآخر موزعين مابين الشقق بنسبة 30،0 % والفيلات بنسبة 23,3 % .

7- أغلب أسر مجتمع الدراسة من ذوي الدخل المحدود من (100-199) بنسبة 58,3% لا يكفي دخلهم الشهري لسد حاجاتهم ، وبالتالي بعض أرباب الأسرة يقومون بأعمال أخرى من أجل زيادة دخلهم الشهري .

8- تشير نتائج الدراسة إلى أن معظم الأحداث المنحرفين قد دخلوا دار الأحداث سنة 2006 بنسبة 76,7 % ، والباقي دخلوا مابين سنة (2003- 2005) بنسبة 23,3% .

9- أغلب المساكن التي يسكنها الأحداث تتكون من ثلاث حجرات بنسبة 48,3%.

10- أن معظم الأحداث لم يدخل أحد من أفراد أسرته السجن أو دار الأحداث.

11- فيما يخص بإقامة الحدث قبل دخوله دار الأحداث ، أغلبهم كانوا يقيمون مع الوالدين بنسبة 46,7 % .

12- تبين أن أكثر المبحوثين يقضون أوقات فراغهم في بيوتهم بنسبة 43,3 % والباقي يقضون أوقات فراغهم مابين النوادي والمقاهي والشوارع) .

13- من حيث تصنيف الأحداث داخل دار الأحداث لقد تم تصنيف أغلبهم عشوائيا بنسبة 50% ثم حسب أعمارهم بنسبة 30% ، ثم حسب مدة الحكم 13.3% ثم حسب التهمة وحسب السوابق بنسبة 3.3% لكل منهما.

14- أشارت نتائج الدراسة إلى إن هناك 24 من الأحداث لم يتعرضوا لأي نوع من العقوبة بنسبة 40,0 % ، و باقي المبحوثين تعرضوا للعقوبة داخل الدار 30 منهم تعرضوا للحجز الانفرادي بنسبة 50,0 % ، و(4) تعرضوا للعقاب البدني وحرموا بنسبة 6,7 % ، وحالتين حُرمتا من الزيارات بنسبة 3,3 % .

15- أما من حيث معاملة الأخصائي الاجتماعي للحدث كانت معاملته للأحداث بأسلوب التوجيه والإرشاد بنسبة 75 % .

16- لا يوجد تعاون بين الأخصائي الاجتماعي وأسرة الحدث فقد اتضح إن معظم عائلات الأحداث لم تكن هناك زيارات بين الأخصائي الاجتماعي وبين أسرة الحدث عند دخول أبنهم دار الأحداث.

17- كشفت الدراسة على أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن لهم أصدقاء منحرفين بنسبة 53,3 % .

18- توضح نتائج الدراسة إن معظم مهنة أباء الأحداث هي الأعمال الحرة بنسبة 35% أما العاطلين عن العمل بنسبة 25% ، ثم الموظفين بنسبة 21% ، ثم من يعمل في القوات المسلحة بنسبة 6,7 % ، ثم المهندسين بنسبة 3,3 % .

نتائج اختبار الفروض :-

الفرضية الأولى :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للأب وانحراف الأحداث.

لقد أشارت نتائج الفرضية الأولى إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للأب ونوع السلوك الانحرافي ، حيث كان أغلب المبحوثين يمتازون بسلوك الشغب ، ثم السرقة ، ثم الاغتصاب ، ثم القتل ، وأخيرا التعاطي .

كما تبين أيضا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للأب ومكان السلوك الانحرافي ، فكان الشارع أعلى نسبة من المنزل وألاماكن العامة ومن حيث العلاقة بين الحالة الاجتماعية للأب وسبب السلوك الانحرافي ، وجد إن هناك علاقة بين سبب السلوك الانحرافي والحالة الاجتماعية للأب ، فتبين أن مخالطة الأصدقاء السوء من أهم الأسباب في ظاهرة انحراف الأحداث.

فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية وعودة الحدث إلى دار الاحداث ، تبين أن أغلب مجتمع الدراسة لم يسبق لهم العود إلى دار الاحداث .

الفرضية الثانية :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التربية الأسرية الخاطئة وانحراف الأحداث.

تشير نتيجة الفرضية الثالثة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التربية الأسرية الخاطئة ونوع السلوك الانحرافي لدى الأحداث المنحرفين ، حيث ثبت أن أسلوب التدليل والتساهل وأسلوب الشدة والقسوة له علاقة بسلوك الشغب ثم السرقة ثم الاغتصاب فالتعاطي فالقتل ، وأكدت الدراسة على وجود علاقة بين التربية الأسرية الخاطئة وسبب الانحراف فاتضح إن الأسلوب المتبع من قبل الأسرة هو أسلوب التدليل والتساهل ثم أسلوب الشدة والقسوة ، أما فيما يتعلق بعلاقة التربية الأسرية الخاطئة وعلاقتها بمكان السلوك الانحرافي فلم يتضح إن هناك أي علاقة بينهما .

الفرضية الثالثة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أصدقاء السوء وانحراف الأحداث.

لقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأصدقاء السوء ونوع السلوك ألانحرافي ، (الشغب ، السرقة ، الاغتصاب ، القتل ، التعاطي) ، في حين لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أصدقاء السوء ومكان السلوك الانحرافي (المنزل الشارع ، الامكان العامة) .

وتشير أيضا نتائج الدراسة الميدانية إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أصدقاء السوء وسبب الانحراف ، فإن أغلب الأحداث المنحرفين كان سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء ، ولم تظهر النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين أصدقاء السوء وعود الحدث إلى دار الأحداث.

الفرضية الرابعة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تسرب الحدث من المدرسة وانحراف الأحداث.

لم تبين نتائج الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ترك الحدث للمدرسة وانحراف الأحداث من حيث نوع السلوك الانحرافي ، (الشغب ، السرقة الاغتصاب القتل ، التعاطي) .

كذلك لم تكن هناك علاقة دالة إحصائيا بين ترك الحدث للمدرسة ومكان السلوك الانحرافي (المنزل ، الشارع ، الامكان العامة) ، وبين ترك الحدث للمدرسة وسبب الانحراف (سوء معاملة الوالدين ، غياب الأب عن المنزل ، مخالطة أصدقاء السوء وجود منحرف في الأسرة ، الفشل في الدراسة) .

الفرضية الخامسة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلة دخل الأسرة وانحراف الأحداث.

كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين قلة الدخل ونوع السلوك الانحرافي (الشغب ، السرقة ، الاغتصاب ، القتل ، التعاطي) .

لم توضح الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلة الدخل ومكان السلوك الانحرافي (المنزل ، الشارع ، الامكان العامة).

لقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلة الدخل وسبب انحراف الأحداث عند الأسر الذي يتراوح دخلهم من 100-199 دينار ليبي ، ثم من كان دخلهم من 200- 299 ، وأخيرا من كان دخلهم الشهري يتراوح من 300 فأكثر، فهذا يعني كلما زاد الدخل قل الانحراف في الأسرة .

ولم تظهر نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين قلة دخل الأسرة وعود الحدث إلى دار الأحداث .

الفرضية السادسة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب وانحراف الأحداث .

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى عدم وجود أي علاقة ذات دلالة إحصائية بين بطالة الأب ونوع السلوك الانحرافي (الشغب ، السرقة ، الاغتصاب ، القتل ، التعاطي).

كما تؤكد النتائج بأنه لا وجود للعلاقة بين بطالة الأب ومكان السلوك الانحرافي (المنزل الشارع ، الامكان العامة) .

ولم تبين النتائج وجود علاقة بين بطالة الأب وسبب الانحراف (سوء معاملة الوالدين غياب الأب عن المنزل ، مخالطة أصدقاء السوء ، وجود منحرف في الأسرة ، الفشل في الدراسة) ، ولا بين عمل الأب وعود الحدث إلى دار الأحداث.

الفرضية السابعة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع السكن وانحراف الأحداث .

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من نوع السكن ونوع السلوك الانحرافي (الشغب ، السرقة، الاغتصاب، القتل، تعاطي) ، وبين نوع السكن ومكان السلوك الانحرافي ، (المنزل ، الشارع ، الامكان العامة) ، وبين نوع السكن وسبب الانحراف (سوء معاملة الوالدين ، غياب الأب عن المنزل ، مخالطة أصدقاء السوء ، وجود منحرف في الأسرة ، الفشل في الدراسة) ، وبين نوع السكن وعود الحدث إلى دار الأحداث.

الفرضية الثامنة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع البرامج المرئية وانحراف الأحداث .

أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع البرامج المرئية ونوع السلوك الانحرافي ، وكانت أغلب البرامج المرئية التي يشاهدها الحدث هي الأفلام فكان نوع السلوك الانحرافي المصاحب لمشاهدة الأفلام هو سلوك الشغب.

كما تبين نتائج الدراسة بأنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين نوع البرامج المرئية ومكان السلوك الانحرافي (المنزل ، الشارع ، الامكان العامة) .

أما عن العلاقة بين نوع البرامج المرئية وسبب الانحراف ، (سوء معاملة الوالدين غياب الأب عن المنزل ، مخالطة أصدقاء السوء ، وجود منحرف في الأسرة الفشل في الدراسة) لها دلالة إحصائية وأكثر أسباب الانحراف هو وجود أصدقاء السوء.

كما لم تبين الدراسة وجود علاقة بين مشاهدة نوع البرامج المرئية وعود الحدث إلى دار الأحداث.

التوصيات

بعد النتائج التي توصلت لها الدراسة توصي بأهم التوصيات الاتية:-

1- التركيز على عمل مراكز تدريبية و دورات مهنية للأحداث الذين حرموا من التعليم والذين تركوا الدراسة في السنوات الأولى .

2- إنشاء نوادي ومراكز ثقافية على نطاق واسع لاستغلال وقت الفراغ بشكل صحيح بعيدا عن الضياع والانحراف .

3- على الأبوين متابعة أولادهم ومراقبتهم مراقبة دقيقة من حيث ذهابهم إلى المدرسة ومخالطة أصدقائهم .

4- الابتعاد عن أساليب التربية الأسرية الخاطئة من قبل الوالدين والتخلي عن أسلوب التفضيل ، أي لا يجوز للوالدين تفضيل أحد الأولاد عن غيره .

5- التعاون المتبادل مابين الأسرة وبين إدارة المدرسة في متابعة أبنائهم من حيث الحضور والغياب .

6- ضرورة التعاون المتبادل مابين الأخصائي الاجتماعي وأسرة الحدث عند دخوله دار الاحداث.

7- تصنيف الاحداث المنحرفين حسب العمر ، وفصلهم عن الاحداث المحكوم عليهم بحكم من المحكمة.

8- العمل على مساعدة الحدث لمواصلة دراسته داخل الدار.

9- يجب على رب الأسرة أو من يعولها تحسين مستواها الاقتصادي وتوفير حاجاتهم الأساسية.

10- اختيار المسكن الجيد والصحي من حيث الاتساع والخدمات والإنارة والبيئة الصحية.

11- متابعة الأبناء أثناء مشاهدتهم للبرامج المرئية من حيث الأفلام والبرامج الهابطة وتحريضهم على مشاهدة البرامج الدينية والبرامج الثقافية الهادفة.

12- الاهتمام بدار الاحداث من حيث النظافة والمرافق الصحية والخدمية.

ملخص الدراسة

تعتبر ظاهرة انحراف الأحداث من الظواهر السلبية التي لها تأثيرات سيئة على الفرد والأسرة والمجتمع .

فظاهرة انحراف الأحداث لا تقف عند سبب أوعامل معين بل توجد هناك أسباب وعوامل متعددة تؤدي إلى ظاهرة الانحراف فالكثير من الدراسات أرجعت ظاهرة الانحراف إلى عوامل اجتماعية أو عوامل اقتصادية أو عوامل تربوية وفي الحقيقة إن الدراسة الحالية ترى أن أهم الأسباب وأهم العوامل التي من الممكن أن تؤدي إلى انحراف الأحداث هي العوامل الاجتماعية والاقتصادية معا ، لأن هذه العوامل مكملة بعضها لبعض ، ولا يمكن الفصل بينهما ، فلهذا اختار الباحث عنوان الرسالة (العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بانحراف الأحداث) .

فا الهدف العام من الدراسة هو التعرف على أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتي من الممكن أن تؤدي إلى الانحراف .

وتفترض الدراسة بأنه توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بانحراف الأحداث .

واستخدم الباحث منهج المسح الشامل ، فكان حجم مجتمع الدراسة (60) كل الأحداث الموجودين بدار توجيه وتربية الأحداث ، بنغازي ، (40) ذكور ، (20) إناث .

واستغرقت مدة جمع البيانات ثلاثة أشهر من تاريخ 2006/4/20 حتى 25/ 7/ 2006ف.

اعتمد الباحث في جمع بياناته على أداة جمع البيانات (استمارة المقابلة) وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة هي التكرارات والنسب المئوية ، اختبار كاي تربيع ، وبعد تفريغ البيانات وتحليلها بواسطة البرنامج الإحصائي(**spss**) توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:-

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للأب وانحراف الأحداث.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الأفلام وانحراف الأحداث.

3- تبين من خلال الدراسة أن أغلب الفئات العمرية للأحداث تتراوح من الفئة (15-18) 95,0 % ، وهي أخطر مرحلة عمرية .

4- من حيث النوع أتضح أن أغلب الأحداث الموجودين في دار رعاية الأحداث هم من الذكور فقد بلغ عددهم إلى (40) بنسب 66,7 % ، الإناث (20) بنسبة 33,3% .

5-أعلى مستوى تعليمي للأحداث المنحرفين هي مرحلة التعليم الأساسي(المرحلة الإعدادية) بنسبة 40,0 % ، وأقل مستوى تعليمي هو الأمية بنسبة ومرحلة التعليم المتوسط 15,0 % لكل مرحلة .

6- أغلب أسر مجتمع الدراسة ذوي الدخل المحدود من (100-199) بنسبة 58,3% لا يكفي دخلهم الشهري لسد حاجاتهم ، وبالتالي بعض أرباب الأسرة يقومون بأعمال أخرى من أجل زيادة دخلهم الشهري .

7- لا يوجد تعاون بين الأخصائي الاجتماعي وأسرة الحدث فقد اتضح إن معظم عائلات الأحداث لم يزورهم الأخصائي الاجتماعي عند دخول أبنهم دار الأحداث.

8- كشفت الدراسة عن أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن لهم أصدقاء منحرفين بنسبة53,3%.

9- توضح نتائج الدراسة إن معظم مهنة أباء الأحداث هي الأعمال الحرة بنسبة 35% أما العاطلين عن العمل بنسبة 25% ، ثم الموظفين بنسبة 21% ، ثم من يعمل في القوات المسلحة بنسبة 6,7 % ، ثم المهندسين بنسبة 3,3 % .

الملاحق

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي - شعبية سرت

كلية الآداب والتربية

قسم علم الاجتماع

دراسات عليا

استمارة مقابلة بحثية

"العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بانحراف الأحداث"

دراسة ميدانية اجتماعية على مدينة بنغازي

إعداد

يوسف أحمد صالح

إشراف

أ . د . حسين ونيس عباس

العام الجامعي 2006-2007

بسم الله الرحمن الرحيم

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "العوامل الاجتماعيـــة والاقتـــصادية وعلاقتها بانحراف الأحداث" دراسة ميدانية بمدينة بنغازي لنيل إجازة التخصص العالي (الماجستير) في علم الاجتماع وبما أنك أحد المبحوثين أضع بين يـــديك هذه الاستمارة والذي آمل أن تجيب على أسئلتها بكل موضوعية وصدق وأمانة علماً بأن هذه المعلومات لا تستخدم إلا للغرض العلمي ولا داعي لذكر الاسم.

أولاً / البيانات الشخصية والأولية :

1- العمر ☐

2- ذكر ☐ أنثى ☐

3- جنسية الأب ..... 4- جنسية الأم .....

5-المستوى التعليمي.أمي ☐ ابتدائي ☐ إعدادي ☐ ثانوي ☐

6-الحالة الاجتماعية لأب. متزوج ☐ غير متزوج ☐

7- إذا كان متزوج فهل من أمك. نعم ☐ لا ☐

8- الحالة الاجتماعية للأم. متزوجة ☐ غير متزوجة ☐

9- إذا كانت متزوجة فهل من أبيك. نعم ☐ لا ☐

10-عدد أفراد أسرتك ☐

11- ما هو ترتيبك بين أخوتك. أكبرهم ☐ أوسطهم ☐ أصغرهم ☐

يكبرك بعضهم ☐ يصغرك بعضهم ☐

12- نوع السكن منزل عربي ☐ شقة ☐ فيلا ☐

13- الدخل الشهري للأسرة. 100- 199 ☐ 200- 299 ☐ 300- فأكثر ☐

14-هل الراتب الشهري للأسرة. كافي ☐ غير كافي ☐ إلى حد ما ☐

15-هل يوجد مرتب إضافي للأسرة. نعم ☐ لا ☐

ثانيا / البيانات الاجتماعية والاقتصادية :

16- ما هو السلوك الانحرافي الذي ارتكبته ؟

- المشـــاجرة ☐
- الســـرقـــة ☐
- الاغتصاب ☐
- تعـــاطـــي ☐
- الـقـتـــــل ☐
- الشغب ☐

17- هل ارتكبت السلوك الانحرافي في ؟

- المـــنـــزل ☐
- الشـــارع ☐
- مكان عام ☐

18- ما هو السبب الذي دفعك للانحراف ؟

- المعـاملة الـسـيئة مـن والديك ☐
- غيـاب الأب عـن المنـــزل ☐
- مخـالطة أصـدقـاء الســـوء ☐
- وجـود منحـــرف في الأســرة ☐
- الفشـــــل فـــي الـدراســـــة ☐

19- في أي سنة ارتكبت السلوك الانحرافي ؟

- 1999 ☐
- 2000 ☐
- 2001 ☐
- 2002 ☐
- 2003 ☐
- 2004 ☐
- 2005 ☐
- 2006 ☐

20- هل ارتكبت السلوك الانحرافي بمفردك.

نعم ☐ لا ☐

21- في حالة الإجابة بلا من الذي ساعدك على الانحراف؟

- احد أفراد الأسرة ☐
- احد الأصدقاء ☐
- احد الأقارب ☐
- احد أفراد الشارع ☐
- احد الجيران ☐

22- كيف يتعامل معك والداك؟

- التدليل والتساهل ☐
- الشدة والقسوة ☐
- لا يتدخلان في شؤوني وخصوصياتي ☐
- يفضلاني أحياناً على أخوتي ☐

23- هل يغيب والدك عن البيت ؟

- دائماً ☐
- أحياناً ☐
- لا يتغيب ☐

24- إذا كان الوالد يتغيب ما أسباب تغيبه عن البيت ؟

- السفر ☐
- انشغاله في العمل ☐
- الزوجة الأخرى ☐

25- ممن تأخذ النصائح ؟

	دائماً	أحياناً	لا نأخذ النصائح
- الوالد	☐	☐	☐
- الوالدة	☐	☐	☐
- أحد الأخوة	☐	☐	☐
- أحد الأقارب	☐	☐	☐
- أحد الأصدقاء	☐	☐	☐

26- هل دخل احد أفراد أسرتك السجن ؟

نعم ☐ لا ☐

27- في حالة الإجابة بنعم من الذي دخل لسجن ؟

- الأب ☐
- الأم ☐
- الأب والأم ☐
- أحد الأخوة ☐
- أحد الأخوات ☐

28- كم عدد حجرات المنزل؟

- حجرة واحدة ☐
- حجرتان ☐
- ثلاث حجرات ☐

29- هل تخصص الأسرة حجرة لكل فرد؟

نعم ☐ لا ☐

30- في حالة الإجابة بلا مع من تنام في الحجرة؟

- مع الوالدين ☐
- مع أخوتك الذكور ☐
- مع أخوتك الإناث ☐
- مع أخوتك الذكور والإناث ☐

31- في حالة الإقامة مع الأب وزوجته كيف تعاملك زوجته ؟

- معاملة جيدة ☐
- معاملة سيئة ☐
- معاملة عادية ☐

32- في حالة الإقامة مع الأم وزوجها كيف يعاملك زوج أمك ؟

- معاملة جيدة ☐
- معاملة سيئة ☐
- معاملة عادية ☐

33- هل تذهب إلى المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

34- في حالة الإجابة بنعم هل تتغيب عن المدرسة ؟

- دائـمـاً ☐
- أحـيانا ☐
- لا أتغيب ☐

35-هل واجهت بعض المشاكل في المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

36- في حالة الإجابة بنعم ما هي تلك المشاكل؟

- سـوء معـامـلة المدرسـين ☐
- عـدم تلبية حاجاتي المدرسـية ☐
- عدم قدرتي على مواصلة الدراسة ☐

37- من قام بإدخالك إلى الدار؟

- الأسـرة ☐
- الأقـارب ☐
- الأصدقاء ☐
- الجـيران ☐
- الشـرطة ☐

38- هل هذه المرة الأولى التي دخلت فيها للدار ؟

نعم ☐ لا ☐

39- في حالة الإجابة بلا متى كانت المرة الأولى ؟

☐

40- مع من كنت تقيم قبل دخولك للدار ؟

- الـوالديـن ☐
- الأب ☐
- الأم ☐
- الأب وزوجته ☐
- الأم وزوجـها ☐
- أحد الأقارب ☐

42- هل حاولت الهروب من الدار؟

نعم ☐ لا ☐

43- إذا كانت الإجابة بنعم ما هو سبب هروبك من الدار؟

- لأني محروم من الزيارة ☐
- المعاملة السيئة داخل الدار ☐
- بسبب العقاب داخل الدار ☐

44- من الذي يأتي لزيارتك في الدار؟

- الأب ☐
- الأم ☐
- الأب والأم ☐
- أحد الأخوة ☐
- أحد الأصدقاء ☐

45- هل ترغب في مصاحبة أصدقائك السابقين بعد خروجك من الدار؟

نعم ☐ لا ☐

46- أين كنت تقضي وقت فراغك قبل دخولك لدار؟

- في البيت ☐
- في النادي ☐
- في المقاهي ☐
- في الشوارع ☐

47- كيف تم تصنيفك داخل الدار؟

- حسب العمر ☐
- حسب التهمه ☐
- حسب السوابق ☐
- عشوائياً ☐
- حسب مدة الحكم ☐

48- هل تعرضت لأي عقوبة داخل الدار؟

نعم ☐ لا ☐

49- في حالة الإجابة بنعم ما هي العقوبة التي تعرضت لها ؟

- الحرمان من الزيارات ☐
- العقاب البدني ☐
- وضعي في حجز إنفرادي ☐

50- إذا حصلت لك مشكلة داخل الدار إلى من تلجا في حلها؟

- الأخصـــائي النفـــسي ☐
- الأخصائي الاجتماعي ☐
- مـــديـــــــــر الدار ☐
- احد أصدقائك داخل الدار ☐

51- هل هناك برامج تساعدك على مواصلة دراستك داخل الدار ؟

نعم ☐ لا ☐

52- إذا ارتكبت خطأ داخل الدار كيف يتعامل معك الأخصائي الاجتماعي؟

- التوجيـــــه ☐ والإرشاد
- ☐ - اللـــــــــوم
- ☐ - الحـرمـــــــان
- ☐ - الشـــــــتم
- ☐ - الضـــــــرب

53- هل قام الأخصائي الاجتماعي بزيارة أسرتك عند دخولك للدار؟

نعم ☐ لا ☐

54- ما هي الشعائر الدينية التي تقوم بأدائها؟

- الصـــــــــــلاة دائما ☐ أحياناً ☐ لا أوديها ☐
- الصـــــــــــوم. دائما ☐ أحياناً ☐ لا أوديها ☐
- سماع وقراءة القران دائما ☐ أحياناً ☐ لا أوديها ☐

55- هل كانت تساعدك أسرتك على أداء الفرائض الدينية؟

نعم ☐ لا ☐

56- في حالة الإجابة بنعم من الذي كان يساعدك على أداء الفرائض؟

- الأب ☐
- الأم ☐
- الأب والأم ☐
- احـد الأخـــوة ☐

57- هل لديك أصدقاء منحرفين؟

نعم ☐ لا ☐

58- في حالة الإجابة بنعم هل أصدقائك من ؟

- الأقـــارب ☐
- الشـــارع ☐
- دار الأحداث ☐
- المـدرســة ☐

59- تلتقي بأصدقائك في ؟

- المـنزل ☐
- المقـاهي ☐
- الشـارع ☐
-

60- كم مرة كانوا يقوموا بزيارتك؟

- يـوميـــــا ☐
- مرة في الأسبوع ☐
- مرة في الشـهر ☐
- مرة في الســنة ☐

61- هل تشاهد التلفزيون؟

نعم ☐ لا ☐

62- في حالة الإجابة بنعم ما هي البرامج التي تشاهدها؟

- الريـاضـية ☐
- الدينيـــة ☐
- الأفـــلام ☐
- برامج الأسرة ☐
- برامج الأطفال ☐

63- هل تقرأ الصحف والمجلات ؟

نعم ☐ لا ☐

64- في حالة الإجابة بنعم ما هي الصحف والمجلات التي تفضل قرأتها ؟

- أخبار الحوادث ☐
- الروايات البوليسية ☐
- الروايات الغرامية ☐
- الروايات الإجرامية ☐
- المشكلات الاجتماعية ☐
- قصص الأطفال ☐

65- هل تعمل الوالدة ؟

نعم ☐ لا ☐

66- في حالة الإجابة بلا لماذا لا تعمل ؟

- لا تحمل مؤهل علمي ☐
- رفض والدك لعملها ☐
- ليست بحاجة للعمل ☐
- عدم حصولها على عمل مناسب ☐

67- هل يعمل الوالد ؟

نعم ☐ لا ☐

68- في حالة الإجابة بنعم ما هي مهنته ؟

.....

69- في حالة الإجابة بلا لماذا لا يعمل ؟

- لا يحمل مؤهل علمي ☐
- عدم حصوله على عمل مناسب ☐
- يتقاضى معاش ضماني ☐

قائمة المراجع

أولاً:- القران الكريم .

ثانياً:- الكتب

1- أحمد ظافر محسن ، منيرة السلـــي ، الاضطرابات النفسية للطفولة وعلاجها سلوكيـــا المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية ، طرابلس ، ط1 ، 2003.

2- احمد محمد الكندري ، علـــم النفس الاجتماعي والحياة الاجتمـــاعية المعاصرة مكتـــبة الفلاح ، الكويت ، ط2 ، 1995.

3- إدريس الكتاني ، ظاهرة انحراف الأحداث ، مطبعة التومي ، المغرب ، ط1، 1976.

4- أسامة ظافر كباره ، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتمـــاعية للأطفال ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1، 2003.

5- إقبال محمد بشير وآخرون ، ديناميكية العلاقات الأسرية ، المكتب الجامعي الحـــديث الإسكندرية ، بدون تاريخ نشر.

6- أكرم نشأت إبراهيم ، علم الاجتماع الجنائي ، الدار الجامعية ، بيروت ، بدون تاريخ نشر.

7- السيد رمضان ، إسهامـــات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمـــة والانحراف ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003.

8- ـــــــــــــ ، إسهامات الخدمة الاجتماعيـــة في مجال في رعاية الفئات الخاصة المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1990.

9- السيد علي شتا ،الانحراف الاجتماعي الأنماط والتكلفة،مكتبة ومطبعة الإشعاع النفسية الإسكندرية ، 1999.

10- ـــــــــــــ،علم الاجتماع الجنائي ، مؤسســـة شبـــاب الجامعـــة، الإسكندريـــة 1993.

11 أنـــور محمـــد الشرقاوي ، انحراف الأحـــداث ، مكتبة الانجلوا المصرية ، 1986.

12- بيث هس وآخـــرون ، ترجمة محمد الشعبي ، علم الاجتماع ، دار المريخ الرياض بدون تاريخ نشر.

13- ترفيز ، أسباب جنوح الأحداث،ترجمة،محمد سلامة غباري،المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، 1989.

14- جلال الدين عبدالخالق ، الجريمة والانحـــراف الحدود والمعالجـــة ، دار المعرفـــة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999.

15- جلال الدين عبدالخالق، السيد رمضان ، الجريمـــة والانحـــراف ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 2001.

16- حسيـــن عبد الحميد رشوان ، الجريمـــة ، المكتب الجامعـــي الحديث ، الاسكندرية 1995.

17- خيري خليل الجملي ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأســـرة والطفـــولة المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1993

18- ـــــــــــ ، الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحـــرفين ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، 1994.

19- ـــــــــــــــ ، السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، 1998.

20- رشـــاد صـــالح دمنهوري ، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراســـي ، دار المعرفـــة الجامعية ، الاسكندرية ، 1995.

21- رمضـــان محمـــد القذافـــي ، الصحة النفسية والتوافق ، دار الرواد لنشر والتوزيع طرابلس ، ط2، 1994.

22- سامية محمد جابر ، الانحرافي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتمـــاعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1995.

23- سعـــد المغـــربي ، انحـــراف الصغـــار ، دار المعـــرف ، مصـــر ، 1960.

24- سلوى عثمان ،السيد رمضان،مدخل في الرعاية الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ، 1991.

25- سلـــوى عثمان ، جلال الدين عبد الخالق ، انحـــراف الصغار وجرائم الكبار، الحي الجامعي الحديث ،الاسكندرية، 2002.

26- سمير احمد السيد ، علم اجتماع التربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط3 ، 1998

27- سهيـــر كامـــل احمد ، مدخـــل إلى علم النـــفس ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ط2 الإسكندرية ، 2002.

28- صالح محمد ابوجادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط1 ،

29- صالح الزين ، زينب زهري ، قضايا في علم الاجتماع والانثروبولوجيا ، منشورات جامعة قار يونس ، ط1، 1996.

30- عبـــاس محمود عوض ، رشـــاد صالح دمنهوري ، علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1994.

31- عبدالرحمن العيسوي، سيـــكولوجية الجـــريمة والانحراف ، دار المعرفة الجـــامعية الإسكندرية ، بدون تاريخ نشر.

32- عبد الله عبد الغني غانـــم ، المنحرفـــات الصغيرات ، المكتـــب الجـــامعي الحديث الإسكندرية ، 2004.

33- عدنـــان الدوري ، أسبـــاب الجريمـــة وطبيعة الســـلوك الإجـــرامي ، منشـــورات ذات السلاسل ، الكويت ، ط3 ، 1984.

34- عزالدين فراج ،مشكلات الناشئة والشباب ، دار الفكـــر العـــربي و مكتبـــة النهضة المصرية ، 1989.

35- علي الحوات وآخرون ، مدخل لدراسة المشكلات الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، طرابلس ،1985.

36- علي محمد جعفـــر، الأحـــداث المنحرفـــون ، المؤسسة الجامعية الحديثة للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط3، 1996.

37- ـــــــــــــــ ، الأجـــرام وسيـــاسة مكافحته ، دار النهضة العربية ، بيروت بدون تاريخ نشر

38- عمر أحمد الهمشري ، التنشئة الاجتماعيـــة للطفـــل ، دار صفـــاء للنشر والتوزيع عمان ، ط1، 2003.

39- غريب السيد احمد ، انحـــراف الأحـــداث ، المكتـــب العلمي للكمبيوتر، الإسكندرية 1999.

40- فائزة الباشا ، مبـــادئ عـــلم الأجرام والعقاب ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ط1 2001.

41- فرانك واللياميس ، ترجمة عدلي السمرة ، السلوك الإجرامي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 1996.

42- فهمي توفيق مقبـــل ، العمل الاجتماعي ودوره العلاجي ، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية ، 1994.

43- مجـــدي أحمد عبدا لله ، الســـلوك الاجتماعي وديناميـــاته ، دار المعرفـــة الجامعية الإسكندرية ، 2003.

44- محمد المشهداني ، أصول علمي الأجرام والعقاب في الفقهين الوضعي والإســـلامي الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ، ط،2002.

45- محمد محمد شفيق ،الجريمة والمجتمع ، المكتب الجـــامعي الحـــديث، الإســـكندرية 1987

46- محمد محمد نعيمة ، التنشئة الاجتماعية وسمـــات الشخصية ، دار الثقافـــة العلميـــة الإسكندريـــة ، ط1 ، 2002.

47- محمد خلف ، مبادئ علم الإجرام ، دار الجماهيرية للنشر، طرابلس ، ط3 ، 1978.

48- محمد رمضان بارة ، مبـــادئ علـــم الإجرام ، منشورات جامعة الفاتـــح ، طرابلس 1999.

49- محمد سلامة غباري ، الانحراف الاجتماعي و رعاية المنحرفين ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط2 ، 2001.

50- ـــــــــــــ ، ادوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة والانحراف دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2004.

51- محمد صوالحة ، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة ، دار الكندي للنشر والتوزيع الأردن ، 1994.

52- محمد محمد أحمد، تطبيقات في مجال الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، بدون تاريخ نشر.

53- محمد عاطف غيث ، المشاكل الاجتماعيـــة والـــسلوك الانحرافـــي ، دار المعرفـــة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999.

54- ـــــــــــــ وآخرون ، مجالات علم الاجتماع المعاصر ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ط1 ،1985.

55- محمد كامـــل البطريـــق ، حسن طه ابو الفضل ، مدخل الخدمة الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، بدون تاريخ نشر.

56- محمـــود حســـن ، ممـــارسة خدمـــة الفـــرد ، ذات الســـلاسل ، الكويت ، 1983.

57- محمود فتحي عكاشـــة ، محمد شفيق زكـــي ، المدخـــل إلى علم النفس الاجتماعي المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1997.

58- مصطفـــى التير وآخـــرون ، انحراف الاحداث ، مطابع العدل ، طرابلس ، 1991

59- مصطفى الحجازي،الاحداث المنحرفون،دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ، ط3 1981.

60- مفتاح ابوبكر المطردي ، الحدث المنحرف ، دار الكتب الوطنيـــة ، بنغـــازي ط3 1999.

61- منير العصرة ، انحراف الاحداث ومشكلة العوامل ، المكتـــب المـــصري الحـــديث الإسكندرية ، 1974.

62- منير المرسي سرحان ،في اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية، بيروت، ط3 ، 1981.

63- نوال أحمد عطية،علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي،دار القاهرة للكتاب ، ط1 2001

ثالثًا :- الرسائل العلمية.

1- أحمد عبدا لله الدرسي ، انحراف الأحداث في ضوء بعض المتغيرات الأسرية رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب والتربية ،علم الاجتماع ،جامعة عمر المختار، البيضاء 2003.

2- إسماعيل احمد حسن، دراسة تحليلية لأنشطة وقت الفراغ للأحداث الجانحين بالطبقات الاجتماعية المختلفة،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان،كلية التربية البدنية للبنين القاهرة ، 1994.

3- عادل عطية،"انحراف الأحداث مع التركيز على دور الأسرة في انتشار هذه الظاهرة رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والتربية ، جامعة الفاتح طرابلس ، 1998

4-عبد السلام سالم عبدا لله ،"ملامح انحراف الأحداث"، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ، جامعة الفاتح،طرابلس ،1985

5- كاملة خميس عبدالله ، التنشئة الأسرية والمؤسسية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1998.

6- منى جمعة ، ألآسرة وجنوح الأحداث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، القاهرة ، 1989.

7- نجاة الغول ، العوامل المؤدية لانحراف الأحداث في منطقة طرابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الفاتح ، طرابلس ، 1995.

8- نزيهة سليمان عبد العاطي، إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة قار يونس ، بنغازي ، 2001 .

9- نواره أقليصة ، الأسرة المتصدعة وجنوح الأحداث ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب والتربية، جامعة قار يونس ، بنغازي ، 1995.

10- وفاء محمد علي ، البيئة وجناح الأحداث،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب علم الاجتماع ، جامعة القاهرة ، بني سويف ، 1999.

رابعاً :- الدوريات والتقارير.

1- إبراهيم فرج قرفال ، التنشئة الاجتماعية والعقاب ، مجلة البحوث العربية للعلوم الاجتماعية والتطبيقية ، ع1 ، المعهد العالي للعلوم الاجتماعية والتطبيقية طرابلس 1991 ، ص ص ، 183-190.

2- الجوهرة بنت عبدالله ، الفروق بين الجانحات وغير الجانحات ، مجلة دراسات نفسية ع4 ، رابطة الأخصائيين المصرية ، القاهرة ، 2004 ، ص 495-537.

3- أمينة علي كاظم ، انحراف الاحداث في المجتمع القطري ، مجلة حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، ع18 ، قطر ، 1995 ، ص 109-141.

4- بسامة خالد المسلم ، تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الاحداث ، مجلة العلوم الاجتماعية ، ع1 ، جامعة الكويت ، الكويت ، 2001 ، ص 71-99.

5- تماضر حسون، دور التنشئة الاجتماعية و التشريعات القانونية في حماية الطفل من الانحراف ، المجلة العربية للدراسات الأمنية،ع 16،المركز العربي للدراسات الأمنية الرياض ، 1993، ص 59-101.

6- زليخة أبو ريشة، " أدأب الأطفال العرب و الانحراف ، المستقبل العربي ع ، 94 مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1986 ، ص 95-123.

7- صباح باقر، أساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها على انحراف الأحداث مجلة أدأب المستنصرية ، ع9، تصدرها كلية الآداب بالجامعة المستنصرية ، بغداد،ص 549-575.

8- عبدالرحمن الخطيب،فيصل غرايبة ، الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث والتدابير المتخذة نحوها في مركز الأحداث المنحرفين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن ع11 مج6، 2003 ، ص 103-125.

9- عبد الرحمن عسيري ، دور المؤسسات غير الرسمية في التثقيف الأمني والتحصين القيمي ضد الجريمة والانحراف ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ،ع26 أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1998ص 267-305.

10-عبدا لله بن ناصر السدحان ، عودة الأحداث للانحراف الأنماط والأسباب مجلة التعاون ، الرياض ، ع 42، السنة11 1996، ص 13-77.

11- فاطمة كرداش ، التأثيرات الإيجابية و السلبية لبرامج الإذاعة المرئية على الأطفال البحوث الإعلامية ، ع 17 السنة 7 ، 1999 ، 112-120.

12- مجدة محمود ، التواصل النفسي بين الطفل الأصم ووالديه وعلاقته بكل من توافقه وتقديره لذاته ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، مج 33، جامعة المنيا ، 1999 ، ص 9-87.

13- محمد عباس نور الدين، " العلاقة المحتملة للتلفزيون و السينما بالانحراف المجلة العربية للدراسات الأمنية،ع18،المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب،الرياض،1954 11-51.

14- محمد عبد الله البكر،تفعيل دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في ظل التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية المعاصرة،المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، ع32 السنة السادسة عشر،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض ، ص 247-277.

15- محمد سيدي ، أثر الطلاق على انحراف الأحداث ، الأمن و الحياة ، ع90 السنة الثامنة ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب الرياض 1989 ، ص 32-39.

16- محمد سند عبد المطلب ، الأسرة و دورها في الوقاية من الانحراف ، الأمن والحياة العدد252،السنة الثانية و العشرون،تصدر عن أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض ، 2003 ، ص 38-41.

17- محجوب عطية الفائدي ، دور الأسرة في الحد من ظاهرة انحراف الأحداث مجلة قاريونس العلمية ، ع3، السنة الثالثة ، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي 1990 ، ص 175-192.

18- مصطفى محمود حوامدة ، مشكلات الأحداث الجانحين والأسوياء ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ع 27 1999، ص 195-239.

19- مولود زايد الطيب ، دور مراكز الرعاية الاجتماعية في الحد من الانحراف المجلة الجامعية ، الزاوية تصدر عن مركز البحوث والدراسات العليا بجامعة السابع من ابريل ، ع 5، 2003 ، ص 231-262.

20- وفاء أبادير، الحالة الاجتماعية و تأثيرها على جناح الأحداث ، الأمن العام ع58 ، السنة 15، وزارة الداخلية ،القاهرة ، 1972 ، ص 60-66.

21- التقرير السنوي الشامل لحماية المرأة، بنغازي، للعام 1994.

22- التقرير السنوي الشامل لدار تربية و توجيه الاحداث ذكور ، بنغازي ، للعام 1998.

23- التقرير السنوي الشامل لدار تربية و توجيه الاحداث ذكور ، بنغازي ، للعام 1999.

24- التقرير السنوي الشامل لدار تربية و توجيه الاحداث ذكور ، بنغازي ، للعام 2000.

25- التقرير السنوي الشامل لدار تربية و توجيه الاحداث ذكور ، بنغازي ، للعام 2001.

26- التقرير السنوي الشامل لدار تربية و توجيه الاحداث ذكور ، بنغازي ، للعام 2002.

27- التقرير السنوي الشامل لدار تربية و توجيه الاحداث ذكور ، بنغازي ، للعام 2003.

28- التقرير السنوي الشامل لدار تربية و توجيه الاحداث ذكور ، بنغازي ، للعام 2004.

29- التقرير السنوي الشامل لدار تربية و توجيه الاحداث ذكور ، بنغازي ، للعام 2005.

30- التقرير السنوي الشامل لدار تربية و توجيه الاحداث إناث ، بنغازي ، للعام 1998.

31- التقرير السنوي الشامل لدار تربية و توجيه الاحداث إناث ، بنغازي ، للعام 1999.

32- التقرير السنوي الشامل لدار تربية و توجيه الاحداث إنـــــاث ، بنغـــازي ، للعـــام 2000.

33- التقرير السنوي الشامل لدار تربية و توجيه الاحداث إنـــــاث ، بنغـــازي ، للعـــام 2001.

34- التقرير السنوي الشامل لدار تربية و توجيه الاحداث إنـــــاث ، بنغـــازي ، للعـــام 2002.

35- التقرير السنوي الشامل لدار تربية و توجيه الاحداث إنـــــاث ، بنغـــازي ، للعـــام 2003.

36- التقرير السنوي الشامل لدار تربية و توجيه الاحداث إنـــــاث ، بنغـــازي ، للعـــام 2004.

37- التقرير السنوي الشامل لدار تربية و توجيه الاحداث إنـــــاث ، بنغـــازي ، للعـــام 2005.

خامساً :- المواقع الالكترونية

1- عزت مرزوق فهيم ، أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي ، رسالة ماجستير مشورة ، الشبكة المعلوماتية (الانترنت) موقـــع المنـــشاوي www.minshawi أسيوط 2001.

ABSTRACT

The phenomenon of juveniles' deviation is considered as one of the negative phenomena, which have bad effects on the individual, family and community.

The phenomenon of juveniles' deviation is not caused be one specific reason or factor, but there are several reasons and factors lead to The phenomenon of juvenile's deviation, thus many studies attributed the phenomenon of deviation to social factors or economic factors or educational factors. In fact, the study considers that the most important reasons and the main factors that can lead to juvenile deviation are the social and economic factors together, because these factors complement each other, and can not be separated. For this reason, the researcher chose the title (Social and Economic Factors and their Relation to Juvenile Deviation).

So the overall objective of the study was to identify the most important social and economic factors that can lead to Deviation.

The study assumes that there is statistically significant relationship between social and economic factors and their relationship to Juvenile Diversion.

The researcher used a comprehensive survey and the size of the sample of the study was (60), all of the Juveniles located at the Benghazi House of Guidance and Education of juveniles, males (40), females (20).

The data collection lasted three months from April 20, 2006 to July 25, 2006.

When conducting the analysis if the data and examining the level of significance through Kay square, and determine their direction by using the statistical method Kama, and ETA labs, it shows a statistically significant relationship between divorce and juveniles' diversion.

As for the situation of family status, the examination of this hypothesis showed a statistically significant relationship between the death of one or both parents and juveniles' diversion. It is believed that the media' has an impact on a person's life, and through the results of the study, we found that there were statistically significant relationship between watching films and juveniles' diversion.

'The study found that most age groups for juveniles ranging from category (15 - 16) by (95%), which is the most critical age phase.

In classification by type, we found that most juveniles located in Dar Juveniles' Care House are males whom were numbered to (40) by (66.7%) and females (20) by (33.3%) and most juveniles' parents' profession are entrepreneurs (by 35%) and then working in the armed forces (by 7.6%), and the lowest was whom their parents working as engineers (3.3%)

'The study also revealed that half of the sample which rate (53.35%) were friends perverts.

The great Socialist People's Libyan Arab Jamahiriya

Al-Tahady University - Sirte

Faculty of Arts and Education

Social science Division – Post-graduate studies

"The Social and Economical Factors and their Relationship to Juveniles' Delinquency "

A Study to meet the Requirements for Degree of Higher Specialization (MA) in Sociology

Prepared By:

Youseif Emhamad Saleh

Supervision Professor : Dr. Hussein Wenice Abbas

Academic year: 2006 - 2007